الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

قسم: علم النفس وعلوم التربية

فرع: علم النفس

التنمر المدرسي وعلاقته بالتفوق الواسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

ـ دراسة ميدانية بمتوسطة سليمان سميلي ـ بويرة ـ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:

- بوعسيلة سمية

- عزاز سماح

إشراف الدكتورة:

د/ ريال فايزة

السنة الجامعية: 2022 ـ 2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira
Tasdawit Akli Muhend Ulhağ - Tubirett

التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية
لإنجاز بحث

انا الممضي اسفله،

السيد(ة) عزاز سماح الصفة: طالب (ماستر / دكتوراه)

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية: 107682497 والصادرة بتاريخ .....

المسجل(ة) بكلية / معهد العلوم الاجتماعية قسم التميز وعلوم التربية

تخصص: علم النفس وعلوم التربية مدرسي

والمكلف(ة) بإنجاز اعمال بحث(مذكرة، التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

.....

أصرح بشرفي اني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: .....

توقيع المعني (ة)

هيئة مراقبة السرقة العلمية:

البويرة في: 20 JUIN 2023

النسبة: % 09

الامضاء

نائب العميد للدراسات والطلبة المكلف بالطلبة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira
Tasdawit Akli Muhend Ulhadj - Tbirett

التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية

لإنجاز بحث

انا الممضي اسفله،

السيد(ة).....بوعسلة السعيد.....الصفة: طالب (ماستر / دكتوراه)

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية: 110998031400190007 والصادرة بتاريخ 2018.02.13

المسجل(ة) بكلية / معهد: الحقوق والعلوم السياسية قسم: علم النفس وعلوم التربية

تخصص: علم النفس وعلوم التربية

والمكلف(ة) بإنجاز اعمال بحث(مذكرة، التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: الاستثمار الدرسي وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط

أصرح بشرفي اني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: .....

توقيع المعني (ة)

هيئة مراقبة السرقة العلمية:

النسبة: % 02 %

البويرة في: 20 JUIN 2023

الامضاء

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة البويرة
نيابة العمادة للدراسات والعلاقات الخارجية والتعاون
وكالة الوزارة المكلفة بالعميد
للدراسات والعلاقات الخارجية والتعاون والأمور المرتبطة بالطلبة
كلية العلوم الاجتماعية

شكر وتقدير

أولا وقبل كل شيئ ، نحمد الله عز وجل ونشكره على عونه لنا على إتمام هذا العمل المتواضع ، والذي أنار بصيرتنا بنور العلم .

ها نحن اليوم والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع.

نتقدم بصفة خاصة لنشكر الأستاذة الفاضلة "ريال فايزة" المشرفة على هذا العمل ، لكل ما قدمته من نصائح وتوصيات وتوجيهات خلال مرحلة الإشراف ، وخاصة ما خصصته لنا من وقتها الثمين متمنيين لها من المولى عز وجل أن يزيدها علما ورفعة، كما نتقدم بالشكر إلى جميع الأساتذة على كل ما قدموه لنا وما بذلوه من جهد طيلة المشوار الدراسي ومن بينهم الأستاذ الدكتور " بن حامد لخضر" جزاه الله خير جزاء في الدنيا والأخرة.

ونتقدم بالشكر الجزيل والتقدير والإحترام الكبير إلى كل من أعاننا على إنجاز هذا العمل وكل من أسدى لنا نصيحة قيمة أو كلمة طيبة .

والسلام ختام

إهـــــداء

قال عز وجل

"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما رباني صغير"

إلى من كانت سببا لوجودي على هذه الحياة إلى سندي وملاذي بعد الله

" أمي أطال الله في عمرها"

إلى من احترقت شموعه ليضيئ لنا درب النجاح ، مصدر كرامتي وكبريائي

" أبي أطال الله في عمره"

إلى من منحني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب، كان السند والعطاء، قدم لي الكثير في صدور من صبر وأمل ومحبة ويسر لي الصعاب ، لن أقول شكرا بل سأعيش الشكر معك دائما" زوجي الكريم حفظه الله من كل أذى"

إلى العين التي أستمد منها القوة والإستمرار... ولدي الغالي " عمر عبد الصمد"

إلى الشموع المضيئة حولي أخواتي إخوتي حفظهم الله.

إلى أهل زوجي كبيرا وصغيرا.

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد

إلى كل فاه وقلب دعا لي دعوة نجاح

"سمية"

إهـــــداء

عظم المراد فهان الطريق.... فجاءت لذة الوصول لتمحي مشقة السنين

الحمد لله الذي ما تيقنت به خيرا وأملا إلا وأغرقني سرورا.....

إلى الأيادي الطاهرة التي أزالت من طريقي أشواك الفشل وكان دعائهم لي عينان بكل زمان ولا زال يحتويني في كل حال .... إلى سندي وفوزي واعتزازي ..... إلى من تعبا وسهرا وشقيا وكانا الداعم الأول لتحقيق طموحاتي .... أمي و أبي ... أهدي لكم بكل فخر وجد بين ثنايا قلبي هذا العمل وأقول لكم جزاكم الله عني خير جزاء.

إلى من ساندوني عند ضعفي بالحب ورسموا لي المستقبل بخطوط الثقة إخوتي:

سهيلة، نورة، فاطمة، محفوظ، لبنى.

إلى صديقاتي ورفيقات دربي: أمال ونجاح

" سماح"

الفهرس

كلمة شكر

الإهداء

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

مقدمة.....أ

الجانب النظري
الفصل الاول: الإطار العام للدراسة

1 ـ إشكالية الدراسة.....5

2 ـ فرضيات الدراسة.....8

3 ـ أهمية الدراسة 8

4 ـ أهداف الدراسة 9

5 ـ تحديد المفاهيم إجرائيا 9

6 ـ الدراسات السابقة.....10

الفصل الثاني : التنمر المدرسي

تمهيد 24

1 ـ مفهوم التنمر 25

2 ـ ماهية التنمر المدرسي 26

3 ـ النظريات المفسرة لسلوك التنمر 28

4 ـ بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر المدرسي.....31

5 ـ أنواع التنمر المدرسي 33

6 ـ أسباب التنمر المدرسي 35

7 ـ العناصر المشاركة في التنمر المدرسي وخصائصهم.....37

8 ـ الاماكن التي يحدث فيها التنمر المدرسي.....40

9 ـ مدى انتشار ظاهرة التنمر المدرسي.....41

10 ـ أثار التنمر المدرسي.....42

11 ـ الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التنمر المدرسي.....44

خلاصة الفصل.....49

الفصل الثالث: التفوق الدراسي

تمهيد.....52

1 ـ تعريف التفوق الدراسي.....53

2 ـ نبذة تاريخية عن التفوق الدراسي 54

3 ـ بعض المفاهيم المرتبطة بالتفوق.....56

4 ـ النظريات المفسرة للتفوق الدراسي.....59

5 ـ أهمية التفوق الدراسي.....64

6 ـ خصائص المتفوقين دراسيا.....64

7 ـ مستويات التفوق.....67

8 ـ مجالات التفوق.....67

9 ـ مبررات الإهتمام بالمتفوقين دراسيا.....68

10 ـ العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي 69

11 ـ حاجات المتفوقين دراسيا.....71

12ـ أساليب الكشف عن المتفوقين دراسيا.....72

13 ـ مشكلات المتفوقين دراسيا.....75

14 ـ استراتيجيات رعاية المتفوقين وبرامج تربيتهم.....78

15 ـ التنمر والتفوق الدراسي.....80

خلاصة الفصل.....82

الجانب التطبيقي
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد.....85

1 ـ الدراسة الإستطلاعية.....85

2 ـ المنهج المتبع.....87

3 ـ حدود الدراسة.....87

4 ـ مجتمع الدراسة.....88

5 ـ عينة الدراسة.....88

6 ـ أدوات الدراسة.....89

7-الأساليب الإحصائية.....93

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد.....96

1 ـ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.....96

2 ـ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.....97

3 ـ عرض ومناقشة الفرضية الثالثة.....99

الإستنتاج العام.....102

خاتمة.....104

قائمة المراجع.....107

الملاحق

قائمة الجداول والملاحق

1 ـ الجداول :

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب الجنس.	86
02	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.	88
03	يوضح نتائج حساب الصدق التمييزي لإستبيان التنمر المدرسي.	91
04	يوضح نتائج حساب لصذق التمييزي لإستبيان التفوق الدراسي.	92
05	يوضح نتائج معامل الإرتباط بيرسون بين التنمر المدرسي والتفوق الدراسي.	96
06	يوضح نتائج قيمة(T.test) لدلالة الفروق في سلوك التنمر المدرسي باختلاف الجنس.	98
07	يوضح نتائج قيمة(T.test) لدلالة الفروق في التفوق الدراسي باختلاف الجنس.	100

2 ـ قائمة الملاحق:

الرقم	عنوان الملحق
ملحق(1)	يوضح استبيان التنمر المدرسي قبل التعديل.
ملحق(2)	يوضح استبيان التفوق الدراسي قبل التعديل.
ملحق(3)	يوضح استبيان التنمر المدرسي بعد التعديل.
ملحق(4)	يوضح استبيان التفوق الدراسي بعد التعديل.
ملحق(5)	يوضح قائمة الأساتذة المحكمين.
ملحق(6)	يوضح نتائج تفريغ الصدق التمييزي للتنمر المدرسي.
ملحق(7)	يوضح نتائج تفريغ الصدق التمييزي للتفوق الدراسي.
ملحق(8)	يوضح الخصائص السيكومترية للتنمر المدرسي.
ملحق(9)	يوضح الخصائص السيكومترية للتفوق الدراسي.
ملحق(10)	يوضح تفريغ نتائج معامل بيرسون بين التنمر المدرسي والتفوق الدراسي.
ملحق(11)	يوضح نتائج T. test لدلالة الفروق في التنمر المدرسي بين الذكور والإناث.
ملحق(12)	يوضح نتائج T.test لدلالة الفروق في التفوق الدراسي بين الذكور والإناث.

ملخص الدراسة بالعربية

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التنمر المدرسي والتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، والتعرف أيضا على الفروق في التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث) ،وأيضا على الفروق في التفوق الدراسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الإعتماد على المنهج الوصفي عن طريق الإستعانة بمقاييس هما: مقياس التنمر المدرسي من إعداد إيمان قناوي محمد(2017)، ومقياس التفوق الدراسي من إعداد الطالبة سامية حسناوي (2020)، وقد طبق هذان المقياسان على عينة قوامها(60) تلميذ وتلميذة، منهم(33) إناث و(27) ذكور في متوسطة "سليمان سميلي"، وهذا خلال السنة الدراسية (2023/2022).

ولمعالجة البيانات إحصائيا تم إستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (Spss) لحساب معامل الإرتباط سبيرمان براون ، واختبار (t,test) لدلالة الفروق، وقد أسفرت الدراسة على نتائج مفادها أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين التنمر المدرسي والتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، كما أسفرت أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) في التنمر المدرسي، وعدم وجود كذلك فروق ذات دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) في التفوق الدراسي .

مقدمة

مقدمة:

يعاني التلاميذ جملة من المشاكل والصعوبات في مختلف مراحل تعلمهم، نتيجة لمؤثرات شخصية مدرسية، أسرية أو إجتماعية، وتعد ظاهرة التنمر المدرسي من أبرز المشكلات التي أسالت الكثير من الحبر وأثارت الكثير من النقاشات باعتبارها من المواضيع التي قدمت إحصائيات خطيرة عن مدى انتشارها في الأوساط التربوية.

ويعتبر التنمر المدرسي ظاهرة تربوية اجتماعية تعرفها كل دول العالم سواء المتقدمة منها أو المتخلفة، تجسد كل صور العنف ضد الطالب أو المتمدرس وقد عرفت هذه الظاهرة السلوكية العدوانية تطورا خطيرا يضرب إستقرار البيئة المدرسية، كون هذه الأخيرة باتت تربة خصبة لممارسات التنمر التي عرفها " دان الويس" على أنها أفعال سلبية متعمدة ومكررة قصد إلحاق الأذى لأخر، وقد حظي هذا الموضوع باهتمام الباحثين في السبعينات من القرن الماضي ولا تزال الدراسات متواصلة لحد الساعة نظرا لتأثيره البالغ على البيئة المدرسية عموما وعلى التحصيل الدراسي خاصة، فهو يمثل شكل من أشكال التفاعل الإجتماعي الخاطئ وغير المتوازن داخل المدرسة حيث يرى الباحثون في علم النفس أن كل طرف من طرفي الظاهرة يعاني من مشاكل مختلفة نابعة من المجتمع الذي يعيش فيه، الأمر الذي يؤثر بالسلب على النمو المعرفي للمتنمر والمتنمر عليه، ويظهر هذا التأثير في تراجع المستوى الدراسي والتسرب المدرسي والخوف من طرح الأفكار ومناقشتها داخل القسم للتلاميذ عامة والمتفوقين خاصة كون هذه الفئة ثروة بشرية قومية وأساس تطور المجتمعات، لذا فالإستثمار فيها باستغلال قدراتها وأدائها المميز ضروري.

حيث أن الدول الصاعدة اليوم هي التي استثمرت في الرأسمال البشري موفرة لأفرادها المتفوقين كل الرعاية والعناية لتفجير أقصى طاقاتهم ، فتقدم الأمم معتمد ومرتبط ارتباطا وثيقا بما لديها من ثروات بشرية، إلا أن المشاكل المدرسية التي يعاني منها المتفوقون داخل مؤسساتهم التربوية باتت تعترض طريقهم نحو مستويات عالية من التفوق في غياب الإستراتيجيات التربوية الخاصة التي توجه لهم الإهتمام ، وهنا تخرج المؤسسة عن دورها المنوطة به كمؤسسة اجتماعية تربوية تزرع القيم الأخلاقية في النشئ الجديد وتنمي قدراته المعرفية والعلمية وكذا تكوين شخصية قوية متزنة للطالب لتصبح موطنا غير آمن ببعث برسائل الكراهية والسيطرة العدائية ونشر الأفكار الإنتحارية التي تهدم المجتمع، ومن أبرز هذه

المشكلات مشكلة التنمر المدرسي التي أصبح اليوم ظاهرة سلبية وخطيرة اجتاحت المدارس وانعكست على التلاميذ ونخرت كيانهم الإجتماعي عامة والتربوي خاصة وهذا ما أكدته الدراسات الحالية التي بحثت في واقع المدارس في ظل جائحة التنمر وانعكاساتها على التحصيل الدراسي للمتعلمين.

وللتعرف أكثر على هذا الموضوع إرتئينا في هذه الدراسة للحديث على ظاهرة التنمر وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

وقصد تحقيق أهداف دراستنا تم الإعتماد على الخطة التالية المكونة من جانبين: نظري وتطبيقي، الجانب النظري قسمناه إلى ثلاثة فصول وهم:

الفصل الأول: تم من خلاله طرح إشكالية بحثنا ووضع فرضيتها مع تحديد أهمية البحث وأهدافه، كما تطرقنا أيضا لتحديد المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة وكذا الدراسات السابقة في الموضوع نفسه.

الفصل الثاني: تناولنا فيه موضوع التنمر المدرسي بتحديد مفهومه والتفصيل في أهم النظريات المفسرة له وكذا التطرق لبعض المفاهيم المرتبطة به، كما ذكرنا أنواع هذه الظاهرة وأسباب انتشارها ، دون أن ننسى التطرق لعناصرها المشاركة وتحدثنا أيضا عن مدى انتشارها وآثارها، مقترحين في نهاية الفصل حلولا للحد منها.

الفصل الثالث: تحدثنا فيه عن التفوق الدراسي والمفاهيم ذات الصلة به وأهم التناولات النظرية المفسرة له، كما أثرينا هذا الفصل بالتطرق إلى خصائص المتفوقين ومستويات ومجالات التفوق، كما سعينا إلى التعرف على أهم العوامل المؤثرة في هذه العملية ومعالجة أهم حاجات المتفوق وأساليب الكشف عنه والبحث في مشكلاته والتفصيل في استراتيجيات رعاياته وبرامج تربيته.

الفصل الرابع : يتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية بما في ذلك من دراسة إستطلاعية من المنهج المتبع وحدود الدراسة ومجتمعها وعينتها وأدواتها بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية.

الفصل الخامس: تضمن بداية عرض ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة، ثم الإستنتاج العام، خاتمة ، وفي الأخير إقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1 ـ إشكالية الدراسة .

2 ـ فرضيات الدراسة.

3 ـ أهمية الدراسة.

4 ـ أهداف الدراسة.

5 ـ تحديد المفاهيم إجرائيا.

6 ـ الدراسات السابقة.

1- إشكالية الدراسة:

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية انشأها المجتمع لتربية وتعليم الصغار نيابة عن الكبار الذين شغلتهم الحياة ، ومن ثم فالمدرسة مؤسسة تربوية تعليمية قد تكون عامة أو خاصة تعنى بتكوين الناشئة وتربيتها وتهذيبها وتخليقها وتنمية قدرات المتعلمين العقلية والسمو بوجدانهم العاطفي والقيمي، وتقوية مهاراتهم الحسية والحركية حيث أن المدرسة فضاء تربوي ينضبط فيه الجميع، مدرسين كانوا أو متعلمين أمام قانون معياري موحد وملزم، بغية أداء الواجبات المهنية والمدرسية أحسن أداء، وبغية تحقيق الجودة الكمية والكيفية كما أنها نظام من العلاقات التربوية والإجتماعية، أو نطاق من التفاعلات النفسية والإجتماعية، فهي تضم ثلاثة مراحل تعليمية.

حيث تعرف المرحلة المتوسطة على أنها مرحلة تعليمية تقع بين مرحلة التعليم الإبتدائي و مرحلة التعليم الثانوي، ومدتها أربع سنوات بعد أن كانت ثلاثة سنوات، فالمرحلة المتوسطة تمثل إحدى المسارات التعليمية التي يمر عبرها التلميذ في رحلته التعليمية، التي يخضع فيها إلى تكوين متعدد الأبعاد يتجزأ على مختلف المراحل التعليمية التي أخذت نصيبها من تكوين التلاميذ على مدار أربع سنوات متتالية، تخصص كل سنة إلى تحقيق جملة من الأهداف التعليمية التربوية، وعموما هي منبر يتم الإعلان فيه عما حققه التلميذ من نتائج تعليمية، وأخرى تربوية متعلقة بمرحلة تعليمية سابقة، وهي مرحلة التعليم الابتدائي، مع العمل على أن يكون التكوين المعرفي والمنهجي الذي سيقع في مختلف سنوات هذه المرحلة مترابطا ومكملا لما تم اكتسابه سابقا، ومن الضروري أن نشير إلى انه في المرحلة المتوسطة يتم التركيز على المفاهيم الأخلاقية والقيم ، لأن المدرسة هي ميدان لظهور بعض المشكلات المرتبطة بسلوك التلاميذ، فنجد هناك من التلاميذ من يعمدون إلى ممارسة سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا كالعنف والعدوان والتنمر المدرسي من خلال تفاعلهم مع بعض مثيرات البيئة المدرسية و المجتمع المحلي. (علية،2019،ص56-55)

و يعد التنمر المدرسي سلوك عدواني متكرر، يهدف للإضرار بشخص آخر عمدًا، جسديا أو نفسيا ، وقيل التنمر هو إساءة استخدام الشخص (المتنمر) لسلطته و نفوذه في علاقاته مع الآخرين ، من خلال السلوكيات اللفظية أو الجسدية ، وبمعنى أخر : ينطوي فعل التنمر على تسلط فرد على فرد أخر بحجة انه يمتلك الأفضلية، سواء في البنية أو الشخصية أو مجال العمل أو غيرها، إذ يتخيل المتنمر نفسه إنسانا قويا بهذا الفعل. (السيد،2021،ص08).

و يعد السلوك التنمري سلوكا مكتسبا من البيئة التي يعيش فيها الفرد، و هو سلوك يأتي بنتائج وخيمة على جميع الأطراف المشاركين فيه، حيث يمارس طرف قوي (المتنمر) الأذى النفسي و الجسمي و اللفظي و الإجتماعي ....الخ، تجاه فرد أضعف منه في القدرات الجسمية. (الضحية أو المتنمر عليه)، و تؤكد ذلك هالة إسماعيل (2010)حيث ترى أن التنمر المدرسي لما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء كان بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية أو الكترونية من المشكلات التي لها أثار سلبية على القائم بالتنمر أو على المتنمر عليه(الضحية)أو على البيئة المدرسية بأكملها .(الدسوقي،2016،ص.5)

كما أكدت نتائج بلاك(2007) على أن للتنمر المدرسي العديد من الأثار السلبية على الطلاب سواء كان متنمرا أو الضحية، فالتنمر مشكلة سلوكية لها أثارها الخطيرة على الأطفال، فعندما يقع الطالب ضحية للتنمر يلاحظ أنه يعاني العديد من المشكلات مثل الخوف و العزلة الإجتماعية والقلق وقصور في تقدير الذات والغياب من المدرسة ونقص الدافعية وانخفاض التحصيل ، وغيرها، اما المتنمر فيعاني من القلق وتدني تقدير الذات والحزن ويشعرهم بعدم المساندة من قبل الآخرين ولوم شديد للذات والإنسحاب من المواقف الإجتماعية وقلة عدد الاصدقاء او عدم وجود أصدقاء على الإطلاق.(احمد،2020،ص443).

و في نفس السياق يرى أوربيناس و هورني " أن التنمر شكل من أشكال السلوك غير المرغوب فيه يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد ضد فرد آخر غير قادر على الدفاع عن نفسه، و يتضمن هذا السلوك السخرية و سرقة النقود من الضحية و الإساءة ، ويشترك هذا السلوك التنمري في بعض خصائصه مع خصائص السلوك العدواني.(الدسوقي،2016،ص13).

لقد أصبحت مدارسنا تعاني في هذا الوقت الحالي من كثرة المشاكل لظاهرة التنمر المدرسي، الشيء الذي جعل التعليم أمر صعب للغاية في ظل إنتشار هذا السلوك في وسط التلاميذ ، حيث لم ينجو أي طرف منه، سواءا أن كان من الأشخاص العاديين أو ذوي الحالات الخاصة ، فهو من المظاهر السلوكية التي توثر سلبا على التلاميذ بصفة عامة والمتفوقين بصفة خاصة، حيث يتعرض التلميذ المتفوق خلال وجوده في المدرسة لعدة تفاعلات سلبية وأخرى إيجابية مع دراسته وتحصيله.

فشريحة المتفوقين دراسيا شريحة اجتماعية مهمة في المجتمع تتميز عن غيرها باحتياجاتها و اهتماماتها و قدراتها الفائقة في التحصيل الدراسي، ثم إن القيمة الفعلية و المكانة الحقيقية التي تحتلها هذه الشريحة لما تمتلك من قدرات و طاقات كبيرة و عالية تتطلب رعاية خاصة من اجل تحقيق تنميتها و

تطويرها و توجيهها لخدمة المجتمع، و ذلك من خلال مراعاة مختلف جوانبها : الشخصية، العقلية، الجسمية، النفسية. (حيدب،2018،ص06)

فالتفوق الدراسي ظاهرة تربوية أفرزها النسق التعليمي في إطار تفاعل طبيعي مع الأنساق الإجتماعية المختلفة. هذه الفئة الإجتماعية التي يفرزها النسق التعليمي هي طلبة فئة المتفوقين ، ومن خلال الدراسات الإجتماعية والتربوية نجد أن هناك جملة من العوامل التي تتظافر فيما بينها لكي تحقق ظاهرة التفوق الدراسي منها العوامل الداخلية (الصحة والذكاء)، والعوامل الخارجية (الأسرة، المدرسة،القيم الإجتماعية،الإستراتيجيات الحديثة للتعلم) هذه العوامل حينما تتوفر كلها للطالب المتعلم فإنها ترشحه لأن يكون من فئة الطلبة المتفوقين.(الظفيري،2019،ص57) ، وكتعريف أكثر تحديدا للتفوق الدراسي تعريف عطية هنا«على أن الطفل المتفوق دراسيا هو الطفل الذي يتمثل عن زملائه فهو يسبقهم في الدراسة ويحصل على درجات أعلى من الدرجات التي يتحصلون عليها، ويكون عادة أكثر منهم ذكاء وسرعة في التحصيل(بكاي وبراهيمي،ب،س،ص79)

وفي هذا السياق أشارت نتائج دراسة خنساء صبري (2011) إلى أن أكثر العوامل المؤثرة على تفوق الطالبات هي: القراءة المستمرة، كفاية المدرسة، ملائمة المنهج الدراسي لمستويات الطالبات، إنجاز الواجبات المدرسية،مستوى الذكاء، الإنتباه والتركيز في أثناء الدرس ، كما كشفت نتائج دراسة كريم ورياض(2013)على أن أهم عوامل التفوق الدراسي هي: تحقيق رضا الوالدين ورضا الله سبحانه وتعالى، الإعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية لضمان المستقبل، فهم الأسئلة الإمتحانية قبل الإجابة كون العلم فضيلة عند الله ورسوله، مراجعة الطالب للتحضيرات اليومية أكثر من مرة (الظفيري،2019،ص22)

في حين اهتم علماء النفس بتحديد التفوق على مستوى القدرات الابتكارية "حيث قرروا أن الطفل صاحب القدرات العقلية الفائقة هو ذلك الذي يتمتع بالقدرة على حل المشكلات ، ثم القدرة على الابتكار الذي يعبر عن مهارة عالية، وأيضا هو صاحب المقدرة على الانخراط متفاعلًا يتعاون ويتبادل الأدوار القيادية.(سيد،2003،ص.95-96)

بناء على ما سبق و نظرا لتزايد انتشار ظاهرة التنمر في الوسط المدرسي، وخاصة في مراحل التعليم المتوسط، وما لها من أثار سلبية على ذات الفرد ، وعلى مستوى تفوقه الدراسي . ارتأينا دراسة علاقة التنمر المدرسي بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وعليه نطرح التساؤلات التالية:

1- هل هناك علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي و التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

2- هل توجد فروق في التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث) لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

3- هل توجد فروق في التفوق الدراسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث) لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

2 ـ فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي و التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفوق الدراسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

3 ـ أهمية الدراسة:

ـ إلقاء الضوء على متغير التنمر المدرسي في مجتمعنا بوصفه ظاهرة خطيرة تهدد الامن المدرسي وتشكل عائق لنجاح التلاميذ، إلا انها تؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي.

ـ أهمية متغير التفوق الدراسي وما له من مكانة وقيمة الإرتقاء بالمجتمع.

ـ تسعى الدراسة الحالية إلى المساهمة في إثراء جانب مهم من المجالات الإجتماعية والتربوية بهذا النوع من الدراسات وهو التنمر المدرسي وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

ـ تكمن أهميتها في نوع العينة التي تجرى عليها الدراسة وهي فئة المراهقين ، إذ تعتبر هذه الأخيرة من المراحل الحساسة التي يمر بها الفرد.

ـ تكمن أهمية إجراء الدراسة كون النتائج التي تسفر عنها يمكن الإستفادة منها في وضع خطط لعلاج ظاهرة التنمر المدرسي.

4 ـ أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين التنمر المدرسي و التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر المدرسي وفقا لمتغير الجنس (الذكور والإناث) لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط . والتعرف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفوق الدراسي وفقا لمتغير الجنس (الذكور . الإناث) لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

5 ـ : تحديد المفاهيم إجرائيًا:

1 ـ التنمر المدرسي:

هو مشكلة سلوكية تظهر بين الأطفال والمراهقين على السواء في كل المجتمعات، ولا يخلو مجتمع منها، ويترتب عليها العديد من الأثار السلبية التي تمس الفرد خاصة من الجانب المدرسي. (كامل،2018،ص2)

ويعرف إجرائيا:

" التنمر المدرسي سلوك عدواني غير مرغوب فيه ، لما له من أثار على نفسية الفرد وتحصيله الدراسي، ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة في مقياس سلوك التنمر للدكتورة إيمان قناوي محمد(2017).

2 ـ التفوق الدراسي:

هو الإنجاز التحصيلي في مادة دراسية أو التفوق في مهارة ، ويقدر بالدرجات طبقا للإختبارات المدرسية أو الاختبارات المقننة أو غيرها من وسائل التقويم .(سلوى عبد الهادي،2019، ص 21)

ويعرف اجرائيا:

"التفوق المدرسي هو التحصيل العالي و المرتفع الذي يحصل عليه التلميذ في السنة الدراسية، ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة في مقياس للتفوق الدراسي من قبل الطالبة سامية حسناوي (2020).

6 ـ الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة كمصدر أساسي نعتمد عليه في جمع المعلومات وإثراء البحوث العلمية ، وهي من الخطوات الهامة في إجراء البحث العلمي حيث تلعب دورا كبيرا في تزويد الباحث بالخلفية النظرية للدراسة و إعطاء فكرة هامة للباحث عن البحث الذي يقوم به و تمده بالكثير من المعلومات الموثوقة وتساعده في تجنب الأخطاء ، لهذا اعتمدنا على بعض الدراسات السابقة التي قد تتقاطع مع موضوع الدراسة الحالي أو قد تتشابه معها أو تختلف عنها في جوانب متعددة.

* في هذا السياق سيتم التعرف إلى الدراسات السابقة التي سنوردها فيما يلي:

أولا: الدراسات السابقة التي تناولت التنمر المدرسي:

***دراسة مصطفاوي وكورات (2018):** هدفت الدراسة إلى معرفة على علاقة سلوك التنمر بصعوبات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بولاية سعيدة، تكونت عينة الدراسة من (60) تلميذ وتلميذة يتوزعون على أربع مستويات دراسية، تم اختيارهم بطريقة قصديه، واستخدم الباحثان لتحقيق أهداف الدراسة (مقياس تشخيص صعوبات التعلم لفتحي الزيات) ، مقياس تقدير المشكلات السلوكية

لذوي صعوبات التعلم، استبيان سلوك التنمر من إعداد الباحثان، حيث أسفرت الدراسة على أنه ينشر التنمر المدرسي بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ذوي صعوبات التعلم بدرجة عالية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال التنمر لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور، وتوجد علاقة ارتباطيه موجبة بين التنمر المدرسي وصعوبات التعلم تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ذوي الصعوبات.

***دراسة عاصم عبد المجيد كامل أحمد وإبراهيم محمد سعد عبده(2016)**:هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في الذكاء الأخلاقي التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة التي اشتملت على(252) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، وشملت أدوات الدراسة على مقياس التنمر ومقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد الباحثان، وباستخدام معامل الارتباط بيرسون، واختبار "ت" للدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة ، وتحليل الانحدار المتعدد التدريجي، أظهرت النتائج وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي والذكاء الأخلاقي، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في الذكاء الأخلاقي لصالح منخفضي التنمر المدرسي، كما بينت نتائج الدراسة أن أبعاد الذكاء الأخلاقي التي تسهم في التنبؤ المدرسي كانت على الترتيب: ضبط الذات، ثم العطف، ثم الاحترام، ثم التسامح.

***دراسة شطيبي وبوطاف (2014)** : هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع التنمر في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر، من خلال إجلاء دوافعه ، مصادره، أشكاله، أماكن ممارسته، و النتائج المترتبة عليه، استخدم الباحثان استبيان من بنائهما ، طبق على عينة تكونت من (120) تلميذ وتلميذة ، من مستويات دراسية مختلفة بمراحل التعليم المتوسط، وقد توصلت الدراسة إلى أن سلوكيات التنمر منتشرة في الوسط المدرسي بدرجة تبعث على القلق، ومن أثارها أنها تعمل على سلب إرادة الضحية وقمع حريته، وتسبب مشاكل سلوكية وأخلاقية واجتماعية حادة، كما أنها تصدر عن تلميذ أو مجموعة من التلاميذ في عدة أماكن، وتتسم بالاستمرارية والسرية.

*** دراسة الصبحيين والقضاة (2013)** : هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال التنمر والتعرف على الطلبة المتنمرين لدى عينة من تلاميذ المرحلة الأساسية العليا في لواء البادية الشمالية الأردن، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها(139) تلميذ وتلميذة، وشملت أدوات الدراسة على مقياس التنمر من إعداد الباحثان، وأظهرت نتائج الدراسة ان نسبة المتنمرين كانت منخفضة حيث قدرت نسبتها(9,8%) وأن(9,12%) من التلاميذ يمارسون التنمر الاجتماعي ، و(11,3%) من التلاميذ يمارسون التنمر الجسدي، وأن (7,9%) من التلاميذ يمارسون التنمر اللفظي، وأن (6,6%) يمارسون التنمر على الممتلكات، وأن (5,6%) من التلاميذ يمارسون التنمر الجنسي، وأظهرت النتائج أيضا بان التنمر وأشكاله كان لدى الذكور أكثر من الإناث.

*** دراسة القحطاني (2007)** : هدفت الدراسة للتعرف على مدى انتشار ظاهرة التنمر بين تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض والتعرف على عوامل انتشارها، وخصائص الطالب المتنمر والطالب المتنمر عليه في المرحلة المتوسطة، وتحديد أنماط التنمر الشائعة بين التلاميذ الجسدية وغير الجسدية، وتعرف أثارها هذه الظاهرة على الطالب المتنمر عليه، والإجراءات المتبعة في المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض لمواجهة التنمر بين التلاميذ، استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي المسحي ، وقامت بإعداد استبانه من تصميمها، وطبقت الإستبانة على عينة من أعضاء وعضوات الهيئة المدرسية في المدارس المتوسطة والتي بلغت (264) وطبقت الإستبانة الخاصة بدان ألويس على التلاميذ و الذي قدر عددهم (2924) تلميذ وتلميذة.

*** دراسة سولبيرق (2007) Solberg** : هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة انتشار ظاهرة التنمر بين الذكور والإناث في مدارس النرويج و العلاقة بين المتنمرين و الضحايا تبعا لصفوفهم الدراسية وأعمارهم وكذلك التعرف على درجة التداخل بين المتنمرين والضحايا، وقد استخدمت الدراسة استبانة المتنمرين والضحايا، وتم تطبيقها على التلاميذ في فصولهم، وذلك عن طريق دراسة جميع الضحايا والمتنمرين والمتورطين، وقد تضمنت الدراسة (5181) تلميذ في الصفوف من 0 إلى9 ، من 37 مدرسة، وتوصلت الدراسة إلى نسبة الذكور المتنمرين كانت أكثر من الإناث، وإن تحول المتنمرين إلى ضحايا والعكس، كان ضعيفا بنسبة (20.10%) في جميع الصفوف، وأن هذه النسبة في الصفوف الإبتدائية كانت تتراوح بين(50.30%) من إجمالي مجموعات التنمر.

*** دراسة بالدري وفارينجتون (1999) Farrington . Baldry** :هدفت الدراسة إلى تقصي انتشار ظاهرة المتنمرين والضحايا وأنواع التنمر وآثاره، أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (238) مكونة من 113 تلميذة و125 تلميذ تتراوح أعمارهم بين (11-14) سنة من مدرسة متوسطة في العاصمة روما، وقد تضمنت نتائج الدراسة ان أكثر من النصف عانوا من هذه الظاهرة وأن الأولاد يتنمرون اكثر من البنات ، كما أشارت الدراسة أن ممارسة التنمر ذات تأثير سلبي على المتورطين في موقف التنمر حيث يكتسب المتنمر مكانة إجتماعية بين أقرانه في المدرسة على عكس الضحية الذي يكون لديه احترام ذات متدني ، وميل كبير للعزلة عن رفقائه.

ثانيا: الدراسات السابقة التي تناولت التفوق الدراسي :

*** دراسة الباحثتين مروة بالي وربيعة شليق (2017/2016)** : رسالة ماستر **حول العوامل الإجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي للتلميذ** : وتناولت الدراسة العوامل الإجتماعية(المستوى المادي، والثقافي للوالدين ، وجماعة الرفاق المدرسية) وتأثيرها على تفوق الطالب، وتمت الدراسة الميدانية بثانويتي الرباح والنخلة بولاية الوادي، وقد استخدمت الباحثتين المنهج الوصفي التحليلي في دراستهما، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية للتلاميذ المتفوقين ونكونت العينة من (80) تلميذ متفوق ولجمع البيانات تم استخدام الإستمارة . ولخصت نتائج الدراسة كالاتي:

_ غالبية المتفوقين يتلقون عبارات الثناء و المدح والتشجيع من الأسرة وهذا ما يدفعهم لتحقيق التفوق الدراسي.

_ إن معظم أفراد العينة يرون أن الوضع المادي المريح يساعدهم على تحقيق نتائج جيدة.

_ يرى معظم أفراد العينة التفاعل الإيجابي مع زملائهم داخل القسم وخارجه يسعدهم على تحقيق نتائج جيدة، وذلك لما تكتسبه من أهمية كبيرة والخبرة المكتسبة في فرص التعامل مع أفرادها.

_ المستوى الثقافي للوالدين يوثر على تفوق التلميذ، من خلال حرص الأسرة على حصول أبنائها على مراتب علمية، وهذا ما يدفعهم للحصول على نتائج عالية.

***دراسة الباحثة ونجن سميرة (2017/2016):** رسالة دوكتوراه حول" **إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا."**

تناولت هذه الدراسة الاستراتيجية التربوية التي تتبعها الأسرة مع أبنائها المتفوقين دراسيا، وتمت الدراسة ببعض المؤسسات الإكمالية بمدينة بسكرة ، وقد اقتصرت على مستوى السنة الرابعة متوسط ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي في دراستها، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية للتلاميذ المتفوقين وتكونت عينة الدراسة من 220 تلميذ متفوق، ولجمع البيانات تم استخدام الملاحظة والمقابلة المقننة مع أولياء الأمور للتلاميذ، ومقابلات عير مقننة مع بعض الأساتذة والإستمارة .ولخصت نتائج الدراسة كالأتي:

_ نوعية عمل الأباء لا تؤثر بشكل كبير في تفوق الأبناء دراسا.

_ كلما قل عدد الأبناء كلما زاد التفوق الدراسي لهم والعكس صحيح.

_ إن الأسرة التي تملك سكن خاص تكون أقرب الإستقرار ، وهذا يتيح للوالدين متابعة الأولاد دراسا.

_ المستوى المعيشي المرتفع له دور إيجابي يدفع بالأبناء نحو التفوق نظرا لتوفير المتطلبات الدراسية.

_ كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين كلما تفوق الابناء دراسا، نظرا لإهتمام الأسرة بتفوق أبنائهم.

*** دراسة أبو جلال سعيد** بعنوان" **المهارات الإجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لتلميذات وتلاميذ مرحلة المتوسطة" (2009/2008):**

تهدف الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة الإرتباطية بين المهارات الإجتماعية والتفوق الدراسي، ومعرفة أي المهارات الإجتماعية الفرعية الأطثر ارتباطا بالتفوق الدراسي ، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية، حيث تكون مجتمع هذه الدراسة من تلاميذ وتلميذات السنة الثانية والثالثة والرابعة من التعليم المتوسط المتفوقين والمتأخرين دراسيا، وعليه بلغ حجم العينة 360 تلميذ وتلميذ، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

_ أظهرت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0،01 بين كل من مهارة الضبط الإجتماعي ومهارة الحساسية الإنفعالية والتفوق الدراسي.

_ يتبين عدم وجود ارتباط بين كل من مهارة التعبير الإجتماعي ومهارة الحساسية الإنفعالية ومركز الضبط الإنفعالي والتفوق الدراسي.

_ أظهرت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين المتفوقين دراسيا على جميع أبعاد اختبار المهارات الإجتماعية.

_ كما أظهرت النتائج إلى وجود ارتباط دال وضعيف بين كل من مهارة الضبط الإجتماعي ومهارة التعبير الإجتماعي والمستوى الدراسي عند 0،01، ودال عند مستوى الدلالة 0،05، بين مهارة التعبير الإنفعالي والمستوى الدراسي.

*** دراسة الأحمدي(2005)** :هدفت إلى التعرف على المشكلات الشائعة لدى الطلبة المتفوقين في المملكة العربية السعودية، كما هدفت إلى التعرف على أثر متغيري الجنس و العمر الزمني على درجة وجود المشكلات وأبعادها، وقد أجرى الباحث دراسته على عينة بلغ قوامها(149) من الطلاب المتفوقين ومن الطالبات المتفوقات الذين ينتمون إلى ثلاثة مناطق تعليمية هي: المدينة المنورة، وجدة، الطائف.

استخدم الباحث مقياس المشكلات، أسفرت النتائج أن أكثر المشكلات شيوعا لدى الطلاب المتفوقين (الإناث، الذكور) قد تمحورت عموما حول بعدين: مشكلا إما النشاطات والهوايات، وأوقات الفراغ، وكذلك المشكلات الإنفعالية، كما أظهرت النتائج أن لمتغير الجنس تأثير دال احصائيا على مشكلات الطلاب والطالبات المتفوقات وأبعادها باستثناء بعض المشكلات الأسرية لصالح الطالبات، وكان لمتغير العمر الزمني أيضا تأثير دال إحصائيا على تلك المشكلات لصالح الطلاب الموهوبين الأكبر عمرًا.

*** دراسة نايفة القطامي(2003) : " أثر متغير الجنس، الصف، ودرجة داخلية الضبط في درجة الدافعية المعرفية للتعلم عند المتفوقين دراسيا في منطقة الأغوار الوسطى".**

_ لقد حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر متغير الجنس والصف، ودرجة الضبط الداخلي على درجة الدافعية المعرضة للتعلم لدى الطلبة المتفوقين، وكذلك الكشف عن الفروق التي تعزى للتفاعلات الممكنة في التجميعات. وتكونت عينة الدراسة من 140 طالب تم اختيارهم وفق طريقة عشوائية طبقة موزعين في 38 مدرسة. وقد أظهرت النتائج عن وجود فرقا ذي دلالة احصائية على مستويات متغير الصف، ولصالح طلبة الصف العاشر، وعلى مستوى التفاعل بين متغير الصف ودرجة الضبط الداخلي لصالح الطلبة المتفوقين من الصف العاشر وذوي الدرجة العالية في الضبط الداخلي.

*** دراسة زحلوق (2001) :** بعنوان" **واقع المتفوقين دراسيا ومشكلاتهم وحاجاتهم مقارنة بالطلبة العاديين".**

هدفت الدراسة إلى تحديد واقع المتفوقين دراسيا ومشكلاتهم وحاجاتهم ومقارنتهم مع العاديين من الطلبة.

. تكونت الدراسة من (311) من طلاب وطالبات جامعة دمشق (155) من المتفوقين (156) من العاديين. طبقت الباحثة استبانة من إعدادها للتعرف على خصائص الطلاب المتفوقين وحاجاتهم ومشكلاتهم. وقد توصلت الباحثة على نتائج بينت انه هناك فروق دالة احصائيا تبعا لمتغير التخصص (لصالح المتخصصات العلمية) وتبعا لمتغير الجنس(لصالح الإناث) في التفوق كما أوضحت النتائج ارتفاع المستوى الثقافي والإجتماعي والإقتصادي لأسر المتفوقين وقلة عدد افرادها عند مقارنتها بأسر العاديين وحجمها، كما اوضحت النتائج ظهور عدد من الحاجات الخاصة عند المتفوقين دراسيا في جامعة دمشق ، يأتي في مقدمتها حاجاتهم إلى المزيد من التحصيل والإنجاز.

*** دراسة جوديا (1997) Goudia:** بعنوان "**مشكلات نفسية سيكولوجية للطلاب المتفوقين**". هدفت الدراسة إلى فحص المشاكل المحتملة للتكيف للتكيف الذاتي والإجتماعي وفحص لوجود مشاكل إجتماعية على مستوى الأسرة والمدرسة.

وكذلك معرفة إذا كان المنهج المدرسي غير مشبع للأطفال.

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة من طلبة الصف الثامن.

تم استخدام اختبار المستوى الإجتماعي في التكيف.

توصلت الدراسة إلى: ملاحظة مشاكل أكاديمية في الأداء المدرسي في الموضوعات المدرسية على الرغم من عدم اشتمالها بصورة كبيرة في التدريبات المدرسية المعطاة في منهج الدراسة والذي اعتبر سهل ومقبول.

دراسة آغا (1990): جاءت هذه لدراسة التوافق النفسي والإجتماعي عند طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين من كلا الجنسين في دولة الإمارات العربية المتحدة ، واستخدم

الباحث المنهج التجريبي، وتألفت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير دال إحصائيا للمستوى التحصيلي (التفوق) في التوافق الشخصي والإجتماعي والعام لصالح المتفوقين دراسيا، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق لدى المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث.

*** دراسة نازلي صالح أحمد(1974)** :هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في التفوق الدراسي وأسبابه، قامت الباحثة بدراستين غطت فيها مراحل التعليم الإبتدائي والإعدادي، والثانوي، أما في دراستها على المرحلة الإبتدائية فلقد أسفرت نتائجها في تفوق البنين عن البنات في الدراسة و لقد فسرت ذلك في ضوء تفرغ الولد في هذه السن للدراسة أكثر من البنت، في حين تهتم البنات بشؤون تنظيف المنزل وترتيبه وشؤون الطهي وما إلى ذلك. وفي دراستها على المرحلتين الإعدادية والثانوية العامة، أسفرت نتائجها عن تفوق البنات عن البنين في هذه المرحلة الدراسية، بينما ينشغل الذكر في اهتمامات أخرى منها الأنشطة الرياضية.

ثالثا: الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين التنمر المدرسي والتفوق الدراسي:

نظرا لعدم توفر دراسات كافية هدفت أو تطرقت إلى دراسة العلاقة بين التنمر المدرسي والتفوق الدراسي بشكل مباشر ، باستثناء تلك الدراسات التي هدفت عن علاقة التنمر المدرسي بالتحصيل الدراسي أو دراسة هدفت بشكل متفرق إلى دراسة تربط بين التنمر و الاشخاص الموهوبين، باعتبارها دراسات مشابهة للمتغيرين السابقين لموضوع بحثنا لذلك قمنا بعرضها وفقا للتسلسل التالي:

***دراسة عبد الوهاب مغار (2022):** تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي، حيث تم استخدام المنهج الوصفي وبناء مقياس لتحقيق هذا الهدف ضم 18 بند وهذا بعد التأكد من خصائصه السيكومترية، وزع المقياس على عينة تطوعية شملت (105) تلميذا يدرسون في السنة أولى متوسط من كلا الجنسين، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها مستوى التنمر لدى أفراد عينة الدراسة مرتفعا، كما أن التحصيل الدراسي عند هذه الفئة منخفضا، أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.

***دراسة ليلي معنصر(2021):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الطالبة الباحثة المنهج الوصفي، وتم الإعتماد على استبانة مكونة من 27 بند موزع على ثلاث محاور، بعد التأكد من صدقها و ثباتها ثم توزيعها على 80 تلميذ وتلميذة في السنة الثالثة والرابعة متوسط ، ولمعالجة البيانات تم استخدام الاوساط المرجحة والاوزان المئوية، كما تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية في نسخته العشرون بالإعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية(معامل الإرتباط بيرسون،اختبار"ت") وتوصلت الدراسة إلى:

- مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ضعيف.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس.

***دراسة عذاري جعفر الكندري وصفية طه الزايد(2019):** هدفت إلى الكشف عن درجة تعرض الموهوبين أكاديميا للتنمر ومدى حاجاتهم للإرشاد النفسي، وإعتمد البحث المنهج النوعي الذي إعتمد على المقابلات الشخصية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المقيدين في وصول الموهبة التابعة لمركز صباح الأحمد للإبداع والموهبة في دولة الكويت، وتكونت العينة من (210) طالبا موهوبا ، (113 طالب وطالبة) من طلبة الصف السادس حتى العاشر في مراحل التعليم الأساسي، تم اختيارهم بطريقة قصدية .

توصلت الدراسة إلى :

- (61%) من الطلبة أقروا بتعرضهم للعنف والإعتداء خلال مراحل حياتهم.
- (85%) كان التنمر عليهم لفظيا.
- (15%) كان التنمر عليهم جسديا.

ـ (86%) تعرضوا للتنمر بشكل مباشر.

ـ (14%) تعرضوا بشكل غير مباشر لذا كانوا ضحايا للعنف والإعتداء اللفظي والجسدي.

*** دراسة وودز و ولك (2004) Woodz & Wolk** : حيث بحثت الدراسة على العلاقة بين التنمر المباشر والتحصيل الدراسي في المملكة المتحدة:

تكونت عينة الدراسة من (1016) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الأساسية تتراوح أعمارهم بين (6 ـ 9) سنوات وقد قبل الطلاب ونوقشوا حول سلوك التنمر، كما وصلوا على نتائجهم التحصيلية من معلميهم، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين التنمر المباشر وتدني التحصيل الدراسي، أما تحصيل الطلاب المتنمرين تنمرا غير مباشرفقد كان متوسطا احيانا،وعاليا أحيانا أخرى، حيث هدفت الدراسة على بيان انه وجود علاقة بين التنمر المباشر وإرتفاع التحصيل الدراسي.

7ـ التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال عرض كل الدراسات السابقة وتحديد عناصرها الرئيسية يمكننا رصد العديد من جوانب التشابه والإختلاف من خلال إلقاء نظرة تحليلية على كل نوع من هذه الدراسات .

√ من حيث بيئة مكان إجراء الدراسة:

تختلف في دراسة كل من "عاصم عبد المجيد كامل(2016)، وراضي(2001)، الصبحيين والقضاة (2013)، القحطاني(2007)، زحلوق(2001)، الأحمدي(2005)، نايفة قطامي(2003)، نازلي صالح أحمد(1974)، عذاري جعفر الكندري(2019)،" لأنها دراسات عربية، بينما تشابهت دراستنا الحالية من حيث البيئة الجزائرية(محلية) كل من" دراسة مصطفاوي وكورات(2018)، شطيبي وبوطاف(2014)، مروة بالي وربيعة شليق(2017)، ونجن سليمة(2017)، بو جلال سعيد(2009)" أما فيما تبقى من دراسة كل "من بالدري وفارينجتون(1999)، جوديا(1997)، وودزو ولك(2004)، سولبيرق(2007)"، فهي دراسات اجنبية.

√ من حيث العينة :

معظم الدراسات تم انجازها في الوسط المدرسي، وتم اختيار عينات الدراسات من التلاميذ لكن اختلفت الأطوار التعليمية للدراسات، فقد سعى بعض الباحثين الإستعانة بتلاميذ الطور الثانوي مثل" دراسة سبينوزا ودراسة مروة بالي وربيعة شليق"، ومنهم من إستعان بالطلبة الجامعيين في دراسة كل من" زحلوق والأحمدي،" والبعض الأخر استعان بكل المراحل التعليمية الثلاث (الإبتدائي والمتوسط والثانوي) في دراسة كل من" نازلي صالح أحمد، الصبحيين والقضاة ودراسة راضي" ، أما الدراسات المتبقية فقط تشابهت الدراسات في نوع العينة والتي تتمثل في تلاميذ المرحلة المتوسطة، أما دراسة عذاري جعفر الكندري وصفية طه الزايد فقد تم الإستعانة بمجموعة من الطلبة التابعين لمركز صباح الأحمدي للإيداع والموهبة لدولة الكويت و من ناحية أخرى فقد اختلفت الدراسات مع بعضها البعض و مع دراستنا الحالية في عدد أفراد العينة.

√ من حيث الاهداف:

الدراسات السابقة التي تشابهت تقريبا مع الدراسة الحالية هي "دراسة عذاري جعفر الكندري وصفية طه الزايد" حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تعرض الموهوبين أكاديميا للتنمر المدرسي ، بينما باقي الدراسات إختلفت في نوع المتغير الذي ربط بظاهرة التنمر المدرسي كدراسة كل من دراسة راجي(2001) التي هدفت إلى "الكشف عن فروق بين التلاميذ ضحايا التنمر في المدرسة والتلاميذ غير الضحايا في متغيرات تقدم الذات الإكتساب والوحدة النفسية"، ودراسة مصطفاوي وكورات(2018) التي هدفت إلى" معرفة علاقة السلوك التنمري بصعوبات التعلم"، أما الدراسات السابقة المتبقية للتنمر المدرسي فهدفت كلها إلى التعرف على الفروق وأشكال وآثار وواقع ومدى انتشار ظاهرة التنمر في المدارس بين الطلبة.

أما الدراسات السابقة التي تناولت التفوق الدراسي فقد اختلفت هي الأخرى في نوع المتغير الذي ربط بالتفوق الدراسي كدراسة كل من مروة بالي وربيعة شليق (2017) هدفت إلى معرفة العلاقة بين العوامل الإجتماعية بالتفوق الدراسي، دراسة بو جلال سعيد(2009) هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين المهارات الإجتماعية والتفوق الدراسي، أما الدراسات المتبقية فهدفت إلى معرفة الإستراتيجيات التربوية والمشكلات الشائعة ومعرفة أثر متغير الجنس والصف ودرجة الضبط الداخلي للتلاميذ المتفوقين دراسيا.

وكذلك دراسة كل من وودز و ولك (2004)، وعبد الوهاب وغار (2022)، وليلي معنصر(2021) فهدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

وعلى الرغم من تلك الإختلافات إلا أنه حسب اعتقادنا فإن كل واحة من هذه الدراسات خدمت موضوع دراستنا الحالية ولو بصورة جزئية لأنها تعالج متغيرات البحث من حيث الطبيعة والنوع والتأثير.

√ من حيث المنهج والأدوات المستعملة:

الدراسات التي تشابهت مع دراستنا الحالية باستخدام المنهج الوصفي هي كل من دراسة شطيبي وبوطاف، عاصم عبد المجيد كامل أحمد وآخر، مصطفاوي وكورات، الصبحيين والقضاة، القحطاني، زحلوق، الأحمدي، مروة بالي وربيعة شليق، وليلي معنصر، وعبد الوهاب مغار، أما الدراسات التي اختلفت في المنهج هي دراسة ونجن سميرة باستخدامها المنهج الإحصائي والمنهج الوصفي التحليلي، عذاري جعفر الكندري وصفية طه الزايد "المنهج النوعي".

وأما فيما يخص الأدوات المستعملة فقد تشابهت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث استخدام نفس الأداة وهي الإستبيان من أجل الحصول على المعلومات ، واختلفت الدراسات الأخرى من حيث استخدام الأاة فمنها من اعتمد على الإستمارة و الإختبارات و الملاحظة والمقابلة .

√ أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة:

- بناء الإطار النظري للدراسة .
- بناء الأداة المناسبة والأساليب الإحصائية.
- اختيار المنهج المناسب للدراسة المتمثل في المنهج الوصفي.
- تحديد متغيرات الدراسة.

* وأخيرا تبقى هذه الدراسات سندا معرفيا ومنهجيا لدراستنا الحالية سواء من ناحية الأهداف أو من ناحية النتائج المتحصل . فقد خدمت دراستنا الحالية ولو بالقليل رغم الإختلافات الموجودة بين الدراسات السابقة ودراستنا الحالية والمتمثلة في " علاقة التنمر المدرسي بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط".

الفصل الثاني:

التنمر المدرسي

الفصل الثاني: التنمر المدرسي

. تمهيد

1. مفهوم التنمر.

2. ماهية التنمر المدرسي .

3. النظريات المفسرة لسلوك التنمر.

4. بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر.

5. أنواع التنمر المدرسي.

6. أسباب التنمر المدرسي.

7. العناصر المشاركة في التنمر المدرسي وخصائصهم.

8. الأماكن التي يحدث فيها التنمر المدرسي.

9. مدى انتشار ظاهرة التنمر المدرسي.

10. أثار التنمر المدرسي.

11. الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التنمر المدرسي.

. خلاصة الفصل

تمهيد:

التنمر هو ظاهرة منتشرة في عامة البلدان وتمس جميع الطبقات الاجتماعية ،وقد شغل موضوع التنمر المدرسي اهتمام الباحثين التربويين لا سيما وأنه يمارس في أهم حيز في المجتمع ألا وهي المدرسة ، التي تعتبر أساس مستقبل كل مجتمع ، وتعد ظاهرة التنمر المدرسي من أكثر المشكلات المدرسة سلبية انتشارا ، وغير المقبولة اجتماعيا، ويعتبر سلوكا مكتسبا من البيئة المحيطة بالطالب ، وهو ليس سلوكا طبيعيا ، فقد أصبح الآن مشكلة تربوية واجتماعية وشخصية بالغة الخطورة تتزايد يوما بعد يوم ، ويؤدي إلى نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي والأسري للطفل .

و سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى: مفهوم التنمر، ماهية التنمر المدرسي، النظريات المفسرة لسلوك التنمر، بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر، أنواع التنمر المدرسي، أسباب التنمر المدرسي، العناصر المشاركة في التنمر المدرسي وخصائصهم، الأماكن التي يحدث فيها التنمر المدرسي، مدى انتشار ظاهرة التنمر المدرسي، أثار التنمر المدرسي، الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التنمر المدرسي.

1- مفهوم التنمر:

أ/ لغة :

تنمر، يتنمر، تنمرا،(ن، م، ر) أي الشخص تشبه بالنمر في طبعه، تنمر لمن سلبه حقه، أراد أن يخيف رفاقه فتنمر وحاول أن يقلد النمر في شراسته، أما استئساد الولد كونه كالأسد.(بوخيط،2021،ص177).

بّ/اصطلاحا :

التنمر هو فعل إيقاع الأذى على فرد أو أكثر جسديا أو نفسيا أو عاطفيا أو لفظيا، و يتضمن كذلك التهديد بالأذى والابتزاز والإذلال أو الاعتداء والضرب، ومن ذلك دعوة الطفل أو المراهق باسم لا يحبه، أو بلقب قبيح، أو العمل على نشر شائعات عنه، أو رفضه من قبل الآخرين، أو دفعه وجعله يتعثر، أو التهامس عليه. (حسن، 2019، ص. 196)

عرفه أبو غزال (2009) بأنه شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم ، ينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين ، يسمى الأول متنمر والأخر ضحية . (المحجان .2022.ص.04)

كما يعرفه بانكس ورجبي(1999) " سلوك التنمر بأنه تكرار ممارسة مجموعة من الهجمات والمضايقات وبعض السلوكيات المباشرة، كالتوبيخ والسخرية والتهديد بالضرب، من قبل شخص ما يعرف بالمتنمر تجاه شخص أخر(ضحية)، بهدف السيطرة عليه ، واكتساب القوة التي لا تأتي إلا بجعل هذا الآخر ضحية(رزقاني ومنصوري،2022،ص143).

في حين عرفه سميث " بأنه السلوك العدواني الناشئ عن النية المتعمدة لإحداث ضائقة نفسية أو جسدية للأخرين" (Smith,2014,p14).

ويعرفه كذلك هيوبنر (2004) Huebne التنمر بقوله: طريقة للسيطرة على الشخص الأخر وهو مضايقة جسدية أو لفظية مستمرة بين شخصين أو أكثر في القوة ، يستخدم فيها الشخص الأقوى طرق جسدية ونفسية وعاطفية و لفظية لإذلال شخص ما وإحراجه وقهره (قطامي .2009. ص36) .

و يعرف "بارتون" التنمر من خلال ثلاثة معايير هي :

1. أنه عدوان عام ومتعمد وقد يكون ماديا،أو لفظيا أو جسميا، أو من خلال استخدام التكنولوجيا مثل : الهواتف المحمولة ، وأجهزة الكمبيوتر.

2. التنمر يكشف عن ضحايا للعدوان المتكرر عبر فترة ممتدة من الزمن.

3. التنمر يحدث اختلالا بالغا في العلاقة الشخصية.

و يعرفه كذلك أولويس:" بأنه شكل من أشكال العنف الشائعة جدا بين الأطفال والمراهقين،ويعني التصرف المتعمد للضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد، و قد يستخدم المعتدي أفعالا مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين والتنمر المباشر هو همجة مفتوحة على الآخرين، من خلال العدوان اللفظي أو البدني، والتنمر غير المباشر هو الذي يستخدمه الفرد ليحدث إقصاء اجتماعيا مثل: نشر الشائعات، و يمكن أن يكون التنمر غير المباشر ضارًا جدًا على أداء الفرد مثله مثل التنمر المباشر(ابو الديار،2012،ص14.15)

نستخلص مما سبق عرضه من تعريفات للتنمر بأنه سلوك يمارس من قبل تلميذ يسمى (المتنمر) تجاه تلميذ آخر يسمى المتنمر عليه وهو(الضحية) ، والتنمر شكل من أشكال السلوك العدواني وهو سلوك متعمد ومتكرر ويحدث بانتظام ، حيث يتضمن الإيذاء الجسدي كالضرب والإيذاء والجروح،أو الإيذاء اللفظي كالسب والشتم والتنابز بالألقاب ،أو الإيذاء النفسي كالتجاهل والسخرية أو الإيذاء الإنفعالي كالمضايقة، الهمس، الإستفزاز.

2 . ماهية التنمر المدرسي School Bulling :

يعد التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الأخرين سواء اكان بصورة جسدية ، لفظية ، أو اجتماعية ، أو جنسية من المشكلات التي لها أثار سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية أو على المجتمع ككل ، إذ يؤثر التنمر المدرسي في البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي ، لذلك يلاحظ أن العدوان الجسمي مع هؤلاء المتنمرين في المدارس يلحق الضرر بالتلاميذ في أي مستوى تعليمي .

كما أنه يجعل التلميذ (ضحية التنمر) مرفوض وغير مرغوب فيه ، بالإضافة إلى أنه يشعر بالخوف والقلق وعدم الارتياح، كما أنه قد ينسحب من المشاركة في الأنشطة المدرسية ، أو يهرب من المدرسة خوفا من المتنمرين ، أما بالنسبة للمتنمر فإنه يتعرض للحرمان أو الطرد من المدرسة ، و كذلك يظهر قصورًا من الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة له ، كما أنه قد ينخرط مستقبلا في أعمال إجرامية خطيرة .(مجموعة من الأكاديميين،2019، ص 8)

هو سلوك متكرر يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسديا أو لفظيا أو إجتماعيا، أو جنسيا، من قبل شخص واحد أو عدة أشخاص وذلك بالقول أو الفعل للسيطرة على الضحية وإذلالها والحصول على مكتسبات غير شرعية منها(أحمد فكري وأخر،2015،ص17)

في حين يعرف كذلك بأنه شكل من أشكال العنف ، يلحق الضرر بالآخرين ، ويحدث التنمر في المدرسة أو في أثناء الأنشطة المختلفة ، عندما يستخدم تلميذ أو مجموعة تلاميذ قوتهم في إيذاء الأفراد أو المجموعات الأخرى ، و يكون أساس قوة المتنمرين ، إما قوة جسدية ، أو الحالة المادية ، أو المستوى الاجتماعي ، و قد يكون أساسها حماية الأسرة له. (خوج ،2012،ص193)

عرفت قطامي و الصرايرة (2009) الطالب المتنمر على أنه "الطالب الذي يقوم بشكل متعمد بإيذاء طالب أخر أو التسبب بتخويفه وإرعابه من خلال التهديد بالاعتداء ، ويكون أفضل من الضحية ، سواء كان كبيرا في العمر أو كان أكثر قوة منه، وتكون لديه نية الإيذاء والتسبب بالألم النفسي والجسدي للضحية ، ويجد متعة في ذلك ويمارس الغطرسة والاحتقار للضحية ". (قطامي و الصرايرة ، 2009، ص30).

ويعرفه بروفيس(2012) Provis على أنه شكل من أشكال الإساءة التي تنطوي على أفعال متكررة بمرور الوقت تحاول إنشاء أو فرض سلطة شخص (أو مجموعة) على شخص آخر(أو مجموعة).

ويعرفه سميث(2016)Smith على أنه مجموعة فرعية من السلوك العدواني، ويشير إلى الأعمال العدوانية المتكررة والمتعمدة ضد شخص لا يستطيع الدفاع عن نفسه بسهولة.(سماتي،2021،ص09)

و من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن التنمر هو شكل من أشكال السلوك العدواني ، وهو عبارة عن مجموعة من السلوكيات السلبية التي تؤثر سلبا على الطلاب المراهقين سواء كانوا متنمرين أو ضحايا بشكل خاص ,وعلى النظام المدرسي بشكل عام , فالتنمر هو التحكم والاستبداد والتسلط من قبل

التلميذ و الذي يسمى(المتنمر) تجاه تلميذ أخر يسمى المتنمر عليه (الضحية) ، وقد يكون هذا السلوك جسديا أو لفظيا أو عاطفيا أو نفسيا، ينتج عنه الشعور بالخوف وانعدام الثقة وضعف تقدير الذات.

3. النظريات المفسرة لسلوك التنمر:

فيما يلي عرض موجز لأهم النظريات التي سعت لتفسير سلوك التنمر:

3 ـ 1 النظرية التحليلية لسيغموند فرويد (S.Freud):

يشير سيجموند فرويد Sigmund Freud إلى أن القوى المحركة لسلوك الإنسان هي غريزة الموت وغريزة الحياة، وتفسر النظرية العدوان من منطلق غريزة الموت والحياة، فعندما يشعر الإنسان بتهديد خارجي تنشأ به غريزة العدوان وتجمع طاقتها ويغضب الفرد ويختل توازنه الداخلي ويتهيأ للعدوان حال صدور أي إثارة خارية ولو بسيطة، وقد يتعدى بدون وجود إثارة خارجية حتى يفرغ طاقته العدوانية ويخفف توتره النفسي حتى يعود إلى توازنه الداخلي، ويفسر سلوك التنمر في ضوء هذه النظرية بأن الطفل المتنمر يعيش حياة أسرية قاسية فهو صنيعة الوالدين، يمارسان عليه ألوانا من العقاب والإساءة، وهو نتاج أسرة بها نموذجا عدوانيا، وبالتالي فأن الطفل يتوحد مع أبيه ويكون سلوكه التنمر ما هو إلا توحد مع نموذج والده تسيطر عليه القوة والنفوذ وفرض السيطرة على الاخرين.(كريمان،2018،ص40)

3 ـ 2 النظرية السلوكية:

تنظر إلى التنمر على أنه سلوك تتعلمه العضوية، فالعدوان سلوك يتعلمه الطفل لكي يحصل على شيئ ما، حيث يعتقد السلوكيون أن السلوك العدواني كغيره من السلوكيات الإنسانية الأخرى متعلم من خلال نتائجه حيث تزداد احتمالية حدوث السلوك العدواني إذا كانت نتائجه مطروحة و العكس صحيح، وهو منطلق نظرية الإشراط الإجرائي ل(سكينر) أي أن الانماط السلوكية محكومة بتوابعها إجتماعيا.

3_3 النظرية الفيزيولوجية:

يعد ممثلو الإتجاه الفسيولوجي أن سلوك التنمر يظهر بدرجة اكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي) ويرى فريق أخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستيرون، حيث

وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة حدوث هذا الهرمون في الدم زادت نسبة حدوث السلوك العدواني والتنمر (العبادي،2020،ص36)

3 ـ 4 نظرية التعلم الإجتماعي Sociam learning theory :

ترى هذه النظرية بان الاطفال يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم، حتى النماذج التلفزيونية، ومن ثم يقومون بتقليدها وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم الفرص لذلك، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد، فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة، أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدة مرات تقليده لهذا السلوك العدواني، هذه النظرية تعطي أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة و العوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة، والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير مبنية أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني، حتى وإن لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط.(قطب،2017،ص10)

3 ـ 5 النظرية المعرفية:

تناول علماء النفس المعرفيون السلوك العدواني(كالتنمر) لدى الإنسان بالبحث والدراسة، حيث ركزوا في معظم دراساتهم وبحوثهم على الكيفية التي يدرك بها العقل الإنساني وقائع أحداث معينة في المجال الإدراكي أو الحيز الحيوي كما يتمثل في مختلف المواقف الإجتماعية المعاشة وانعكاساتها على حياة الفرد النفسية، مما يؤدي به إلى تكوين مشاعر التعصب والكراهية وكيف أن مثل هذه المشاعر تتحول إلى إدراك داخلي يقود صاحبه إلى ممارسة السلوك العدواني (كالتنمر)، ومن ثم كانت طريقتهم العلاجية للتحكم في هذا النوع من السلوك العدواني، عن طريق التعديل الإدراكي وتزويده بمختلف الحقائق والمعلومات المتاحة في الموقف مما يوضح أمامه المجال الإدراكي ولا يترك فيه أي غموض أو إجهام مما يجعله متبصرًا بكل الأبعاد والعلاقات بين السبب والنتيجة.

كما أكد إليس Ellis على دور الأفكار اللاعقلانية في الإضطرابات السلوكية والتي تحدد السلوك السوي وغير السوي(كالتنمر) م ن خلال العلاقة بين الأفكار والتصرفات ومعتقدات الفرد عن ذاته وعن الأخرين من جهة، وبين السلوك من جهة أخرى، كما أن التنمر والإضطرابات الإنفعالية ترتبط باعتناق أفكار خالية من المنطق والعقلانية.(عبيب،2022،ص636) .

3 ـ 6 نظرية معالجة المعلومات الإجتماعية:

بما أن سلوك التنمر يقع في سياق مجموعة من الأقران ، لا بد من فهم الإطار الإجتماعي للطلاب الذين يستهدفون أقرانهم من أجل الإدراك الشامل لمفهوم التنمر.

أشار كل من سوتون و سميث(1999) Sutton and Smith ولارك بياران (2006) Larke and Bearan أن الباحثين يختلفون حول المهارات الإجتماعية للأطفال الذين يمارسون سلوك التنمر حيث إن المتنمرين يعانون نقصا في المهارات الإجتماعية، إذ أنهم لا يعالجون المعلومات الإجتماعية بأسلوب سليم، وهم غير قادرين على إطلاق أحكام واقعية على نوايا الآخرين لهم، وبناء على ذلك تقدم نظرية معالجة المعلومات الإجتماعية تفسيرا للعجز في المهارات الإجتماعية للأطفال المتنمرين.

ويرى دوج وكريك Dodge and Crick إلى أن المتنمرين يعالجون المعلومات الإجتماعية معالج مشوهة، إذ يعانون تدنيا في القدرة الإجتماعية ويميلون إلى اختيار حل عدواني في تفاعلهم وعلاقاتهم مع الأشخاص الآخرين.(قطب، 2017،ص42)

3 ـ 7 نظرية الإحباط (العدوان) Frustration aggression theory:

أكد دولارد ودرب وميلر وسيرز أن الإحباط ينتج دافعا عدوانيا يستثير سلوك إيذاء الآخرين أن هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد إلحاق الأذى بالشخص الأخر حيث تسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفريغ لأن الإحباط يسمى يسبب الغضب والشعور بالظلم مما يجعل الفرد مهيأ للقيام بالعدوان، كما أن معظم مشاجرات الأطفال ما قبل المدرسة تنشأ بسبب صراع على الممتلكات والألعاب، فالشعور بالضيق وإعاقة إشباع الرغبات البيولوجية يثير لدى الطفل الشعور بالإحباط وهذا يؤدي إلى سلوك عدواني مثل تحطيم الأواني واللعب، وترى هذه النظرية أن سلوك العدوان ينتج عن الإحباط، أي أن الإحباط هو السبب الذي يسبق أي سلوك عدواني، فالإنسان عندما يريد تحقيق هدف معين ويواجه عائقا يحول دون تحقيق الهدف، يتشكل لديه الإحباط الذي يدفعه إلى السلوك العدواني، لكي يحاول الوصول إلى هدفه أو الهدف الذي سيخفف عنده من مقدار الإحباط، وقد يكون هذا الإحباط ناتجا عن المعاقبة الشديدة غير الصحيحة للعدوان في المنزل، ما يسبب ظهوره خارج المنزل، مع هذا فقد تبين بشكل واضح ان هذه النظرية غير كافية لتفسير جميع السلوكيات العدوانية.(الصبحيين والقضاة،2013،ص51-52)

وبهذا يمكن القول أنه إختلفت وجهات النظر لظاهرة التنمر المدرسي فالنظرية التحليلية ركزت على أن سلوك التنمر هو نتاج للتناقض بين دافع الحياة و الموت وتحقيق اللذة، في حين تطرقت نظريتي التعلم الإجتماعي والسلوكية على أن سلوك التنمر مكتسب من خلال ملاحظة مبادئ معينة يتعلمها المتنمر من البيئة التي يعيش فيها أو من الأشخاص المحيطين به في حياته اليومية، بينما فسرت النظرية الفيزيولوجية سلوك التنمر على أنه يظهر عند الأشخاص الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي أي التلف الدماغي ، أما النظرية المعرفية ففسرت السلوك التنمري في ضوء خبرات الفرد وأفكاره أو مدركاته السابقة، أما نظرية معالجة المعلومات الإجتماعية فترجع السلوك التنمري إلى سياق مجموعة الأقران و الإطار الإجتماعي للطلاب، وأخيرا نظرية الإحباط "العدوان" فقد فسرت التنمر على أنه استجابة فطرية للإحباط فهو الذي يحث دافع العدوان.

4 ـ بعض المفاهيم المرتبط بالتنمر :

4 ـ 1 التنمر والصراع:

قد يدخل طالبان أو مجموعة من الطلاب في جدل أو عراك لفظي أو جسدي عندما تتوهج الأمزجة وتخرج الأمور عن السيطرة ، ومع أن تلك الصراعات ينبغي التعامل معها في المدارس تعاملا واضحا وعادلا إلا أنها لا تشكل تنمرا ، بل هي تعبر عن صراع الأقران ، وعلى هذا يختلف التنمر عن صراع الأقران ، حيث أن التنمر يحدث بين أفراد مختلفين وغير متساويين في القوة الجسمية أو النفسية . فالمتنمرون عادة يكونون أقوياء جسميا والضحايا ضعافا جسميا وغير قادرين على حماية أنفسهم .

كما أن هناك فروقا واضحة بين التنمر ونبذ الأقران تتجسد في أن لدى الطفل المنبوذ القدرة على أن يدافع عن نفسه ضد الهجمات التي يوجهها إليه الأقران ، بينما يتضح الشبه بين الطفل الضحية للتنمر والطفل المنبوذ في أن كليهما يخضع لاتجاهات الأقران السالبة و نحدد الاختلافات بين سلوك التنمر وصراع الأقران فيما يلي:

ـ في سلوك التنمر يشترط وجود فارق في القوة بين المتنمر والضحية ، أما في صراع الأقران فليس بالضرورة وجود فارق في القوة بين الطرفين المتصارعين .

ـ التنمر يحدث عن قصد وعمد ويرمي إلى إلحاق الأذى والضرر ، أما في صراع الأقران يحدث حدوثا فجائيا نتيجة لموقف معين .

ـ لا يوجد تعاطف من المتنمر نحو ضحاياه، إما في صراع الأقران فقد يغضب الطرفان المتصارعان ويشعران بالندم وربما يتعاطف كل طرف مع الطرف الآخر .

ـ يهدف التنمر من وراء سلوكه إلى إبراز القوة واستعراضها ، أما في صراع الأقران فإن ذلك لا يحدث حيث لا يهدف إلى إظهار القوة بين الطرفين(أبو الديار،2012،ص39)

4 ـ 2 التنمر و العدوان:

أما عن علاقة التنمر بالسلوك العدواني فإن التنمر هو درجة هينة من العدوان ، فالعدوان سلوك يصدر من شخص تجاه شخص أخر أو نحو الذات لفظيا أو جسميا ، وقد يكون هذا العدوان مباشرا أو غير مباشر . ويؤدي إلى إلحاق الأذى الجسمي واللفظي والنفسي إلحاقا متعمدًا بالشخص الأخر وبهذا فالعدوان أكثر عمومية من التنمر ، ويختلف سلوك التنمر عن السلوك العدواني في أن التنمر هو سلوك متكرر ، ويحدث بانتظام ويستمر فترة من الوقت ، وعادة يتضمن عدم التوازن في القوة سواء كانت القوة الجسمية أو النفسية مدركة . فالتنمر هو نمط من العدوان ، و لهذا يمكن القول : إن كل عنف يعد عدوانا جسميا ، ورغم وجود بعض الاختلافات بين التنمر والعدوان إلا آن المتنمرين يتشابهون في سماتهم الشخصية مع الأشخاص العدوانيين تشابها انفعاليا أن الضحايا يتناسبون مع السمات الشخصية للأفراد العدوانيين .

أن المتنمرين (Crick & Dodge, 1996)(price &Dodge , 1989) ووجد بعض الباحثين(أمثال يتصرفون تصرفا عدوانيا سواء بالمبادرة أم بالرد وأن الضحية يتصرف فقط بطريقة رد العدوان فقط .(أبو الديار،2012،ص40 ـ 41)

4 ـ 3 العنف:

استجابة متطرفة فجة وشكل من أشكال السلوك العدواني ، تتسم بالشدة والتصلب والتطرف والتهيج والتهجم وشدة الانفعال والاستخدام غير المشروع للقوة، تجاه شخص ما أو موضوع معين ولا يمكن إخفاؤه وإذا زاد تكون نتيجة مدمرة، يرجع إلى انخفاض مستوى البصيرة والتفكير، يتخذ عدة أشكال (جسمية

. لفظية . مادية . غير مباشرة .) ، ويهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالنفس أو بالآخرين، أو بموضوع ما وهو إما أن يكون فرديا أو جماعيا.(الخولى،2008،ص61).

يشير **بومان (2008) Bouman** إلى أن سلوك التنمر قد يؤدي إلى العنف إلا أنه يختلف تماما عن العنف ، فالعنف يأخذ صورًا متعددة منها : حمل السلاح والتخريب والإيذاء الجسمي الشديد :كالقتل والسرقة والإكراه وغيرها ، مما لا يمكن من سلوك التنمر فضلا عن ذلك فإن سلوك التنمر يتوفر فيه النية المبنية للإيذاء والتكرار والاستمرار ، وعدم التوازن في القوة بين المتنمر والمتنمر عليه (الضحية) ، وكلها شروط أساسية لتحديد ماهية التنمر. (مظلوم،2007،ص87)

5- أنواع التنمر المدرسي:

توجد خمسة أنواع للتنمر المدرسي يمكن عرضها كما يلي :

5 ـ 1 التنمر الجسدي Physical Bulling:

هو نوع من أنواع السلوكيات الجسمية غير المرغوبة والتي تكون على شكل احتكاك بين المتنمر والضحية ، وتوجد بعض الأشكال المعروفة مثل : اللكم ،الدفع ، التزاحم ، الرفس ، اللمس غير المؤدب ، الدغدغة ، العراك ، استعمال الوسائل الموجودة في الصف للتقاذف كأقلام السبورة مثلا . (مجموعة من الأكادميين،2019، ص17)

5 ـ 2 التنمر الانفعالي Emotional Bullying:

سعى فيه المتنمر إلى التقليل من شأن الضحية ، من خلال التجاهل، العزلة، والسخرية، والإزدراء من الضحية، وإبعاد الضحية عن الأقران، والتحديق في وجه الضحية تحديق عدوانيا، والضحك بصوت منخفض، واستخدام الإشارات الجسدية العدوانية، ويعد هذا النوع من أكثر أنواع التنمر تأثيرا ويحدث أثارا خطيرة على الصحة النفسية (رزقاني ومنصوري،2022،ص144)

5 ـ 3 التنمر اللفظي Verbal Bullying:

هو نوع من أنواع الوشاية أو الاتهامات التي قد تسبب للضحية شتى أنواع الحزن والكرب والألام النفسية وقد يتضمن ذلك ما يلي : توجيه كلمات جارحة منتهكة لحرمة الفرد ، النداء بمسميات غير لائقة

، التعليق السلبي على منظر الثياب أو جسم ما، المضايقة والتشهير الكاذب السب والتقليل من قيمة الفرد . (مجموعة من الأكاديميين،2019،ص17)

5 ـ 4 التنمر عبر الانترنيت Cyber Bullying:

هو الضرر المتعمد والمتكرر الذي يلحق بالضحية ، يتضمن استخدام تقنيات المعلومات والإتصالات مثل البريد الإلكتروني ، الهاتف الخلوي وجهاز نداء الرسائل النصية والرسائل الفورية ، موقع الويب الشخصي التشهيري، ومن مواقع استطلاع الرأي الشخصية التشهيرية عبر الإنترنيت، التي تهدف إلى إيذاء الأخرين(Dona and Smith,2011,p 6).

ومع التقدم التكنولوجي امتد التنمر إلى الأنترنيت، وأيضا من خلال وسائل الإتصال الأخرى، فقد أشار جيروم وسيكال في (2003) في دراسة مسحية عام(2002) أن 28% من الطلاب قد تعرضوا للتنمر من خلال البريد الإلكتروني والرسائل النصية وأن ثلاث حالات من التنمر عبر الأنترنيت قد شوهدت في أثناء تلقيهم بعض التدخلات العلاجية(الخفاجي،2015،ص68).

4 ـ 5 التنمر الجنسي Sexal Bullying :

ويتضمن عرض صور خليعة على الطلاب وسرد بعض النكات التي تخدش الحياء أمامهم او ملامسة أجسادهم ، وطلب سلوكيات جنسية منهم ، وإطلاق أسماء وألقاب جنسية بذيئة وتعليقات ذات محمل جنسي (شربت و آخرون ،2018،ص273)

كما قسم علماء آخرون سلوك التنمر إلى نوعان هما :

آ/ التنمر المباشر The direct bullying :

يقتضي مواجهة مباشرة بين كل من المتنمر والضحية إذ يتضمن هذا الشكل من أشكال سلوك التنمر التي من خلالها يتم مضايقة الضحية أو اهانته من باب السخرية والاستهزاء والتقليل والتحقير من الشأن والإغاظة والتعليقات السيئة وجرح مشاعر الضحية ورفض التعامل معه أو مخالطته .

ب/ التنمر غير المباشر The indirect bullying :

وذلك من خلال نشر إشاعات خبيثة ، و كتابة التعليقات الشخصية عن الضحية وإرسالها عن طريق البريد الإلكتروني بغرض جعله منبوذًا بين زملائه . (الدسوقي ، 2016،ص 22 ـ 23)

6 ـ أسباب التنمر المدرسي : أصبح التنمر المدرسي من أبرز المشكلات السلوكية التي تمارس بدرجة كبيرة في المدارس من طرف بعض التلاميذ من اجل إيذاء الآخرين ، لكن هذا السلوك ظهر نتيجة لمجموعة من الأسباب المختلفة والتي يتم عرضها وتوضيحها فيما يلي :

6 ـ 1 الأسباب الأسرية:

يعتبر العنف من أهم أسباب التنمر، فالطفل الذي ينشأ في جو أسري يطبعه العنف سواء بين الزوجين أو اتجاه الأبناء، لابد أن يتأثر بما شاهده أو ما مورس عليه، وهكذا فإن الطفل الذي يتعرض على التلاميذ الأضعف في المدرسة.

وحسب نتائج دراسة القحطاني أسفرت على أن العوامل الأسرية ساهمت بدرجة كبيرة في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي ومن بينها أسلوب التربية الخاطئة للأبناء، وعدم الإحساس بالطمأنينة والأمان والسلام في الأسرة وكثرة الصراعات والمنازعات بين الوالدين وانعدام الابن للقدوة الحسنة والنموذج الجيد للأسرة.(القحطاني،2012،ص223)

6 ـ 2 الأسباب الشخصية:

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر، فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل، كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هدا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوى عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم، أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل، وبعض المهارات الاجتماعية وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر.(الصبحيين والقضاة،2013،ص34)

6 ـ 3 الأسباب النفسية:

وهذه مبنية أساسا على الغرائز والعواطف والعقد النفسية والإحباط، والقلق والاكتئاب، فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين، وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء، وأن يسلك نحوه سلوكا خاصا، وعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا عندما يكون مهملا، ولا يجد اهتماما به وبشخصيته، ويصبح التعلم غاية يراد الوصول إليها، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه ما يؤدي إلى ممارسة سلوك العنف والتنمر، سواء على الآخرين، أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته، كما أن الأسرة التي تطلب من الطالب الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته وإمكاناته، قد يسبب هذا القلق للطالب وقد يؤدي كل ذلك بالنهاية إلى الاكتئاب وتفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسات سلوك التنمر (الصبحيين والقضاة،2013،ص43-44)

6 ـ 4 الأسباب المدرسية School Factots :

لقد ارتقى العنف في المدارس إلى مستويات غير مسبوقة، حيث وصلت حد الإعتداء اللفظي والجسدي سواء على المدرسين أو التلاميذ وأولياء الأمور ... هذا ما أدى وشجع البعض على التسلط والتنمر على البعض الآخر، كما أن التدريس بالطرق التقليدية التي تعتمد مركزية المدرس كمصدر وحيد للمعرفة وكمالك للسلطة المطلقة داخل الفصل دفع هذا الأخير إلى اعتماد العنف والتسلط والإقصاء.... وهذا خلق مناخ وبيئة مناسبة ومساعدة لنمو ظاهرة التنمر.(مغار،2022،ص6)

6 ـ 5 الأسباب الإلكترونية: ومن أهمها:

آ/ الألعاب الإلكترونية العنيفة:

يقضي الكثير من الأبناء ساعات طويلة في ممارسة ألعاب إلكترونية عنيفة وفاسدة على أجهزة الحاسوب أو الهاتف المحمول وهذه الألعاب تقوم فكرتها الأساسية على مفاهيم القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل على النقاط والانتصار دون تحقيق أي هدف تربوي هادف في غياب مراقبة من الأهل أو القلق على المستقبل النفسي لهؤلاء الأبناء الذين هم ثمرة تنشئتهم وتربيتهم،

فتقوى عندهم النزعة العدائية لغيرهم فيمارسون بها حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم، مما يشكل خطرًا كبيرًا على المجتمع (العتيري، 2018،ص09).

ب/ أفلام العنف:

بتزايد انتشار أفلام العنف ازدادت معه مشاهدة الأطفال والمراهقون والبالغون بصورة مخيفة، هذه الأفلام المخصصة للعنف الشديد ، مثل: أفلام مصاص الدماء وأفلام القتل الهمجي دون أن يتلقوا رادع أو عقاب، فيستهدين الطفل أو المراهق أو الشاب بمنظر يعتبر أن من يقوم بذلك هو البطل والشجاع الذي ينبغي تقليده فيلبسون ملابس تشبه ملابسهم ويرتدون الأقنعة على وجوههم تقليدا لهؤلاء الأبطال ويضعون صورهم في حساباتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، ويحتفظون بصور عديدة لهم في غرفهم ، في تغافل من الأهل عن متابعة سلوكيات أبنائهم واعتبار مقياس أدائهم لوظائفهم اتجاه أبنائهم هو تلبية حاجياتهم فقط، فهذا التقليد يزيد من حدة العنف في المدارس، ويصبح استخدامهم للعنف كوسيلة وحيدة لنيل الحقوق والسيطرة (العتيري، 2018،ص10).

7 . العناصر المشاركة في التنمر وخصائصهم:

هناك ثلاث عناصر مشاركة في سلوك التنمر المدرسي، وهي: المتنمر، و ضحايا التنمر ،والمتفرجون ولكل طرف مشارك في هذا السلوك يتميز بجملة من الصفات والخصائص التي نلخصها فيما يلي:

7 ـ 1 المتنمر:

يتمثل في التلميذ المتنمر على أقرانه في البيئة المدرسية حيث يقوم بممارسة كم هائل من السلوكيات والأفعال السلبية، سواء كانت سلوكيات لفظية أو جسدية أو غير ذلك اتجاه بعض أقرانه المستضعفين في البيئة المدرسية،وتهدف هذه السلوكيات الإيذائية إلى إحكام بالقطيع الذي يجب أن تتم قيادته وتوجيهه والسيطرة عليه، وهذا النوع من المتنمرين لا يعرفون اليأس والإحباط، ولديهم ميول عدوانية قوية أكثر من غيرهم، ودائما ما يبتكرون أساليب وأفكار جديدة للقيام بالتنمر مع زملائهم التحقير من شأنهم. (شربت،2018،ص275)

ولقد تعددت وتنوعت خصائص المتنمرين حسب العديد من العلماء والباحثين نظرًا لكثرة الدراسات حول موضوع التنمر المدرسي. فإن خصائص المتنمرين حسب القحطاني كالأتي:

. التلاميذ المتنمرين يتميزون بالقوة والسيطرة وبالطبيعة العدوانية المندفعة.

. الرغبة في لفت الانتباه وحب الاستعراض.

. القصور في مهارات التحكم في الغضب والتغلب عليه.

. الافتقار إلى قيم الشعور والتعاطف مع الآخرين.

. المعانات من المشاكل الأسرية وعدم اهتمامهم بمشاعر الضحية. (القحطاني،2006،ص226)

يعانون أيضا من وجود مشكلات في العلاقات الاجتماعية والعلاقات الأسرية وخاصة علاقاتهم بالوالدين. ومشكلات في العلاقات مع الأقران ، كالشعور بالعدوانية والرغبة في السيطرة، وطبيعة عدوانية مندفعة، ونقص مهارة التحكم في الغضب وحل المشكلات، والافتقار إلى قيم الشعور والتعاطف مع الآخرين، والفشل في تبني المعايير الأخلاقية للأسرة والمجتمع أو ما يسمى (غياب الضمير الأخلاقي)، والتمرد على مراكز السلطة، والشعور بالوحدة النفسية في البيت والمدرسة بالإضافة إلى الشعور بالكفاءة الذاتية في استخدام تكنولوجيا الاتصالات والانترنت. (محمد كامل،2018،ص33).

7 ـ 2 ضحايا التنمر:

يتمثلون في التلاميذ الذين يتعرضون للأذى نتيجة اعتداء زملائهم المتنمرين عليهم ، بحيث لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم نتيجة لضعفهم من الناحية الجسدية والنفسية مما يجعلهم عرضة اعتداء لكل أشكال التنمر من طرف زملائهم.

ـ ومن خصائص ضحايا التنمر نجد:

* قابلية السقوط (فالضحية سريعة الانخداع ، ولا تستطيع الدفاع عن نفسها،ولها خصائص جسدية تجعلها عرضة لان تكون ضحية).

*غياب الدعم (فالضحية تشعر بالعزلة والضعف ، وأحيانا لا تذكر المتنمر عليها خوفا من انتقامه لها).

* يخشون الضحايا الذهاب إلى المدرسة مما يخلق أداء دراسي ضعيف لديهم، مع الوجود الدائم بالتهديد بالعنف، مما يشعرهم بالافتقار إلى الأمان . (القحطاني،2012،ص119)

بينما يتصف الضحايا بأنهم أصغر سنا وأضعف جسديا، والشعور بالوحدة النفسية في البيت والمدرسة، وفقدان الشعور بالأمن داخل المدرسة والرغبة في التغيب عن الصف المدرسي، والخجل والاستسلام للمتنم، كما يعانون من وجود مشكلات في العلاقات الأسرية ومشكلات في العلاقات مع الأقران ونقص في مهارة مواجهة المواقف الصعبة وحل المشكلات وعدم القدرة على طلب المساعدة . القلق،الاكتئاب. بالإضافة إلى وجود مشكلات نفس جسمية: كالصداع وألام المعدة، وضعف الشهية، والتبول اللاإرادي واضطرابات النوم والأكل، وبعض العيوب والتشوهات الجسدية كتشوهات الأسنان، والبدانة، وقصر القامة أو الطول الزائد. (محمد كامل،2018،ص33).

7 ـ 3 المتفرجون Bystanders :

هم الأشخاص الذين يشاهدون أفراد آخرين يتعرضون للتنمر، وغالبا ما يتصفون بالخوف من التعبير عن رفضهم ومعارضتهم لهذا السلوك خوفا من ملاقاة نفس المصير، وقد حدد سوليفان وزملاؤه(2007) أدوار المتفرجين بالأتي:

آ/ المساعدون:

وهم الأفراد المقربون من المتنمر ويتحالفون معه، وقد يشاركونه بالإعتداء على الضحية بهدف إلحاق الأذى به.

ب/ المعزّزون:

وهم الأفراد الذين لا يشاركون المتنمر في الإعتداء على الضحية، لكن دورهم يكون في تقديم تغذية راجعة للمتنمر من خلال التشجيع والميل إلى السب والسخرية من الضحية.

ج/ المحايدون:

وهم الأفراد الذين لا يتدخلون في سلوك التنمر، ولا ينحازون لأي طرف، ولا يقومون بأي تصرف لوقف المتنمر أو دعم الضحية.

د/ المدافعون:

وهم الأفرد الذين يتعاطفون مع الضحية ويقدمون الدعم له(عيسى،2017،ص29 ـ 30)

ومن بين الخصائص التي يتميزون بها المتفرجون نذكر منها:

– لديهم شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل ولديهم خوف شديد.

– يشعرون بأنهم أقل قوة ويبدون مشوشين في أغلب الأحيان ولا يعرفون الأصح من الخطأ.
–يتميزون بقلة الثقة بالنفس واحترام متدن لذاتهم.

–يشعرون بأنهم لكي يكونوا أكثر أمنا عليهم ألا يعملوا شيئًا .(الصبحيين والقضاة،2013،ص40.39).

8 ـ الأماكن التي يحدث فيها التنمر:

يحدث التنمر داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها، لكن غالبا ما يميز أماكن خاصة في المدرسة، مثل:

* الساحة.

* الممرات.

* قاعة الرياضة والأقسام.

* قاعات العمل الجماعي.

*المطاعم.

*أثناء النشاط التعليمي وبعده.

والتنمر في المدرسة يمكن غالبا ما يصدر عن مجموعة من التلاميذ توجه سيطرتها لتلميذ تقوم بعزله، وإبعاده عن كل النشاطات واللقاءات، مستعينة بالموالين الذين بدورهم يخشون أن يكونوا ضحايا هذا السلوك، وهذه المجموعة يقوم افرداها بالسخرية والتحكم وإطلاق الصفات الدنيئة والمنحطة على الضحية قبل إلحاق الأضرار الجسدية به، ومن ثم يحدث التنمر بعيدًا عن الكبار كما في:

* فسحة المدرسة.

* الحصص.

*دورات المياه

*المداخل.

*موقف انتظار الحافلات .

* حافلة المدرسة.

* الطريق إلى المدرسة أو البيت.(مجموعة من الباحثين،2019،ص21)

9 ـ مدى انتشار ظاهرة التنمر المدرسي:

تشير دراسات أجريت منذ عام (2010)، في أيرلندا أن حوالي (34,3%) من الاطفال في المرحلة العمرية 10_17 عاما يتعرضون للتنمر على الأقل مرة واحدة في الشهر، وهناك تفاوت واضح بين معدلات انتشار التنمر في الدول، والذي يمكن أن يغزى إلى عوامل مختلفة، منها: استخدام طرائق متباينة في دراسة الظاهرة وقياسها، وصعوبة مقارنة البيانات بسبب تفاوت تصورات الطلبة حول التنمر، والخصائص التي تميزه عن الأشكال الأخرى للسلوك العدواني.

وفي ايرلندا بذلت جهود كبيرة للوقاية من التنمر ومواجهته في المدارس الإبتدائية والمتوسطة، ويمكن القول أن المدارس يسودها قدر وافر من الأمن والإستقرار، كما أن القادة والمعلمين وأولياء الأمور على درجة كبيرة من الإهتمام والوعي، وقد تم اتخاذ عدة إجراءات استباقية لمواجهة هذه المشكلة على مدار السنوات السابقة.

وعلى الرغم من أن التنمر يمكن أن يحدث لأي شخص، فإن هناك فئات بعينها تكون أكثر عرضة له، تشمل الأطفال الصغار في السن والمراهقين ذوي الإحتياجات الخاصة أو الإعاقات، والأطفال من

الأقليات العرقية والدينية، والمهاجرين، وأولئك الذين لديهم حالات جنسية شاذة.(العسكري ،2006،ص59)

10 ـ أثار التنمر المدرسي على المتنمر والضحية:

تؤثر ظاهرة التنمر المدرسي بشكل كبير على التحصيل الدراسي، فقد يؤدي الإجهاد والقلق الناتج عن التنمر والمضايقات إلى صعوبة تعلم الأطفال .

10 ـ 1 أثار التنمر المدرسي على المتنمرين:

هناك مجموعة من الآثار التي تترتب على الأطفال اللذين يمارسون ظاهرة التنمر والتسلط على الآخرين وهي كما يلي:

* شعور المتنمر بكره المدرسة والانفصال عنها وتركها في وقت مبكر.

* تدمير ممتلكات المدرسة.

* الدخول في المشاجرات المستمرة.

* ارتباط ظاهرة التنمر في سن العاشرة مع زيادة احتمالية السرقة، وممارسة السلوك العنيف، وذلك وفقا لما أشارت له الأبحاث الفيكتورية الحديثة.(العبادي، ب،،س ،ص63)

إضافة إلى ذلك يفشل المتنمر في التكيف والتوافق والتواؤم مع محيطه الاجتماعي وانفعالاته وعواطفه، كما أن أسلوبه في الاتصال مع الآخرين غالبا لا ينجح، وهو يعاني من ضعف العاطفة نظرا لأنه اعتاد على تحقيق أهدافه وانتزاع احتياجاته بالقوة رغما عن الآخرين، ولم يتعلم كيف يبني الصداقات مع غيره أو الاهتمام بحاجات الآخرين، عندما تواجهه مشكلة ولم يتحمل المسؤولية سابقا كما أنه لم يتعلم كيفية تحقيق رغباته.(غولي،2008،ص2448)

10 ـ 1 أثار التنمر المدرسي على الضحية(المتنمر عليه):

آ/ أثر التنمر قصير المدى على الضحايا:

إن أثار التنمر مؤلمة ومهينة وقد تتسبب للضحايا بحالة من البؤس والضيق والارتباك، يفقد هؤلاء التلاميذ احترامهم ويشعرون بالقلق وعدم الأمان، بالإضافة إلى ذلك قد يتعرض الضحايا للإصابة البدنية، ويتأثر تركيزهم وانتباههم في العملية التعليمية وربما يرفضون حتى الذهاب إلى المدرسة كي يتجنبوا

التعرض للتنمر، ومع الوجود الدائم للتهديد بالتنمر يشعر هؤلاء التلاميذ بالقلق والافتقار إلى الأمان ، كما يجدون صعوبة في تكوين صداقات مع من هم في مثل سنهم ، ولا يستطيعون تكوين المهارات الاستقلالية، حيث يكونوا أكثر للاستغلال وقد تنقصهم مهارات الذات .

والعديد من ضحايا التنمر تظهر لديهم أعراض بدنية نفسية مثل: الصداع وألام في البطن، وفي بعض الأحيان يصل إلى الحط من قدر أنفسهم بمستوى متدني للغاية.(العتيري،2018،ص15).

ب/ أثر التنمر طويل المدى على الضحايا:

وتتمثل هذه في:

* التمسك بالأفكار السلبية عن النفس.

*الإخفاق في العمل.

*التشاؤم المفرط.

*القلق الاجتماعي.

*العزلة.

*تزايد الرغبة في الانتحار. (قطامي،2009،ص47)

10 ـ 3 أثار التنمر على المتفرجين:

أثناء حدوث التنمر يمكن أن يتأثر التلاميذ المتفرجين به، إما بشكل مباشر أو غير مباشر ، وهذه الآثار تتنوع من المشكلات الصحية للتلميذ إلى تبني ورعاية قيم اجتماعية عدوانية وتبني ثقافة التنمر بالنسبة لمجتمع المدرسة ككل.(أبو الديار،2009،ص.29)

11ـ الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التنمر المدرسي:

11 ـ 1 دور الأسرة في مواجهة التنمر المدرسي:

تعتبر الأسرة البيئة الأولى التي تؤثر في سلوك الطالب، وهي بذلك تكتسي أهمية بالغة في ترتيب المتدخلين في علاج ظاهرة التنمر (المساعيد،2017،ص19)

ومن أجل أن يكون التدخل الأسري فعال في مواجهة هذه السلوكيات يجب أولا التروي وعدم العجلة في الحكم على سلوك الطفل ، قبل أن تتضح الرؤية وتتم دراسة من جميع الجوانب، من أجل بحث الصعوبات التي يمكن أن يواجهها الطفل، كانخفاض تحصيله الدراسي ، الذي يكمن وراءه السلوك العدواني لديه، وفي حالة ثبوت تنمر الطفل يجب مناقشة بكل هدوء واستفساره حول الأسباب التي تجعله يسلك هذا المنحنى تجاه أقرانه، وتوضيح له مدى خطورة هذا السلوك، وأثاره المدمرة على الضحية.

كما يجب على الآباء عدم اختلاف الأعذار للطفل و تبرير أفعاله أمام المعلمين و الزملاء، من جهة أخرى سعي التحكم فيما يشاهده الطفل في التلفاز وتذكير الأطفال بوجوب احترام مشاعر الآخرين.

(سايحي سليمة، 2019،ص91.90)

وهذه بعض المقترحات التي تساعد الأسرة في مواجهة ظاهرة التنمر :

*رعاية نمو الأطفال ومراعاة أساليبهم التربوية والإرشادية في التنشئة الاجتماعية.

* مشاركة أولياء الأمور بالدورات الخاصة بالمناهج الجديدة ، ومشاركتهم في الدورات والندوات التي تقيمها المدرسة .

* استمرار الاتصال بالمدرسة للتعرف على أوضاع أبنائهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وكذا مستواهم الدراسي.

* توفير المناخ الأسري المناسب للإسهام في نمو شخصية المراهق من جميع نواحيها، وذلك لإشباع حاجاته الأساسية مع تحقيق العلاقات الأسرية السوية. (سعيد،2004،ص285)

11 ـ 2 دور المدرسة في مواجهة التنمر المدرسي :

إن التعامل الأمثل مع التنمر المدرسي يتم من خلال تطوير برنامج مدرسي بالتعاون بين الإدارة التربوية والطلبة والمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع المدني،بحيث يكون هذا البرنامج هو تغيير ثقافة المدرسة وتأكيد الاحترام المتبادل ، والقضاء على التنمر ومنع ظهوره، ومن المفيد في هذه الحالة الانطلاق من برنامج ألويس لمكافحة التنمر الذي تم تطويره في الثمانينات من قبل العالم النفسي النرويجي دان ألويس ، ويهدف البرنامج لمكافحة التنمر ومساعدة الأطفال على العيش بشكل أفضل وجعل بيئة المدرسة أكثر ايجابية، وقد استخدم برنامج ألويس في أكثر من اثني عشرة دولة على نطاق العالم وقد أظهرت الدراسات أن حالات التنمر في المدارس التي استخدمت هذا النظام قد تراجعت بنسبة 50% ، يعتبر اهم جزء في برنامج ألويس هو تشجيع شهادة الشهود أو " الغالبية المهتمة " من الطلبة الذين لم يتعرضوا للتنمر .(محمد،2019،ص02)

إن المدارس الخالية من العنف تستطيع العمل من أجل غرس مبادئ حقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، وتعزيز قيم الاحترام والتضامن ومهارات التواصل والتفاوض وحل المشكلات في أوسط الطلبة ، وتبين أن ردود الفعل التعليمية والمدرسية التي تنطوي على تدخلات لمنع العنف والتنمر المدرسي والتصدي له بنجاح، يمكن أن يقلل من مستوى العنف والبلطجة، وتساهم في الحد من التغيب عن المدرسة، وتحسين التحصيل الدراسي وتعزيز مهارات الأطفال الاجتماعية ورفاهيتهم، ويتطلب التصدي للتنمر المدرسي والعنف تقوية وتعزيز جميع العناصر التالية:

يعد مجلس إدارة المدرسة مسؤولاً عن وضع السياسات وقواعد السلوك والإستراتيجيات اللازمة لمنع التنمر المدرسي، وتحديد طرق الوقاية منه وأساليب التدخل، وتخصيص الوقت والموارد البشرية والمالية لأنشطة مكافحة التنمر .(العسكري، 2006، ص28)

إن مسؤولية المدرسة كبيرة لمعالجة ظاهرة التنمر المدرسي ويتطلب ذلك الآمر التعاون مع الأهالي، وعلى المدرسة الانتباه للجو المدرسي، والتركيز على العمل الجماعي، ومراقبة الطلبة وضبط سلوك العنف والتنمر، وتطبق العديد من المدارس برامج وقائية وعلاجية لحماية الطلبة من التنمر، وتركز البرامج الوقائية والنمائية للطلبة المتنمرين على التدريب على المهارات والأنشطة الاجتماعية، ومهارات حل النزاع، ومهارات حل المشكلات، ومهارات تكوين الأصدقاء، والنقاش والإقناع بعدم ممارسة التنمر

وتغيير الأفكار وحديث الذات مع الطلبة المتنمرين، وغرس قيم التسامح والاحترام والعدالة والتعاون، واحترام حقوق الآخرين بين الطلبة.

ومن الأمور المهمة أيضا في التصدي لظاهرة التنمر هي:

* نشر الوعي بين الطلبة وأولياء الأمور.

*اتخاذ إجراءات واضحة من قبل إدارات المدارس .

*جمع المعلومات عن الطلبة الضحايا والمتنمرين.

*تزويد الطلبة بمعلومات وكتب ومواقع انترنت وخطوط ساخنة للتبليغ عن التنمر.

*تطوير الفهم المشترك بين العاملين في المدرسة والأهالي والبيئة الاجتماعية للتمكن من مواجهة التنمر. (محمود عبد الحليم،2019،ص180.181)

11 ـ 3 دور المعلم في الحد من التنمر المدرسي:

يؤدي المعلم دورا كبيرا في علاج ظاهرة التنمر إذا كان واعيا بالمشكلة وأسبابها وطرق التعامل السليم معها، وسوف نوضح هذا الدور فيما يلي:

11 ـ 3 ـ 1ـ دور المعلم عند حدوث التنمر: إذا سمع أو شاهد أو نقلت إليه وجود حالة تنمر داخل المدرسة، يجب عليه التحرك فورا للفصل بين التلاميذ والتأكد من سلامة الجميع، ومنع تجدد الإشتباك مرة أخرى، ويجب عليه إظهار سيطرته على الموقف ومنع المتنمر من الإستمرار، وتطمئن الضحية بعدم اقتراب المتنمر منه، يجب أن يشعر التلاميذ أن المعلم يملك حلا لمشكلة التنمر الذي حصل، في نفس الوقت يجب على المعلم الحرص على عدم إيذاء الطفل المعتد لفظيا أو جسديا، وأن يتجنب إظهار سلوكيات عدوانية تجاه المتنمرين، حتى لا يكون قدوة سيئة لزملائه، لذلك يجب أن يكون حازم لكن دون أن يظهر تصرف غير لائق.

11 ـ 3 ـ 2ـ دور المعلم مع التلميذ الواقع عليه التنمر: يحتاج التلميذ الذي تعرض للتنمر إلى معاملة خاصة تراعي وضعه النفسي، فقد يشعر لحظة التنمر بأنه تعرض للإهانة والضعف. وهنا يظهر دور المعلم الواعي الذي يشعر الضحية بالحب والتقدير، وبأن الأمر سوف يأخذ على محمل الجد،

بذلك يجب أن يسمع المعلم من التلميذ الواقع عليه التنمر باهتمام دون أن يوجه له اللوم، وعليه إظهار التفهم الكامل له، وبعدها يجب أن يشعر التلميذ بالطمأنينة والتأكيد على أن الطالب الآخر قد أخطأ في حقه، وسوف تقوم المدرسة بدورها، وعلى المعلم أن يقوم بدور أكثر إيجابية بعقد جلسات مع الطفل لبحث أسباب المشكلة وطرق التخلص منها، ولدفعه إلى مصارحة والديه وأسرته، وأن يتابع المعلم المشكلة مع التلميذ، ليعلمه بالإجراءات التي قامت بها المدرسة تجاه المتنمر وللتأكيد على سلوك التنمر غير مرحب به.

11 ـ 3 ـ 3ـ دور المعلم مع التلميذ المتنمر: لا تقل أهمية الذي يقوم به المعلم مع التلميذ الواقع عليه التنمر، عن ما يقوم به مع الطالب المتنمر، فالمتنمر ضحية ضحية أيضا لظروف مختلفة نفسية أو اجتماعي أو بيئية، وعلى المعلم أن يعطي المتنمر الفرصة الكاملة للحديث وشرح ما حصل معه، وأن يتأكد المعلم من كلام التلميذ المتنمر، فإذا كان التلميذ مذنب، يشرح المعلم الخطأ له ويخبره إن التصرف الذي قام به تصرف غير مقبول، وبعدها يعمل المعلم بصحبة مستشار التربية جلسات مع الطالب المتنمر لمناقشة الأسباب التي دفعته لمثل هذا التصرف، ويضع خطة علاجية من أجل تحفيزه عن التخلي على السلوك التنمري، وتساعده للوصول إلى الوسائل السليمة لتحقيق أهدافه بعيدا عن لغة القوة والتنمر، وإرشاده إلى المشاركة في الأنشطة المدرسية والمسابقات الرياضية، والإنتخابات المدرسية، ويحتاج المعلم إلى مساعدة المستشار التربية والتواصل مع الأسرة، وإجراء التدخل اللازم لمعالجة الأساليب التربوية الخاطئة، وأن يبعد التلميذ عن جو المشاكل الأسرية. (بني نصر،2021،ص112).

11 ـ 4 ـ دور المرشد التربوي في مواجهة التنمر:

يعمل المرشد على كثير من القضايا النفسية والاجتماعية الحساسة بالمدرسة محاولا حلها بالطرق السليمة وبالطرق النفسية الصحيحة حتى لا تخلق ترسبات في نفسية الطلاب يكون لها أثر سلبي في قادم حياة الطالب ، ومن هذه القضايا المهمة مواجهة التنمر بالمدارس .

* ومن بين هذه الأدوار المنوطة بالمرشد الطلابي لمواجهة هذه الظاهرة بإشراف مباشر من إدارة التعليم ما يلي :

ـ تشكيل لجنة مدرسية من الطلبة والمرشد والمعلمين ومنسوبي المدرسة لتلقي الشكاوي المتعلقة بالتنمر والتعامل معها.

ـ حضور المرشد الطلابي لبرامج تدريسية تختص بموضوع التنمر، وذلك ليكون على إطلاع للمشكلة من حيث:(التعريف ، الأنماط، العواقب، الخصائص الجسدية، النفسية، السلوكية.)

ـ يتولى المرشد الطلابي أو المرشدة الطلابية تنفيذ برامج التوعية لجميع طلاب او طالبات المرحلة الدراسية حسب الخصائص النفسية والجسدية.

ـ يتولى المرشد الطلابي، المرشدة، تنفيذ برنامج التوعية لكافة منسوبي المدرسة،(المعلمين، المساعدين، الوكلاء، قائد.....)

ـ التنوع في وسائل التوعية المدرسية وإشراك الطلاب ومنسوبي المدارس في الإعداد لها والمشاركة فيها مثل،(يوم لمناهضة التنمر، نشاط رياضي، نشاط مرحي، تكريم لبعض الطلاب ذوي السلوك الإيجابي).

ـ تفعيل وسائل الإعلام الجديدة، مثل: الصحافة الإلكترونية، وسائل التواصل الاجتماعي، والمواقع الإلكترونية لمناهضة التنمر وعمل مطويات وتخصيص فريق لمواجهة هذه الظاهرة.

ـ الاستفادة من مجالس الأولياء في التوعية بمشكلة التنمر(عبد الله،2022،ص1540ـ 1550)

خلاصة الفصل :

نستخلص مما سبق عرضه في هذا الفصل عن التنمر المدرسي الذي يعد مشكلة متعددة الأبعاد، وسلوك عدواني خطير، فهو سلوك يمارس بأشكال متنوعة إما لفظيا أو جسديا أو إلكترونيا أو نفسيا أو اجتماعيا ،وغيره من الأشكال الممارسة الناتجة عن عوامل وأسباب خفية تخص المتنمر منها: الأسرية والنفسية والمدرسية والشخصية، وهذا لما يسببه من أضرار وأثار سلبية على الضحايا وعلى البيئة المدرسية بحد ذاتها.

لذلك يتوجب تكثيف الجهود من أجل تكثيف الجهود من أجل خلق بيئة تعليمية سليمة يسودها الأمن والطمأنينة من شأنها أن تساهم في زيادة مردودية التعليم للمدرسة من ناحية، وتوفير جو ومناخ عام صحي للتلميذ داخل المؤسسة التربوية من جهة أخرى ، كما يزيد هذا من درجة إقبال وحماس التلاميذ على التحصيل الدراسي . وكل هذا يفرض اتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة لضبط هذا السلوك غير المرغوب به في وسط التلاميذ أو التخفيف من حدته.

الفصل الثالث:

التفوق الدراسي

الفصل الثالث: التفوق الدراسي

تمهيد

1 ـ تعريف التفوق الدراسي .

2- نبذة تاريخية عن التفوق الدراسي .

3- بعض المفاهيم المرتبطة بالتفوق.

4- النظريات المفسرة للتفوق الدراسي .

5- أهمية التفوق الدراسي.

6- خصائص المتفوقين دراسيا.

7- مستويات التفوق.

8- مجالات التفوق.

9- مبررات الاهتمام بالمتفوقين دراسيا.

10- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي.

11- حاجات المتفوقين دراسيا.

12- أساليب الكشف عن المتفوقين دراسيا.

13- مشكلات المتفوقين دراسيا.

14- استراتيجيات رعاية المتفوقين وبرامج تربيتهم.

15- التنمر والتفوق الدراسي.

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعتبر الثروة البشرية أحد أهم عوامل القوة لدى المجتمعات ،فتطور الأمم و تقدمها كان ولا يزال معتمدا على ما تمتلكه أفرادها من قدرات واستعدادات تتظافر فيما بينها مع جملة من العوامل الأخرى لتحقق ظاهرة التفوق الدراسي والذي يعبر عن الجهد الذي يقدمه المتمدرس للوصول إلى أعلى درجات التميز والإنفراد، وهذا ما قادنا لتناول هذا الموضوع لضبط مفهوم التفوق والبحث في سمات هؤلاء المتفوقين وكامل احتياجاتهم واستراتيجيات رعايتهم.

وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى: تعريف التفوق الدراسي، نبذة تاريخية عن التفوق الدراسي، بعض المفاهيم المرتبطة بالتفوق، النظريات المفسرة للتفوق الدراسي، أهمية التفوق الدراسي، خصائص المتفوقين دراسيا، مستويات التفوق الدراسي، مجالات التفوق الدراسي، مبررات الإهتمام بالمتفوقين دراسيا، العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي، حاجات المتفوقين دراسيا، أساليب الكشف عن المتفوقين دراسيا، مشكلات المتفوقين دراسيا، استراتيجيات رعاية المتفوقين وبرامج تربيتهم، التنمر والتفوق الدراسي.

1- تعريف التفوق الدراسي:

أ/التعريف اللغوي:

لغة: هو العلو والإرتفاع في الشأن، والتفوق من "الفوق"، وفوق نقيض ل"تحت" ، يقول الله عز وجل" إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها" سورة البقرة الآية(26)، أعظم منها يقال رجل فاق في العلم أي متفوق على قومه في العلم ونقول فلان يفوق قومه أي يعلوهم.

فقد جاء في لسان العرب لإبن منظور:

فوق نقيض (تحت)، وفاق الرحال صاحبه بمعنى علاه ، غلبه، وفضله، وفقت فلانا أي صرت خيرا منه وأعلى وأشرف. كأنك صرت فوقه في المرتبة ، ومنه الشيء الفائق ، وهو الجيد الخالص في نوعه. (السنوسي،2006،ص34).

ب/التعريف الاصطلاحي:

ظهرت عدة تعريفات لتوضيح مفهوم التفوق والمتفوق، نظرا لأن مفهوم التفوق مفهوم نسبي يختلف باختلاف المكان و الزمان، وأيضا تختلف المنبهات والمؤشرات التي يعتمد عليها، ومن بين تعريفات نذكر:

- تعريف"Durr" المتفوقين بأنهم من لديهم استعداد أكاديمي على مستوى مرتفع.
- ولقد عرف "باسو "passow التفوق بأنه القدرة على الامتياز والتحصيل.
- ويعرف كارتر جود المتفوق بأنه: "الطفل الذي يعتبر فوق العادة بالنسبة لعدد من الصفات والقدرات خاصة تلك المتعلقة بالأطفال الذين يبدون قدرات ذكاء مميزة وتطور اجتماعي وعضوي أكثر من العادي.

- ويرى كل من "قورة" و"الكامل" أن التفوق الدراسي هو التحصيل الدراسي للتلميذ في مادة دراسية، أو التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات، ويقدر بالدرجات طبقا للاختبارات المدرسية أو الاختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم. (صوص ،2010، ص32)

ـ ويعرف عطية هنا المتفوق دراسيا: بأنه الطفل الذي يتميز عن زملائه ويسبقهم ويحصل على درجات أعلى منهم ويكون أكثر منهم ذكاء وسرعة في التحصيل.

ـ كما تعرف السرور(1998) المتفوق تحصيليا بأنه الطالب الذي يرتفع في تحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه أي إذا زادت نسبة تحصيله الأكاديمي عن (90%) وبذلك فهم أعلى فئة من الطلبة في التحصيل الأكاديمي. (الغامدي 2009، ص14) .

ـ فيشير مصطلح المتفوقون إلى أولئك الذين وصلوا في أدائهم إلى مستوى أعلى من العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد شريطة أن يكون ذلك المجال موضع تقدير الجماعة، فيعرف "عبد الغفار"(1975) الطفل المتفوق بالطفل الذي يملك استعدادات عقلية تمكنه في المستقبل للوصول إلى مستويات أدائية مرتفعة في مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة إذا توفرت للطفل الظروف المناسبة. (بن فليس 2013، ص294)

ـ وقد عرف عدد من الباحثين التفوق بأنه: الامتياز في التحصيل الدراسي بحيث تؤهل مجموع درجات الفرد لان يكون من أفضل زملائه، حيث يرتفع التلميذ في انجازه أو تحصيله بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه، كما أن هناك نوعين للتفوق التحصيلي هما التفوق التحصيلي العام والتفوق التحصيلي الخاص. (صوص 2010، ص32)

ـ كما يمكن أن نعرف التفوق الدراسي على أنه الارتفاع والانحراف المعياري في القدرة والأداء مقارنة بالأقران في التحصيل، أو في مجال من مجالات الحياة المختلفة، وهو حصول الطالب على الدرجات من 20/14 فما فوق لمادة أو أكثر في الاختبارات، ويتجسد ذلك في المعدلات الفصلية. (مازري ومرزوقي 2021، ص20)

ومنه يمكن القول أنّ التفوق الدراسي هو القدرة على التحصيل الجيد والوصول إلى مستويات أعلى من الأداء ،فالطفل المتفوق هو الذي أبدى تميزا في تحصيله فاق به زملائه العاديين.

2 ـ نبذة تاريخية عن التفوق الدراسي:

يعد موضوع الاهتمام بالمتفوقين واحد من المواضيع التي شغلت بال رجال الفكر منذ العصور الغابرة غير أن هذا الاهتمام بالمتفوقين كان يهدف لإعداد النشأ لضمان ارتقاء المجتمع وتطوره، وذلك ما

حدث فعلا مع بعض رجال اليونان والرومان والإسلام، فأفلاطون حينما ركز على التفوق العقلي كان ذلك في القرن الرابع ق.م، أين أكد أهمية اكتشاف القادرين من الشباب وحثهم على ضرورة العمل وأعدهم ليكونوا قادة المستقبل، وقد تجاوز "أفلاطون" مجرد الدعوة، حينما وضع بعض التأملات حول طرق التعرف على هؤلاء الأفراد البارزين، فلقد أعلن أنه يقع على عاتق الدولة اليونانية الاهتمام والتعرف على المتفوقين عقليا بصورة مبكرة وتقديم لهم أنماطا خاصة من التعليم في مجال العلوم والفلسفة ...الخ، وذلك حتى تتمكن من توفير الكفاءات والقيادات اللازمة لبقائها وتطورها، وقد رسم أفلاطون برنامجا تعليميا مميزا خاصا بالفئة المتفوقة التي كان يريد تزويدها ببرنامج تعليمي بشكل شتى العلوم والمعارف بالإضافة إلى فنون القتال والحرب.

وفي نفس الإطار تؤكد لنا الشواهد التاريخية أن الرومان اهتموا كثيرا بما نادى به أفلاطون وبكل أفكاره حول المتفوقين فحاولوا البحث عنهم وركزوا على تنمية قدراتهم وتطبيق تلك القواعد التي تكشف قدرات القادة في مختلف المجالات العسكرية والسياسية ، كما أن المجتمع العثماني هو الآخر بذل جهودا معتبرة في بداية القرن السادس عشر للبحث عن المتفوقين من الشباب في كافة أنحاء الدولة رغم اتساع مساحتها أين وفرت لهم التعليم المناسب في العقيدة الإسلامية وفنون القتال والعلوم والفلسفة ولقد تمكنت من خلال القيام بالمسح السكاني على فترات منتظمة من اختبار مجموعة من المتفوقين وقامت بتعليمهم وتدريبهم الأمر الذي ساعدها كثيرا على بسط نفوذها ووضع برنامج لفئة المتفوقين و تهييئ كامل الإمكانيات من اجل التقدم والرقي.

ولكن ما يلاحظ وما يعاب على هذا الاهتمام بالمتفوقين في مختلف مراحله وباختلاف الحضارات أنه لم يكن منظم حيث لم يكن يخضع إلى مقاييس علمية دقيقة، بل كان خاضعا إلى أهداف سياسية وعسكرية بحتة. غير أنه قد ظهرت خلال القرن(تاسع عشر) أولى الكتابات الجادة حول موضوع التفوق التي حاولت تسليط الضوء على هؤلاء المتفوقين من اجل التحسيس بقيمة وجودهم داخل مجتمعاتهم أو محاولة إعطائهم المكانة والقيمة التي يستحقونها وكان ذلك مع "جالتون" في كتابها(العبقرية الموروثة سنة1869) ثم مع حلول سنة (1981) نشر "لمبروز" نتائج دراساته عن الرجل العبقري ،حيث يعتقد أن التفوق العقلي حالة مرضية، أيضا حاول أن يبين بعض الخصائص الجسمية كقصر القامة ونحافة الجسم والتأخر في النمو ترتبط جميعها بمفهوم العبقرية.

أما بحلول سنة(1905) مع ظهور "ألفريد بينيه" الذي أكد على ضرورة دراسة الذكاء وقياسه حيث وضع اختبار له وذلك من اجل تمييز المتميزين والمختلفين عقليا ،فقد تطور الاهتمام بموضوع التفوق بمرور السنين ففي عام (1902) بدأ البحث في العبقرية من خلال ذهابهم إلى المدارس في ولاية "كاليفورنيا الأمريكية" في محاولة للتعرف على الأطفال المتفوقين بدرجة عالية ،والذين كانت تتجاوز نسب ذكائهم عن 140بالمائة، ومن هنا انطلقت الدراسات التي تناولت الذكاء والتفوق بشكل قوي وكبير فانتشرت الدراسات التي أجريت على الأطفال المتفوقين، وهنا تجدر الإشارة إلى أنه قد نشر إلى حد الآن خمس مجلدات بعنوان "الدراسات للجينية العبقرية "وما يمكن الإشارة إليه هو أن التركيز على التفوق العقلي في الثلاثينيات والأربعينيات قد كان ضئيلا ، لكنه ازداد بظهور الحرب الباردة فقد شكلت هذه الفترة نقطة تحول في الاهتمام بهذا الموضوع ، فبدأ الاهتمام بتطوير الاتجاهات الإنسانية والايجابية اتجاه الذين يملكون قدرات عالية واستبعاد الخرافات التي ترفض أي عمل إبداعي جديد ووضعت بدلها دراسات علمية دقيقة مبنية على اختبارات ومقاييس مؤسسة من طرف علماء ومختصين(بوشمال وأخرون،2017،ص68-70)

فالبرغم من اختلاف المصطلحات التي استخدمت لوصف هؤلاء الأفراد من بلد إلى أخر إلا أن كثيرا من المختصين في التربية وعلم النفس نبهوا إلى ضرورة إجراء البحوث والدراسات العلمية بهدف الوصول إلى أفضل الوسائل التي تساعد إلى إكتشافهم وكذلك محاولة إعداد البرامج التربوية الملائمة لرعايتهم وتنمية قدراتهم، لما يعود بالنفع على المجتمع وعلى المتفوقين أو الموهوبين أنفسهم (سليمان وأحمد،2001،ص10).

3 ـ بعض المفاهيم المرتبطة بالتفوق الدراسي:

أ-الموهبة:

يرى يوسف أسعد (1985) أن الموهبة تشير إلى الإستعداد الفطري الذي يعين على القيام بنوع معين من العمل وهو ما يتطلب اكتساب المهارة. (محمدي ،2012، ص167)

وحسب منصور والترويجي: فإن الموهبة هي قدرة خاصة موروثة كالقدرة الرياضية والفنون العامة ويمكن القول أنها سمات تأهل الفرد للإنجاز في بعض المهارات والوظائف أو هي الاستعداد الفطري الذي تصقله البيئة الملائمة حيث تظهر في مجال معين مثل الرسم والشعر وغيرها.

كما يعرفها كارتر (1973) الموهبة بأنها: أي قدرة يمتلكها الفرد ويحصل فيها على درجة مرتفعة ومتكررة بواسطة الانجاز بشكل واضح." لذا فإن الطفل الموهوب: هو من تؤهله طاقاته العقلية للوصول إلى مستويات مرتفعة من التفكير الإنتاجي والتفكير التقويمي، على نحو يسمح له بالوصول في المستقبل إلى مستويات مرتفعة من القدرة على حل المشكلات والاختراع وتقويم الثقافة وذلك إذا توفرت له الخدمات والإمكانات المناسبة. (هناء زهران د.ص، د.س)

فهو الفرد الذي يظهر قدرة عقلية عالية على الإبداع، والقدرة على الإلتزام بأداء المهارات المطلوبة منه. (المغربي ،2015، ص12)

إلا أن النصف الثاني من القرن العشرين استخدم مصطلح الموهبة أو الموهوب للتعبير عن التفوق والمتفوقين وقد أشار تورانس إلى ان انتشار الموهبة في أمريكا وأوروبا بمعان مختلفة على النحو التالي :

استخدم مصطلح الموهبة بمعنى التفوق العقلي فأدى ذلك إلى الربط بين الذكاء والتحصيل.

استخدم مصطلح الموهبة بمعنى الإبداع فتم التركيز على قدرات الأصالة والمرونة والطلاقة.

استخدم مصطلح الموهبة بمعنى المواهب الخاصة في مجال معين مثل الموسيقى والفنون والآداب (سليمان،احمد،2001ص11).

ومنه يمكن تمييز ثلاثة اتجاهات رئيسية في تناول مصطلحي التفوق و الموهبة كالتالي:

ـ الإتجاه الأول: الموهبة استعداد (قدرة خاصة) يؤهل للتميز في مجال معين سواء أكاديميا أو فنيا أو مهنيا، أما التفوق فيرتبط بارتفاع المستوى العقلي الوظيفي (ذكاء ـ تحصيل) بصورة عامة، وليس بالضرورة أن يتميز الموهوبون بالذكاء أو التحصيل العام المرتفع .

ـ الإتجاه الثاني : الموهبة استعداد فطري (قدرة ترجع للعوامل الوراثية)، إذا ما تم تهيئة الظروف البيئية المناسبة، فإنه يظهر في صورة تفوق (أداء متميز) في أحد المجالات، ورائد هذا الإتجاه هو جانيه .

ـ **الإتجاه الثالث:** الموهبة والتفوق مفهومان مترادفان (الديب،2006،ص21 ـ 22)

ب-العبقرية:

هي أعلى مدى من القدرات العقلية يمكن بلوغه، كما عرفت على أنها قوة فكرية فطرية من نمط رفيع كالتي تعزى إلى من يعتبرون أعظم المشتغلين في أي فرع. ففي تعريف ل "أندرو روبنسون" يقول فيه إن مفهوم العبقرية مفهوم شديد الذاتية يتمتع بأهمية ثقافية فهو يشير للأشخاص الذين يتمتعون بقدرات فكرية وإبداعية استثنائية. (روبنسون 2016، ص10- 23)

ج-الإبداع:

هو إنتاج شيء جديد أو صياغة عناصر موجودة بصورة جديدة في احد المجالات ،كما تعرفه الموسوعة البريطانية على أنه إيجاد شيء جديد كحل لمشكلة ما، أداة جديدة، اثر فني، أو أسلوب جديد.

فالإبداع هو مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى انتاجات أصلية ومفيدة. (محمد بن عبد الرحيم 1432هـ، ص13)

د- الذكاء:

يعتبر مفهوم الذكاء من المفاهيم الأكثر تداولا بين المختصين في علم النفس وعلوم التربية حيث يحمل هذا المفهوم أكثر من معنى ومدلول.

فنجد بنيه "Binet" يرى أن الذكاء هو مجموعة من المعرفة تترجم نحو العالم الخارجي، ويشمل الفهم والاختراع.

أما تيرمان"Terman الذي يقول أنّه :القدرة على التفكير المجرد، على غرار (وكسلر) الذي يعرفه على أنه:القدرة الكلية للفرد على العمل الهادف والتفكير المنطقي والتفاعل الناجح في البيئة.أما سبيرمان"Spearman فيعرفه هو الأخر على أنه "القدرة على إدراك العلاقة الخاصة ،وخاصة العلاقات الصعبة الخفية". (حبال ياسين،2017، ص18).

4 ـ النظريات المفسرة للتفوق الدراسي:

عالجت العديد من النظريات التفوق الدراسي ومن هذه النظريات ما يلي:

4-1-النظرية المرضية Pathological theory :

تعد النظرية المرضية من أقدم النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة التفوق حيث تقوم هذه النظرية على الربط بين التفوق بأشكاله المختلفة وخاصة التفوق الإبتكاري، وبين المرض العقلي (الجنون) إلى الحد الذي أدى بأتباع هذه النظرية إلى المطابقة بينهما ،وقد شاعت هذه النظرية حتى أصبح من المشهور أن بين التفوق والجنون ارتباطا وثيقا أو أن من الجنون فنون ولا يوجد لهذا ما يبرره.

وفي نفس السياق، ذكر لنا الباحث كولمان (1964) Coleman في كتابه "علم النفس الشواذ" أن كثيرين من مشاهير الإغريق والرومان ومنهم سقراط، ديمقريطس، والاسكندر الأكبر ...عانوا من اضطرابات عقلية بصورة او باخرى، وفي العصور الوسطى هناك أمثلة عديدة على السلوك الشاذ، يأتي في مقدمتها سلوك قائد التتار تيمور لنك Timur linge الذي كان مغرما ببناء الأهرام من الجماجم البشرية حتى أن واحدا من انجازاته المعمارية ضم حوالي أربعين ألف جمجمة، وفي العصور المتأخرة يذكر ان روسوRousseau الفيلسوف الفرنسي ظهرت عليه في سنوات حياته الأخيرة أعراض الذهان الهذائي (بارانويا) أو الاضطراب العقلي..

قام هذا النموذج وراء الاعتقاد الراسخ الذي تكون لدى عامة الناس وبعض الباحثين أن المتفوق أو الموهوب أو المبدع إن لم يكن مريضا عقليا فهو شاذ أو عرضة للمرض العقلي أو اضطراب السلوك.

4-2- النظرية الفيزيولوجية Physiological theory:

ترى النظرية الفيزيولوجية أن الأفراد المتفوقين وذوي القدرة العالية في التحصيل الدراسي لديهم نشاط فيزيولوجي أكثر من العاديين والمتأخرين، فاهتمت هذه النظرية بالنخاع أكثر من القشرة، إذ أن نشاط النخاع يمكن أن ينبئ عن النشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل، وفرض أصحاب هذه النزعة أن لذوي التحصيل الدراسي المرتفع أو ذوي التفوق الدراسي نشاط نخاعي أدرينالييني أكثر من الآخرين وهذا ما توصلت إليه فعلا دراسات برحمان و ماجنسون سنة (1976) في عملية بحث عن عملية الإفراط في التحصيل الدراسي وعلاقته بإفراز الأدرينالين .(صرداوي،2009،ص273)

4-3- النظرية الوراثية Heriditic theory

تقوم النظرية الوراثية على اساس ان التكوين العقلي للفرد يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئية. (الغامدي 2009، ص137)، فموضوع الذكاء مثلا لقى جدلا كبيرا بين المختصين في الدراسات النفسية، فالكثير من علماء النفس اعتبروه قدرة كامنة ذات أصل تكويني تحدده المورثات الجينية ،حيث ذهب جنسنJensen وغيره أن الذكاء 80% يعود لعوامل وراثية و20% تحددها عوامل بيئية أخرى، وفي السياق نفسه تناولت العديد من الدراسات أهمية العوامل الوراثية في عملية نمو وتطور القدرات العقلية عند الفرد بحيث تندرج هذه الأبحاث ضمن تيار فكري بالتيار البيووراثي Courant Biogénétiqueالذي يرى أنصاره أن نجاح الفرد وتفوقه الدراسي يتوقف بالدرجة الأولى على مستوى ذكائه الذي يرثه من سلالته وينتقل إليه بواسطة الجينات او المورثات التي تحملها الصبغيات. (صرداوي2009،،ص281).

4-4- نظرية التحليل النفسي الفرويدي Freudian psychoanalytic theory:

تعود هذه النظرية إلى "فرويد" Freud الذي فسر ظاهرة التفوق والابتكار في ضوء ميكانيزم التسامي أو الإعلاء أو التصعيد (Sublimation) الذي يعني تحويل الدوافع غير المقبول وتغييرها بحيث تصبح أنماط سلوكية مقبولة اجتماعيا.

ويعتبر التسامي في الواقع شكلا من أشكال التعويض أو هو الصورة الايجابية من الإبدال باستبدال هدف جنسي ببديل ذو قيمة ثقافية واجتماعية على حد تعبير فرويد، فالفرد الذي يفشل جنسيا قد يتلخص إحباطه بالاتجاه الذي اهتم بالأدب والرياضيات والبحوث العلمية فهذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر التفوق والعبقرية وعمليات الإبداع عند فرويد.

وهذا ما أكد عليه "كاميرون و مارجريت(Cameron et Margaret ,1951) في تعريف للإعلاء يقول هو"استبدال سلوكات أو طقوس ومفاهيم غير مقبولة اجتماعيا أو ضارة بالمجتمع بردود أفعال مقبولة اجتماعيا خاصة إذا كانت ذات طبيعة غير غيرية أو غير ذاتية."

فالتصعيد إذا هو التعبير عن الدافع المحبط بأسلوب يرتقيه المجتمع فالدافع الوالدي أو الحب الذي لم ينس، يمكن إرضاؤهما جزئيا بتعليم الأطفال، فالدافع الجنسي الذي لم يلق إشباعا قد ينجح الفرد من

خفض حدة توتره وذلك باللجوء إلى نشاطات بديلة تعمل على التصريف الجزئي للطاقة الجنسية.(صرداوي 2008، ص281)

4-5- نظرية علم النفس الفردي the individual psychology theory:

ترجع هذه النظرية إلى "ادلر "Adler الذي يفسر ظاهرة التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص أو القصور التي تستوجب القيام بعملية إنشاء عقدة التفوق أو حافزا للتفوق .(شادية 2011، ص99)

فقد أقام (ادلر) مذهبه على دعائم أساسية، أهمها: الشعور بالنقص، التعويض، وكذلك أسلوب الحياة وأثره في توجيه السلوك.

يرى صاحب النظرية أن الإنسان يولد كائنا ضعيفا، عاجزا، به قصور وعيوب فيزيولوجية توثر على حياته النفسية تشعره بعدم الأمن والاحتقار اتجاه نفسه، وهذا ما يؤدي إلى مواقف الصراع التي تؤدي إلى الأمراض العصابية وبتأثير من هذا الشعور بالنقص يتشكل لدى الإنسان عامل فعال في نموه النفسي يحرك القوى النفسية لتعويض النقص مما يضمن له الأمن ويخفف شعوره بالضعف.

يرى ادلر أن الشعور بالنقص يدفع الإنسان منذ صغره إلى البحث عن وسيلة تخفف من شعوره الذاتي، وأن التعويض هو وسيلته التي توجهه لتحقيق للسيطرة أو التسلط كآلية سيكولوجية للتعويض عن الشعور بالنقص.

كما يقول أن الكفاح في سبيل التفوق هو الغاية النهائية التي يسعى الجميع إلى بلوغها والتي تمنح الشخصية الثبات والوحدة، ويبين ادلر أنه لا يعني بالتفوق الامتياز الاجتماعي أو الزعامة المرموقة في المجتمع وإنما يعني بالتفوق عمل من اجل بلوغ الكمال انه والدافع للتقدم و أنه أرقى درجات تطور الشخصية

فالحافز للتفوق عند ادلر من أقوى موجهات السلوك الاجتماعي وممارسته ضروري النمو الفردي حيث أن الفرد يحصل على تقدير الآخرين وقبولهم من خلال انجازاته (صرداوي، 2008،ص277).

4-6- نظرية الدافع للإنجاز:

يعتبر موراي Murray من الرواد الأوائل في هذا الاتجاه حيث ادخل مفهوم الحاجة للإنجاز Need of Achievementإلى التراث السيكولوجي منذ عام 1938، ويتركز تعريف موراي لها: على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة والسيطرة على البيئة والتحكم في الأفكار وسرعة الأداء والاستقلالية والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم والإعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة القدرة.

ولقد افترض موراي أن الحاجة أو الدافع للإنجاز يندرج تحت حاجة كبرى أعم وأشمل وهي الحاجة للتفوق. (مدحت ،1999، ص114)

ويرى " موراي "أن شدة الحاجة للإنجاز تظهر من خلال سعي الفرد إلى القيام بأعمال الصعبة كما أشار" ادلر" إلى أن الحاجة للإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة ،للتغلب على العقبات وممارسة الكفاح، وعلى ضوء هذا أوضح موراي مظاهر شدة الحاجة للإنجاز في سعي الفرد للقيام بالأعمال الصعبة ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم وأكد على أن الدافع للإنجاز ينطوي تحت حاجة يطلق عليها حاجة إرادة القوى. (حوتي ، د.س، ص430)

ويذكر (ماكليلاند) وزملاؤه، أن هناك جوانب عاطفية ترتبط بالحاجة للإنجاز مثل الطموح، الحاجة للحرية، الاستقلال، والسيطرة وغيرها ويرى أن الدافع للإنجاز تكوين الأراضي يعني الشعور أو الوجدان المرتبط بالأداء حيث المنافسة لبلوغ معايير الامتياز .وان هذا الشعور يعكس شقين رئيسيين هما: الأمل في النجاح والخوف من الفشل أثناء سعي الفرد لبلوغ المستوى الأفضل. وهذا ما أجمع عليه مفكرون آخرون أمثال (فيذز، أتكنسون) الذين يرون أن الدافع للإنجاز هو عبارة عن استعداد ثابت نسبيا عند الفرد متفاعل مع احتمالات النجاح، الفشل بالإضافة إلى جاذبية أو قيمة الحافز الخارجي للنجاح أو الفشل وهذا ما يفسر ظاهرة التفوق من خلال دافعه للإنجاز وإحراز النجاح.(صرداوي ،2008،ص278).

4-7- النظرية الكيفية: Qualitative Theory :

تفسر النظرية الكيفية أو النوعية أو الوصفية، العبقرية تفسيرا يعزلها عزلا تاما عن قدرات الفرد العادي، فالاختلاف بين أي فيلسوف عادي وبين(أرسطو أو ابن خلدون) اختلاف في النوع أكثر من

إختلاف في الدرجة، أي أن هؤلاء العباقرة يتميزون بقدرات ومواهب لا تظهر عند الفرد العادي، فالكثير من الدراسات التي اهتمت بالبحث في سمات وخصائص وحاجات التلاميذ المتفوقين والموهوبين اتفقت على وجود خصائص وسمات عاطفية، شخصية، اجتماعية، معرفية، تربوية، مهنية، أخلاقية،..تميزهم عن غيرهم من العاديين.

4-8- نظرية المحيط البيئية :Environmental Theory

إن نظرية المحيط تناقض النظرية الوراثية وتقابلها، فهي ترى أن التفوق يتأثر بالمحيط أكثر من الوراثة، فالعوامل المحيطة بالفرد لوحدها كافية على إحرازه للتفوق حسب رأي أنصار النظرية، فالمتغيرات الأسرية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، البيئية، المدرسية وغيرها من لها الدور الكبير في التأثير على التفوق الدراسي للتلميذ، فأنصار التيار السوسيولوجي يؤكدون على الارتباط الوثيق بين الظروف المحيطة بالفرد وبين تفوقه وفشله(صرداوي،2008،ص279).

4-9- النظرية الكمية Quantitative Theory:

النظرية الكمية او القياسية الاحصائية تقابل وتناقض سابقتها الكيفية ،لأن هذه النظرية تقرر أن الفارق بين المتفوقين وغير المتفوقين فارق في الكم أساسه تفاوت في درجة وجود السمات المختلفة. (بواللیف 2010، ص82)

وليس فارق في النوع أو الكيف، فالعبقرية أيضا تمايز في نسب الذكاء وفي مستويات القدرات العقلية المعرفية التي يشتمل عليها الذكاء والتفوق الدراسي فيرى عبد السلام عبد الغفار ويوسف الشيخ أن أهم ما يميز المتفوق عن غيره من الأفراد العاديين يكمن في خصائصه العقلية المعرفية فالطفل المتفوق عقليا يكون أسرع في نموه العقلي عن غيره من الأطفال العاديين .

4-10- النظرية التكاملية Integrative Theory

تفسر النظرية التكاملية عملية التفوق الدراسي على ضوء الأطراف الايجابية لسياق النظريات السابقة ملمة بكل أفكارها العلمية لنظرية أوسع واشمل، ومن بين النقاط التي تناولتها:

ـ أن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفيزيولوجية.

ـ يحتاج المتفوق إلى قدر من الذكاء والدافع للإنجاز والتفوق والإعلاء أو التسامي وبعض القدرات المساعدة على التفوق.

ـ توفير جميع الظروف لتنمية استعداد الفرد وقدراته

ـ إيجاد الفروق الفردية لدى المتفوقين بالاستعانة بمقاييس وأساليب مختصة.

ومن هنا يمكن أن نقول أن التفوق الدراسي لقي الكثير من الدراسات حاولت تفسيره في تناولات نظرية مختلفة كل نظرية بمعالمها وبمعتقداتها الفكرية.(صرداوي ،2008، ص281)

5- أهمية التفوق الدراسي:

تكمن أهمية التفوق الدراسي في حياة التلميذ من خلال النقاط التالية:

ـ تساهم في الاستقرار النفسي والعلمي وتجعل التلميذ قادر في استكمال تفوقه في الدراسة مستقبلا.

ـ تنمية الحس التميزي للتلميذ وتنمية نفسه ،فيصبح التلميذ يدرك ذاته وراضي عن نفسه.

ـ تحقق أهمية كبيرة في المراحل الدراسية للتلميذ والمتمثلة في الطموح المشترك بين معظم التلاميذ الجادين في الدراسة.

ـ تجعل التلميذ يعتمد على نفسه و ذاته ويصبح صانع القرار ومعلوماته التي ينتجها ذات معنى وقوية.

ـ بناء جيل يستطيع التفكير والتخطيط في المستقبل –تكسب التلميذ مكانة اجتماعية راقية بين جماعة رفاقه.

ـ إسعاد الوالدين وإرضائهم عن ابنهم المتفوق وهذا ما ينجم عنه الاستقرار العائلي الذي يدفعه المزيد من التفوق والنجاح في الحياة العملية والعلمية.

ـ الاستقرار الاقتصادي على المدى البعيد(الديب،2002،ص222-223)

6- خصائص المتفوقين دراسيا:

من أهم ما ورد عن خصائص المتفوقين، ما سنتطرق إليه في النقاط التالية :

أ/الخصائص العقلية:

يتميز المتفوقون باليقظة العقلية، وحب الاستطلاع فهم مولعون بالتمعن والتفكير في النظم والأفكار والأحداث، ولا يسلمون بما يطرح عليهم من حقائق ومعلومات وأحكام بسهولة، وينزعون إلى التشكك، ومن ثم إثارة أسئلة، كما ينزعون إلى البحث والتجريب ويستمتعون باكتشاف طرائق جديدة وأصيلة في حل المشكلات.

ب/الخصائص الانفعالية:

ـ التمتع بدرجة عالية من التوافق النفسي والاجتماعي وثبات انفعالي وثقة بالنفس.

ـ التمتع بمستوى طموح مرتفع، والتطلع إلى الأفضل في حياتهم الدراسية وفي أمورهم الحياتية الخاصة.

ـ البعد عن أساليب العنف والحالات العدوانية والسيطرة والاستئثار بالرأي والتعصب لأفكارهم.

ـ انخفاض معدل القلق لديهم، مع التمتع بدرجة عالية من الإتزان الإنفعالي، والصدق والضمير الحي.

ـ التمتع بعدد من الحاجات النفسية: مثل ارتفاع الحاجة إلى الإنجاز ،النظام ،التحمل، التأمل، التغيير ،الاستقلال، المثابرة ،الاجتهاد، كثرة التأمل وكثرة الاستغراق في التفكير.

ـ اعتمادهم على أنفسهم عند انجاز أية مهمة توكل إليهم من المعلمين أو الآباء.

ـ الاتجاه الإيجابي نحو المواد الدراسية، والمعلمين والمستقبل المهنية.

ج/الخصائص التعليمية:

ـ يتصف المتفوقون بقوة الملاحظة لكل ما هو مهم فلديهم نظرة ثاقبة لعلاقات الأثر والمؤثر، والقدرة على التفكير التجريدي والابتكار وبناء المفاهيم.

ـ اكتشاف الشذوذ المنحرف عن القواعد.

ـ ملاحظة التناقض والتضارب بين الأفكار والآراء.

ـ حب طرح الأسئلة، والإلمام بكثير من المواضيع.

ـ الاستمتاع بالكثير من النشاطات الفكرية

ـ القدرة على الفهم والإدراك العام.

ـ استيعاب المبادئ العامة بسرعة

ث/الخصائص الشخصية والاجتماعية:

–يتميز المتفوقون بشخصية مرحة ويميلون إلى السعادة فهم اجتماعيون.

–لديهم رغبة في تحقيق الذات والاعتماد على النفس والقدرة على القيادة.

–يمتلكون إرادة قوية.

–قد يتصفون في بعض الأحيان بصلابة الرأي والعناد وعدم التنازل عن أفكارهم بسهولة، كما أنهم يتميزون بالحساسية الشديدة والحدة الانفعالية في أثناء استجاباتهم للمثيرات والمثيرات والمواقف والأحداث، لديهم خيال واسع.

ج/الخصائص اللغوية:

–الاهتمام بالمطالعة في شتى المجالات.

–التفوق في المهارات الكتابية.

–يميل إلى القراءة الخارجية والتثقف بالكتب والقصص.

–الاهتمام بالأفكار اللغوية. (مختار2021، ص37-38)

د/الخصائص الإبداعية:

–التفكير المتدفق والقدرة على إطلاق الإحتمالات والتوابع في التفكير والقدرة على إيجاد البدائل وحل المشكلات.

–القدرة العالية على التخمين وبناء النظريات أو بمعنى آخر طرح التساؤلات.

-محب للتصور والخيال.

-القدرة على إيجاد العلاقات المتشابهة للأشياء والأفكار والحقائق(الشمري وآخرون، 2013، ص 1149)

7ـ مستويات التفوق الدراسي:

يقسم دنلوب (Dunlop) المتفوقين إلى ثلاثة مستويات وهي:

7-1- فئة الممتازين:

وهم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين(120 أو 125) إلى (135 أو 140) إذا طبق عليهم اختبار "ستانفورد بينيه."

7-2- فئة المتفوقين: وهم من تتراوح نسبة ذكائهم بين (135أو 140) حتى 170على نفس المقياس السابق.

7-3- فئة المتفوقين جدا(العباقرة): وهم الذين تبلغ نسبة ذكائهم 170 فما فوق، أما "كورنشانك Crun Chshank فيقسمه إلى ثلاثة مستويات أخرى هي:

أ/الأذكياء المتفوقين: هم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين(120الى135) ويشكلون ما نسبته(5%)،(10%)

ب/الموهوبون: تتراوح نسبة ذكائهم بين(135/ 145)إلى170ويشكلون ما نسبته (1%)،(3%).

ج/العباقرة (الموهوبون جدا): تتراوح نسبة ذكائهم (170) فأكثر، وهم يشكلون (0,00001%) أي ما نسبته واحد في كل مئة ألف أي نسبة قليلة جدا. (بواليف 2010، ص88-89)

8ـ مجالات التفوق الدراسي:

يظهر التفوق في جوانب متعددة وفي صور مختلفة منها المجالات التالية:

-المجال العقلي: ويندرج تحته التفوق الدراسي.

-المجال الإبداعي: مثل الشعر،الإبداع، الرواية، القصة.

-المجالات العلمية: مثل الإختراعات العلمية، التكنولوجية، اكتشاف مصادر الطاقة الجديدة.

-مجال القيادة الاجتماعي: الرئاسة، الزعامة، الإشراف.

-المجال الفني: مثل الرسم، النحت، التصوير، الزخرفة، فنون المسرح، الفنون الإذاعية والسينمائية (الظفيري 2019، ص95)

9ـ مبررات الإهتمام بالمتفوقين دراسيا:

تسعى كل المجتمعات المعاصرة لتحقيق التطور والتقدم والرفاهية لأفرادها كافة، ولا يمكن أن يتحقق ما تصبو إليه المجتمعات إلا من خلال تفعيل قدرات وإمكانات أفرادها واستغلال طاقاتهم الكامنة. والمتفوقون على إختلاف أنواعهم يعتبرون أهم مصادر الثروة ودعائم القوة في أي مجتمع، ولذلك أصبح الإهتمام بالمتفوقين وتنمية قدراتهم وتوظيفها حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي المعاصر، وينبغي أن يصاحب هذا الاهتمام لقدراتهم إعطاء أهمية خاصة في مناهج تعليمهم للجانب الوجداني والسلوكي، كذلك تقديم برامج متميزة لهم تختلف والخدمات التعليمية المقدمة التلاميذ العاديين وذلك لما يلي:

-تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين التلاميذ بالاهتمام بالمتفوقين والسماح لكل تلميذ بالتعلم في حدود ما تسمح به قدراته واستعداداته.

-استثارة قدرات المتفوقين العقلية مما يسهم في اكتشافهم.

-المناهج الحالية لا تفي بحاجات وقدرات الطلبة التلاميذ المتفوقين.

-يعتبر المتفوقون ثروة قومية مهمة يجب الحفاظ عليها، وعدم إهدارها وذلك بتوفير الفرص التربوية المناسبة لمساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى درجة(الظفيري،2019،ص96).

10ـ العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في عملية التفوق الدراسي، منها ما يرجع إلى عوامل فردية تخص الفرد في حد ذاته، ومنها ما يرد إلى العوامل البيئية التي يعيش فيها، وفي ما يلي تفصيل لهذه العوامل:

10-1- العوامل الذاتية (خاصة بالفرد): وتشمل القدرات العقلية والسمات الشخصية التي يمتلكها الفرد والمتمثلة في:

✓**أ-القدرات العقلية** : ومنها:

الذكاء: يؤثر بشكل كبير في عملية التفوق الدراسي ،فالكثير من الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع أثبتت وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء و التفوق ،فمن الضروري أن يتوفر لدى الفرد قدر مناسب من الذكاء ليكون متفوقا في دراسته. (بن الزين 2005، ص33).

القدرات: Àbilities اتضح من خلال العديد من البحوث العربية والأجنبية إرتباط القدرات ارتباطا وثيقا بالتحصيل ومن هذه القدرات :القدرة اللغوية، القدرة على فهم المعاني، القدرة على الاستدلال العام، هذا مع قدرة التلميذ المتفوق على التحصيل في بعض القدرات الأخرى التي تساعده على استيعاب المادة العلمية المتعلمة مثل القدرة على التحليل والترتيب والتأليف والمعالجة والنقد والتقييم (بن الزين ،2005،ص33).

✓**ب_السمات الشخصية:** وهي سمات تخص شخصية التلميذ وتدفعه للتفوق في دراسته، ومن أهمها:

الدافعية: Motivation هناك العديد من الدراسات التي عالجت العلاقة بين الدافعية والتفوق الأكاديمي، واتفقت في مجموعها على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين هذين المتغيرين، أي أن المتفوقين دراسيا كانوا أكثر رغبة في تحقيق التفوق وهذا ما من شأنه أن يبين مدى أهمية عملية إثارة الدافعية لدى المتعلم نحو مستوى أعلى من التفوق والتميز. (بن الزين،2005).

ومن الدراسات التي أجريت في هذا المجال ما قام به "بركال"A.Perkal حين تقدم لنيل درجة الدكتوراه في جامعة فوردهام والتي كانت دراسته فيها بعنوان دافعية التحصيل الأكاديمي وأثره على

النجاح والتي استنتج منها بأهمية الدافعية في ارتفاع مستوى التحصيل وإحراز النجاح (مدحت،1999، ص118)

مستوى الطموح: Aspiration Level لا يمكن تصور متعلم متفوق دون مستوى لائق من الطموح وذلك لأن طموحه يلعب دورا في الدفع به نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق، الإمتياز، والتفرد.

وهذا ما اثبتته كثير من الدراسات المصرية والعربية والأجنبية حيث أسفرت هذه الدراسات عن نتائج ارتباطية دالة وموجبة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح (مدحت، 1999، ص118)

الثقة بالنفس: من أهم السمات النفسية التي تعني الشعور بالقدرة والكفاءة على مواجهة كل العقبات وتحقيق الأهداف المرجوة نظرا لما تضفي عليه حالة من الاستقرار النفسي.

التوافق النفسي الاجتماعي: لعلاقة التلميذ بزملائه ومدرسته دور كبير في ارتقاء مستوى أدائه التحصيلي فهي تتيح له الاستقرار والهدوء وتساهم بشكل كبير في تهيئة الجو النفسي المناسب لاستغلال قدراته العقلية والمثابرة لتحقيق أهدافه والصمود أمام العراقيل والمشكلات التي تواجهه. (مدحت،1999،ص118)

10-2 العوامل البيئية الاجتماعية:

تعد هذه العوامل دافعا قويا يساعد الطالب على التفوق في دراسته نظرا لما توفره من جو إجتماعي مناسب لذلك ومن بين هذه العوامل:

أ/اتجاه اجتماعي إيجابي يقدر التفوق في المجال الدراسي: تمثل الاتجاهات الايجابية نحو التعليم من الوالدين ومن قبل المجتمع عوامل تشجع الفرد للاندفاع في اتجاه هذا المجال فكلما كانت للوالدين وللأساتذة وللمجتمع بصفة عامة نظرة ايجابية تجاه التفوق الدراسي ويقيمون العلم ويقدرون المتفوق فيه، كلما كان ذلك حافزا للطالب لبذل الجهود اللازمة في هذا المجال.

ب/ظروف أسرية مناسبة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا: تشكل هذه الظروف المناخ المناسب للتلميذ لبلوغ هدفه في التفوق الدراسي، فالأسرة مؤسسة اجتماعية تلعب دور أساسي في نمو وتربية

الطفل. فالمستوى الثقافي المرتفع للعائلة يؤثر على تكوين شخصية الأبناء العلمية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي المقبول للأسرة يمكن الأبناء من توفير المتطلبات الدراسية ويزيد من دافعيتهم اتجاه التعلم على عكس المستوى المتدني الذي قد يجعل التلميذ يفكر في طرق كسب قوته، ومن جهة أخرى فان المعاملة الوالدية واحدة من أهم مؤشرات التفوق عند الفرد فأساليب التربية والتنشئة التي تنتهجها الأسر تؤثر بشكل كبير على تحصيلهم و مدى نجاحهم.

10-3 العومل المدرسية:

تؤثر البيئة المدرسية من خلال توفير الجو المناسب الدراسة بحيث تكون متمركزة حول التلميذ وتوفير جميع احتياجاته وميولاته ولعل أبرز هذه الأمور هو التفاعل الحاصل بين المعلم والمتعلم داخل الحجرة الدراسية فكلما كانت العلاقة سليمة بينهما كلما زادت ثقة الطالب بمدرسته وزادت دافعيته اتجاه دراسته بالإضافة إلى تواجد العوامل المدرسية الأخرى متوفر الكتاب والوسائل التعليمية (بن الزين ،2005، ص35) .

11ـ حاجات المتفوقين دراسيا:

المتفوقين دراسيا حاجات خاصة لا تستطيع المدارس العادية تحقيقها، فهم يتميزون بخصائص عقلية، جسمية، انفعالية، واجتماعية عكس أقرانهم العاديين، و موجز هذه الحاجات لخصته الاتحادات القومية التربية (N.E.A) في:

-الحاجة إلى الاستطلاع العقلي والبحث عن المعاني والعلاقات الجديدة.

-الحاجة إلى الدعم والتشجيع والرعاية الخاصة من أجل تنمية أهدافهم إلى المدى البعيد .

-الحاجة إلى الاستقلالية في الدراسة.

-الحاجة إلى اكتساب مهارات تقويم الذات.

-الحاجة إلى إتقان مهارة الاتصال.

-الحاجة إلى الأنشطة المتنوعة تشعرهم بالتغيير.

-الحاجة لاستثارة خيالهم وتنمية مهارات التفكير عامة والتفكير الإبتكاري خاصة.

-الحاجة إلى التجديد في المناهج الدراسية بمستوى مناسب من الثراء والتحدي لتسهيل نموهم الأكاديمي وزيادة دافعيتهم للتعلم (بكاي ميلود وآخرون د.س ، ص83)

-الحاجة إلى مزيد من تقدير الآخرين لتتناسب مع ما يشعرون به من مفهوم ذات عال، وتقدير لذواتهم والذي تؤكده انجازاتهم المتعددة.

-الحاجة إلى الإندماج الإجتماعي الذي يوفره لهم الأصدقاء المناسبين.

-الحاجة لوضع برنامج دراسي للنشاط اللاصفي يتضمن الزيارات الميدانية لإشباع رغبة الموهوبين والمتفوقين إلى مزيد من الإنجاز وعدم شعورهم بالملل. (السيد عبيد د.س، ص14- 15)

12ـ أساليب الكشف عن المتفوقين دراسيا:

هي تلك الطرق والأدوات وسائل القياس التي نستخدمها للتعرف على المتفوقين، ومن هذه الأدوات سنذكر :

12-1اختبارات الذكاء الفردية والجمعية:

تعتبر اختبارات الذكاء الفردية والجمعية من أكثر المحاكاة استخداما في الكشف عن المتفوقين وخاصة في التعليم الأساسي.

ويرجع السبب في ذلك لموضوعيتها وفاعليتها، ومنها مقاييس ستنافورد بينيه، ومقاييس وكسلر الذكاء، ومصفوفة ريفين التتابعية المتقدمة لقياس القدرة العقلية العامة لذكاء الأفراد من عمر 11سنة فما فوق وباستخدام هذه الاختبارات فإنها تعد مصدر للبيانات الموضوعية، وتسهم في تكوين قناعات قوية لدى القائمين على عملية الكشف والاختيار. (العجيلي و الزليطني،2019،ص8-11).

12-2اختبارات التحصيل الدراسي:

تعد اختبارات التحصيل الدراسي أحد المحكمات الرئيسية للكشف عن المتفوقين دراسيا .فتقوم المؤسسات التعليمية بقياس مدى تحصيل تلاميذها في المقررات الدراسية، حيث يتم الكشف عن طريقها على المتفوقين الذين يتميزون بتحصيل دراسي مرتفع في اختبارات مسابقة القبول الجمعية في مواد مرحلة تعليمية، أو سنة دراسية معينة، أو تكون مقتصرة على بعض المواد مثل الرياضيات والعلوم واللغة وغيرها.

وفي حالة عدم وجود اختبارات تحصيلية مقننة، ينصح بأن تعد بطريقة موضوعية، وتتمتع بدرجة عالية من الصدق حيث تقيس ما وضعت لقياسه، ويعد التلميذ متفوقا إذا زادت نسبة تحصيله عن(90%) ويقع ضمن (3%) من بين اقرانه من التلاميذ في اختبارات مسابقة القبول .

12-3محك التفكير الإبتكاري:

يظهر هذا المحك المبدعين والمتفوقين من الأطفال والذين لديهم درجة عالية من الطلاقة، المرونة، الأصالة، الإفاضة والحساسية المشكلات والتي تشكل عناصر التفكير الإبداعي.

فيتم الكشف عن المتميزين واختلافاتهم عن غيرهم بدراسة تكوينهم العقلي ومعرفة قدراتهم بالاعتماد على عدة مقاييس من أشهرها: اختبارات تورنس بنوعيها. هذا المحك له أهمية في إيجاد العلاقة الارتباطية بين الابتكار، الموهبة والتفوق وهذا ما برهنته العديد من الدراسات. (العجيلي والزليطني،2019،ص8-11).

12-4مقاييس التقدير:Rating Scale

تعتبر أداة مهمة ومساعدة للتعرف عن المتفوقين، لما تقدمه من معلومات قيمة لا تتوفر عن طريق الاختبارات الموضوعية بأنواعها. فتستخدم هذه المقاييس في مرحلة الترشيح أو في مرحلة الاختبارات، وتعبأ من قبل المعلمين أو الأهل أو الرفاق. وتتضمن هذه الإدارة معلومات حول الخصائص والسمات السلوكية والأدائية والأكاديمية المرتبطة بالمواد الدراسية، وأشهر هذه المقاييس(مقياس رنزلي Renzuliلتقدير السمات السلوكية للطلبة الموهوبين والمتفوقين، ومقياس هارتمان و كلاهان).

12-5 ترشيحات المعلمين:

وهي احد أهم الوسائل المستخدمة للكشف عن المتفوقين على اعتبار المعلم من أكثر الأشخاص احتكاكا والتصاقا بالتلميذ ومعرفة بقدرات تلاميذه، فهو قادر على انتقاء المتفوقين والموهوبين بترشيح تلميذ وكتابة اسمه وصفاته ويطلب من المعلم تحديد اختصاصه وسنوات خدمته والمدرسة والمرحلة الدراسية التي يدرس فيها. إلا أن النسبة المئوية لدقتهم لا تزيد في اغلب الأحيان عن (50%) وهذا ما يوجب ضرورة تدريب المعلمين وإعدادهم القيام بعمليات الترشيح وتزويدهم بالأدوات الكافية لتسهيل العملية.

12-6 ترشيحات الآباء:

لملاحظات الآباء نحو أبنائهم أهمية في تقدير تفوقهم، لما لهم من دراية بسماتهم نتيجة تفاعلهم اليومي معهم. والتعرف على أطفالهم المتميزون الذين يبدون إمكانات وقدرات خاصة إذا كان الوالدين متعلمين ومثقفين.

12-7المعدل الدراسي العام:

يعد المعدل الدراسي العام للتلميذ مؤشر للتفوق ،كما يعد عامل مساعد يضاف الى بقية المحكمات السابقة في الكشف عن المتفوقين (العجيلي و الزليطني،2019،ص8-11).

12-8 ترشيحات الأقران:

يتفاعل التلاميذ فيما بينهم ،ويتعاملون مع بعضها البعض داخل حجرة الصف وخارجها، ويكون هذا التفاعل واضحا بشكل فعلي من خلال مشاركتهم في مختلف الأنشطة المدرسية، التي تساهم في الكشف عن القدرات التي تميز كل فرد من الجماعة، وتقييم أعمال بعضهم بعض، وفقا لهذه الطريقة يتمكن التلاميذ من تحديد زميلهم المتميز عنهم سواء في موضوع أكاديمي معين أو كانت لديه أفكار أصيلة، وحتى يتسنى تجنب وقوع في أحكام تقديرية فإنه "ينصح بأن يتم الحكم على الزميل في ضوء مجموعة من الأسس والمعايير كان يعرف الزميل الموهوب وفقا لمدى انطباق أوصاف أو خصائص محددة عليه مثل:

- يقظ وقوي الملاحظة.
- سريع التعلم والاستيعاب.
- يتمتع بروح الدعابة.
- مستقل في تفكيره وتصرفاته.
- مثابر ويعمل بجد وإخلاص.
- ينجز كل ما يوكل إليه بسرعة وبأقل جهد.
- يطرح حلولا غير مألوفة للمشكلات وغيرها من الخصائص السلوكية للموهوبين.

(عجيلات 2017، ص100-101)

13 ـ مشكلات المتفوقين:

لخص بيشير Buescher (1991) الحاجات التي تظهر لدى المتفوقين عقليا بما يلي:

- الحاجة إلى تقبل الذات الموهبة.
- بناء العلاقة مع الآخرين.
- التعامل مع التفوق العقلي والموهبة.
- الحاجة إلى المغامرة.
- الحاجة إلى تحديد الهوية.

وأشارت الدراسات إلى أن ما نسبته (25/20%) من الطلبة المتفوقون عقليا يعانون من مشكلات تكيفية، ومنها ما يلي :

13-1المشكلات الاجتماعية لدى المتفوقين:

- فلسفة الوجود والميل للتساؤل أسئلة فلسفية عميقة تحتاج لإقناعها بحقيقتها.

- ضغط الإخوة بالأسرة الواحدة وتعرضه للمقارنة المستمرة معهم من قبل الوالدين.

كما اورد سلفرمان ,Slverman (1993) مشكلات اجتماعية أخرى يعاني منها المتفوقون عقليا كما يلي:

- تدني مستوى تحصيلهم الدراسي كرد فعل عن عدم الرضا عن المنهج العادي.

-الاكتئاب نتيجة عدم رضاهم عن ما يدور حولهم من نقائص المجتمع.

-الشعور الزائد بالمسؤولية اتجاه الآخرين.

-المنافسة الزائدة مع أقرانهم.(مجلة كلية التربية،2015،دص)

13-2المشكلات الانفعالية:

- السعي لتلبية طموحات الأهل.

- مناشدة الكمال.

- الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية.

- عدم التوازن بين التطور العقلي والتطور الانفعالي.

13-3المشكلات السلوكية لدى المتفوقين:

- الميل لتشكيل الأنظمة والقوانين القيادية.

- ضغط الأقران.

- تعدد الاهتمامات.

- توقعات الآخرين. (مجلة كلية التربية 2015، د.ص)

إن تتبع مشكلات الطلبة المتفوقين والصعوبات التي يتلقونها في حياتهم، يجعلنا نرى انعكاساتها على شخصيتهم وطرق تكيفهم في حدود بيئتهم، حيث يمكن حصر هذه المشكلات من خلال ما يلي:

أ/مشكلات تربوية:

ـ نابعة عن تفاعلهم مع المعلمين.

ـ نابعة عن تفاعلهم مع زملائهم.

ب/مشكلات اجتماعية:

ـ نابعة عن الأسرة ،إهمال الوالدين لمواهبهم...

ـ تنبع عن جماعة الزملاء والأقران في المدرسة.

_نابعة عن المجتمع والثقافة السائدة.

ج/مشكلات انفعالية:

ـ الميل للتعامل مع من هم أكثر منهم سنا.

ـ حرمان الطالب وعدم إشباع حاجاته بسبب نظرة أقرانه إليه بأنه مختلف.

ـ عدم الطمأنينة والاستقرار النفسي بسبب الشعور بالتميز والاختلاف عن أقرانه المختلفين.

ـ الشعور بالإحباط والملل بسبب عدم الاستثارة الخاصة في حالة عدم إتاحة الفرص المناسبة له لتنمية قدراته الإبداعية والابتكارية.

ـ الشعور بالغرور أحيانا بسبب كثرة المدح والثناء عليه مما يدفعه إلى عدم الانسجام بينهم وبين زملائه.(بكاي وبراهيمي، د، س ،ص84)

د/مشكلات مدرسية:

ـ تدني التحصيل الدراسي للمتفوقين والموهوبين في بعض أو كل المواد الدراسية نتيجة شعورهم بالإحباط لعدم مراعاة خصائصهم.

ـ مشكلة الحيرة وعدم القدرة على الإختيار الصائب لمجال الدراسة والتخصص، حيث أكد كل من بيرلي وجنشفت (1991) أن هؤلاء المتفوقين والموهوبين من أشد الناس حاجة لعملية الإرشاد والتوجيه الأكاديمي والمهني نظرا لتعدد مواهبهم وقدراتهم ، فهم متميزي الأداء في مختلف المجالات. (عطار، 2012، ص183-184).

14ـ استراتيجيات رعاية المتفوقين وبرامج تربيهم:

هناك العديد من الاستراتيجيات والأساليب التي تتوجه للعناية بالمتفوقين وتنمية قدراتهم، ومنها برامج تربوية وتعليمية مختلفة مقدمة لهذه الفئة، نذكرها فيما يلي:

14-1برامج الإثراء التعليمي:Enrochement

تقدم الإثراء على أساس إغناء المنهج بنوع جديد من الخبرات التعليمية، تعمل على زيادة خبرة المتفوقين في البرنامج التعليمي وتكون هذه الخبرات مختلفة عن تلك المقدمة للعاديين من الأطفال من ناحية العمق والاتساق بإضافة مواد جديدة للمنهاج تلاءم هوايات وتفكير الطلبة وقدراتهم.

14-2إستراتيجية الإسراع أو التسريع :Accéléraration

تهدف هذه العملية إلى الإسراع بالطفل المتفوق لبلوغ الأهداف التعليمية المرجوة خلال فترة زمنية أقل، أي باختصار سنوات دراسة الطفل بما يتماشى مع مستواه العقلي واستعداداته الخاصة. (الزيات ،2002، ص181)

وذلك بتعديل نظام القبول بالمدارس العادية وحتى إجراءات الترفيع في كل مرحلة دراسية حتى يتمكن المتفوقون بإنهاء دراستهم في سن أقل من أقرانهم العاديين، فالإسراع هو إجراء يجعل المتفوقين ينهون المناهج في أقصر وقت مما كانوا فيه داخل الفصول الدراسية، ومن أساليب الإسراع:

أ/الإلتحاق بالمدرسة في سن مبكرة: بإلحاق التلميذ المتفوق بالمدرسة الابتدائية قبل سن السادسة لأن نكون الذهني سابق لعمره الزمني.

ب/القفز على الصفوف: ويقصد بها رفع الطفل المتفوق مستويين دراسيين متتاليين دفعة واحدة (مثلا من الصف الرابع إلى الصف السادس مباشرة).

ج/الترفيع أثناء السنة الدراسية: ويعني نقل التلميذ المتفوق بعد تحميله مقررات صفه الدراسي إلى المستوى الأعلى في أي وقت من السنة دون التقيد ببداية ونهاية السنة.

14-3أسلوب التجميع:

تتم طرق تجميع المتفوقين على النحو التالي:

14-3-1المدارس الخاصة بالموهوبين: يقوم هذا النظام على أساس تجميع المتفوقين في مدرسة واحدة، ومن ميزات هذا التعليم:

ـ قلة عدد الأطفال في الفصل الواحد.

ـ إتاحة الفرصة للتجاوب بين الأطفال في مستوى عقلي متقارب.

ـ توافر الأخصائيين الذين تستدعي نوع المدرسة تعيينهم .

14-3-2الصفوف الخاصة بالمتفوقين: كثير من الهيئات فكرت من حين لآخر في فتح فصول خاصة بالمتفوقين واختيار التلاميذ لتلك الفصول يجري إلى حد كبير على نفس الأساس الذي يختاره به التلاميذ للمدارس الخاصة بالموهوبين، ويجمع الأطفال الموهوبون في هذا الفصل للدروس التي تحتاج إلى مجهود ذهني، فيعزلون عن التلاميذ في أوقات الدراسة والاستذكار لكن يبقون في فصولهم مع اقرانهم في السن في فترات الأنشطة للإحتكاك والاختلاط بهم.

وتتسم هذه الفصول بحرية التفكير والتصرف، ويسمح للطلبة بوضع الخطط والتشجيع على تفهم الحقائق والمناقشة المنطقية بدلا من حفظ الدروس .

14-3-3المدرس غير المقيم: للمدرس غير المقيم دور في توجيه المتمدرس، فمن صميم عمله أن يجتمع بالموهوبين في مواد معينة بضع ساعات في الأسبوع والغرض من هذا البرنامج هو إشباع الرغبات والميول السريعة لنمو التلميذ، وإفادته من مواهب هذا المدرس المختص والبرامج الموضوعية. (بن عمارة، 2017، ص55-56)

15/ التنمر والتفوق الدراسي:

أصبحت ظاهرة التنمر في تزايد مستمر رغم التوعية بمخاطر هذه الظاهرة والتصدي لوقفها على مستوى المدرسة بشكل خاص والبيئة المحلية والمجتمع بشكل عام.

فهناك طالب كل سبعة طلاب هو ضحية التنمر كما يؤثر التنمر على خمسة ملايين طالب في المرحلة الأساسية والمتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية ويتعرض مابين نسبته (10%الى 15%) من جميع أطفال العالم للتنمر، وأن نسبة(25%) من الأطفال اعترفوا بأنهم ضحايا التنمر. (قناوي ، د.س، ص146)، والمتفوقون ايضا هم عرضة لهذه المشكلات، فلم يسلموا من ملاحقات المتنمرين ضدهم ومن صور ذلك ضغط الأقران والرفاق، حيث يقوم بعض الأقران بالسخرية منه ونعته بألفاظ مهينة ويعملون على وضع العقبات أمامه لثنيه عما وصل إليه من انجازات علمية.(المشاعر د.س، ص 10)

فالتلميذ المتمدرس هو أيضا فريسة لمثل هذه السلوكيات العنيفة، فكما أضاف(2005) whitteed أن التنمر في المدرسة قد يكون مصدره المعلمين، الإدارة المدرسية والنظام التربوي التعليمي ككل ففي هذه الجهات كلها ما يجعل التلاميذ عرضة لهذه السلوكيات ويحدث ذلك من خلال العلاقات السيئة بين المعلم والمتعلم، التمييز بين التلاميذ، الاحتقار، الإقصاء، العقاب بأنواعه وغياب التحفيز (شطيبي وبوطاف د،س،ص10).

ففي السياق نفسه، نجد أن من أهم مشكلات المتفوقين معاناتهم من مضايقات بعض المعلمين لهم لاسيما المعلم غير المتمكن من المادة التي يقوم بتدريسها ،و ذلك عندما يجرحه التلميذ المتفوق بكثرة الأسئلة التي قد لا يجد لها المعلم جوابا. (الشاعر د.س، ص10) ، فالمحيط المدرسي بشكل عام والمنهج المستخدم وكذا العلاقات السيكولوجية داخل المدرسة من العوامل المهمة المؤثرة في تفوق التلميذ، فالمدرسة هي المصدر الأساسي لتكوين شخصية التلميذ وتنمية قدراته و تلبية حاجاته بعد الأسرة، ووجود مثل هذه السلوكات على مستواها يجعلها سببا من أسباب الفشل المدرسي وعليه يمكن تلخيص العوامل المساهمة في تحقيق نجاح التلميذ المدرسي وتفوقه على ما سبق ذكره.(سنوسي، 2006، ص46).

وأشار القطحاني(2013) إلى آثار التنمر على التحصيل الأكاديمي للتلميذ في ما يلي:

-تدني التحصيل الدراسي بسبب ترك الدراسة أو كثرة التغيب.ففي دراسة بالولايات المتحدة الأمريكية تناولت مشكلات الطلاب المتنمرين وضحاياهم أسفرت النتائج المتوصل إليها عن تدني القدرة التحصيلية لدى الطلاب المتنمرين والضحايا حيث حصل كلاهما على مستوى أقل في القدرة التحصيلية موازنة بأقرانهم العاديين، فالتنمر يؤدي إلى عدد من المشكلات المرتبطة بالمدرسة والمتمثلة في كره المدرسة، الغياب والتسرب المدرسي.

وبشكل مماثل أكد كل من Batsch and Olweus (1993) وKnoff (1994) أن للتنمر تأثيرا عميقا ودالا على البيئة التعليمية، حيث يتنافى الخوف من التعرض للسخرية والمضايقة والتهديد مع قدرة الطفل على التعلم، وإذا ترك من دون فحص فمن الممكن أن يؤدي التنمر إلى أشكال خطيرة وأحيانا مميتة من العنف، ويؤكد Kopasz and Smokowski أنه إذا كان من الصعب فهم تأثير سلوك التنمر على التحصيل الدراسي للطلبة، فمن المنطقي الافتراض إن تأثير سلوك التنمر على التحصيل الدراسي سيكون

سلبيا على كل من المتنمرين وضحاياهم ولاسيما في مراحله التعليمية المختلفة.(مباركي 2022، ص31-32)

خلاصة الفصل:

ومن خلال ما تم التطرق إليه يمكن استخلاص أن التفوق الدراسي من أهم المواضيع التي يجب أن تحظى باهتمام الدارسين والباحثين كونه يعبر عن نخبة من التلاميذ يسعون إلى تحقيق أسمى المراتب العلمية والمعرفية لذا فرعاية هذه النخبة ضرورة اجتماعية أمام احتياجات المجتمع لأبنائه القادرين على مواصلة التقدم في مختلف المجالات.

فالمشاكل المختلفة التي تعترض هذه الفئة تحول دون استثمار أقصى قدراتهم ومواهبهم والتي يمكنها منح الكثير من التطوير والتغيير للمجتمع عامة والتحصيل العلمي خاصة من خلال إمدادهم بالطاقات والظروف المحفزة لعملية التفوق.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1 ـ الدراسة الإستطلاعية .

2 ـ المنهج المتبع .

3 ـ حدود الدراسة.

4 ـ مجتمع الدراسة .

5 ـ عينة الدراسة .

6 ـ أدوات الدراسة .

7 ـ الأساليب الإحصائية .

تمهيد:

بعد أن تطرقنا فيما سبق إلى الخلفية النظرية للدراسة والتي تعد الأرضية الأساسية للموضوع نأتي إلى الجانب الميداني منها ما يستدعي هنا معرفة مختلف الإجراءات المنهجية المستخدمة قصد الوصول إلى حل المشكلة أو تفسير ظاهرة أو إيجاد علاقة بين المتغيرات.

وفي هذا الفصل سيتم استعراض كل من الدراسة الإستطلاعية ، والمنهج المتبع، وحدود الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، ومن ثم أدوات الدراسة وفي الأخير توضيح أهم الأساليب الإحصائية التي تم الإعتماد عليها في تحليل نتائج الدراسة.

1 ـ الدراسة الإستطلاعية :

تعتبر الدراسة الإستطلاعية بوابة الجانب التطبيقي ، حيث تعرف بأنها تلك الدراسات الأولية التي تجرى قبل الدراسات الأساسية لأي بحث علمي. وهي دراسة مبدئية للبحث النهائي التي تهدف إلى تهيئة الظروف والوسائل والإمكانات الضرورية للدراسة النهائية. أو هي الدراسة التمهيدية التي تتعرف على الظروف والملابسات التي سيجرى عليها البحث النهائي.(خالد،2020،ص.4,3)

وكذلك هي تطبيق لإجراءات الدراسة على عينة أولية ليست جزءا من العينة الأساسية، ولكنها تنتمي إلى نفس المجتمع الذي تنتمي إليه العينة الرئيسية وتفيد الباحث في التحقق من إمكانية تنفيذ الدراسة الرئيسية والحصول على تغذية راجعة عن إحتمالات النتائج المستهدفة والتنبيه إلى الأمور التي لم يلتفت إليها الباحث.(الخطيب،2006،ص.62)

لذا تكمن أهداف الدراسة الإستطلاعية فيما يلي:

- ضبط المفاهيم الإجرائية للدراسة.

- التعرف على المتغيرات المقصودة و المتمثلة في "التنمر المدرسي "و"التفوق الدراسي " لأجل الإحاطة بالمشكلة البحثية من كل جوانبها.

- تحديد العينة المناسبة والمتمثلة في تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

- الكشف عن أهم الصعوبات التي تواجه الباحث في الميدان.

ـ التعرف على ميدان البحث بدقة.

ـ التمهيد لبناء أداة الدراسة في شكلها الأولي.

ـ التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين.

ـ تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

ـ نتائج الدراسة الإستطلاعية:

من خلال القيام بالدراسة الإستطلاعية تمّ التوصل إلى ما يلي:

ـ تمكنّا من تحديد الأدوات المناسبة للدراسة.

ـ تمكنّا من تحديد مجتمع وعينة الدراسة.

ـ تمّ صياغة الفرضيات بشكل واضح.

ـ تمّ تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة.

ـ عينة الدراسة الإستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الإستطلاعية من 21 تلميذ (ذكور وإناث) من متوسطة ، تم إختيارهم بطريقة عشوائية. والجدول التالي يوضح خصائص العينة الإستطلاعية حسب الجنس.

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب الجنس:

الجنس	عدد الأفراد	النسبة المئوية
ذكور	8	%38,09
إناث	13	%61,90
المجموع	21	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أنّ أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية تمّ اختيارهم من كلا الجنسين، حيث قدرت نسبة الإناث ب(61,90%)، أما نسبة الذكور قدرت ب(38,09%) .

2 ـ المنهج المتبع :

إن لكل موضوع أو دراسة علمية منهج خاص يفرض على الباحث إتباعه كي يتمكن من الحصول على نتائج قيمة، ويعرف المنهج على أنه الطريقة أو الأسلوب الذي يتبعه الباحث في دراسته للمشكلة والوصول إلى حلول لها، ويعرف أيضا على أنه مجموعة من المبادئ العامة الفعلية التي يستعين بها الباحث في حل مشكلات بحثه مستهدفا بذلك جوهر الحقيقة,(حسن رشوان،2003، ص.81)

ويعد اختيار المنهج المناسب هو الأساس في أي دراسة لأنه يحقق أهداف الدراسة المنشودة، وباعتبار أننا بصدد دراسة ظاهرة كما هي في الحاضر، ويتعلق الأمر ب:"**التنمر المدرسي وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط**" كان المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي .

ويعتبر من المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الإنسانية والإجتماعية ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، كما توجد في الميدان ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا. (درويش، 2018،ص.81)

3 ـ حدود الدراسة:

الحدود البشرية: تمثلت العينة من (60) تلميذ وتلميذة من مرحلة التعليم المتوسط قوامها (33) تلميذة ، و(27) تلميذ.

الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة بمتوسطة سليمان سميلي يولاية البويرة.

الحدود الزمانية: تمت هذه الدراسة في الثلاثي الثالث من الموسم الجاري 2023/2022.

4 ـ مجتمع الدراسة:

يقصد به جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة,(محمد،2020، ص.1).

وفي الدراسة الحالية يتكون مجتمع الدراسة من مجموع تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمتوسطة سليمان سميلي .

5 ـ عينة البحث:

تعرف بأنها جزء ممثل لمجتمع البحث الأصلي. والهدف من إختيار العينة هو الحصول على المعلومات منها عن المجتمع الأصلي للبحث ومن الضروري أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي وذات حجم كاف .(تيغزة،2020،ص.93)

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق الأداة على عينة عشوائية قوامها (60) تلميذ وتلميذة بمتوسطة سليمان سميلي بالبويرة . والجدول التالي يوضح خصائص العينة الأساسية حسب الجنس.

الجدول رقم(02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

الجنس	عدد الأفراد	النسبة المئوية
ذكور	27	%45
إناث	33	%55
المجموع	60	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أنّ أفراد عينة الدّراسة الأساسية تم إختيارهم من كلا الجنسين، حيث قدرت نسبة الإناث ب(55%)، أمّا نسبة الذكور فقدرت ب(45%).

6 ـ أدوات الدراسة :

قمنا في الدراسة الحالية باستخدام أداتين لجمع المعلومات هما : " استبيان التنمر المدرسي" و"استبيان التفوق الدراسي" لتحقيق أهداف الدراسة ولرصد موضوع الدراسة " التنمر المدرسي وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط" .

حيث **يعرف الإستبيان** " بأنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب ، ويستخدم لجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المستجيبين، ولجمع حقائق هم على علم بها، ولهذا يستخدم بشكل رئيسي في مجال الدراسات التي تهدف إلى استكشاف حقائق عن الممارسات الحالية واستطلاعات الرأي العام وميول الأفراد، وإذا كان الأفراد الذين يرغب الباحث في الحصول على بيانات بشأنهم في أماكن متباعدة فإن الأداة تمكنه من الوصول إليهم جميعا بوقت محدود وتكاليف معقولة." (حسن راهي،2019،ص.5)

6 ـ 1 ـ استبيان التنمر المدرسي:

تم الإعتماد على مقياس التنمر المدرسي من إعداد د/ إيمان قناوي محمد ، وطبق في دراسة بعنوان" دور المؤسسات التربوية في مواجهة التنمر المدرسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية حيث أعده بما يناسب بيئتها بمحافظة الطائف بالمملكة العربية السعودية وقد تكون المقياس في صورته النهائية من(52) بند ، لذا قمنا ببعض التعديلات المقترحة من قبل الأساتذة المحكمين والتي تم أخذها بعين الإعتبار ، تم بناء الشكل النهائي للإستبيان بما يناسب البيئة الجزائرية و قد احتوى على (20) بند في صورته النهائية ، يتضمن كل بند ثلاث بدائل للإجابة هي:(دائما/أحيانا/أبدا) ، بغرض تقييم إجابات أفراد العينة والمتمثل في 60 تلميذ وتلميذة ، وأعطيت الأوزان (1،2،3) للفقرات الإيجابية وتعكس الدرجات للفقرات السالبة، وتم الإعتماد على سلم التنقيط التالي :

العبارات	دائما	أبدا	أحيانا
الدرجات	3	1	2

6 ـ 2 ـ استبيان التفوق الدراسي:

تم الإعتماد على مقياس التفوق الدراسي من إعداد الطالبة سامية حسناوي "مستوى ماستر"، حيث طبق المقياس في دراسة عنوانها " عوامل التفوق الدراسي في المدرسة الجزائرية"، تكون المقياس من (39) بند، لذا قمنا ببعض التعديلات المقترحة من قبل الأساتذة المحكمين والتي تم أخذها بعين الإعتبار ، تم بناء الشكل النهائي للإستمارة وقد احتوى في صورته النهائية بعد التعديل على (20) بند ، يتضمن كل بند ثلاث بدائل للإجابة هي:(نعم/ لا/ أحيانا)، بغرض تقييم إجابات أفراد العينة ، وتم الإعتماد على سلم التنقيط التالي:

العبارات	نعم	لا	أحيانا
الدرجات	3	1	2

ـ الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

للوقوف على الخصائص السيكومترية لأداة البحث قامت الباحثتان بحساب كل من الصدق والثبات وذلك كما يلي:

أ/ استبيان التنمر المدرسي :

1ـ الصدق: وتم التأكد من صدق الإستبيان كما يلي:

صدق المحكمين: حيث تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من أساتذة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية لجامعة آكلي محند أولحاج –بويرة– والمقدر عددهم 5 محكمين ، وهذا من أجل الإدلاء بآرائهم وملاحظتهم بخصوص عبارات الإستبيان ومدى ملائمتها بالفرضيات المصاغة، وكذا التأكد من سلامة اللغة . وبعد الأخذ بملاحظات الأساتذة المحكمين تم الخروج بإستبيان بصورته النهائية.

الصدق التمييزي: تم حساب الصدق التمييزي للإستبيان من خلال إيجاد دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين للتلاميذ الذين طبق عليهم الإستبيان وعددهم (21) تلميذ وتلميذة، حيث تم ترتيب درجات التلاميذ تنازليا حسب العلامات الكلية التي حصلوا عليها، ثم تم سحب (27%) من طرفي التوزيع

أي أخذ من كل طرف (07 أفراد)، وتم استخدام الإختبار (ت) لإيجاد دلالة الفروق بين المجموعتين، ووجد أن قيمة (ت) المحسوبة (4,42) دالة إحصائيا عند المستوى 0,05، مما يدل على وجود فوق ذات دلالة عند مستوى (0,05) بين المجموعتين العليا والدنيا، وهذا يشير إلى قدرة الأداة على التمييز بين طرفي السمة المقاسة، وهو أحد مؤشرات الصدق ، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) يوضح نتائج حساب الصدق التمييزي لإستبيان التنمر المدرسي

	الفئة العليا(ن=7)		الفئة الدنيا(ن=7)		f	الدلالة	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة المحسوبة	الدلالة المعتمدة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	2,33	0,15	4,42	12	0,00	دال عند 0,05
التنمر المدرسي	29,28	4,38	21,71	1,11						

2 ـ الثبات: بغرض إيجاد ثبات الإستبيان الخاص بالتنمر المدرسي تم تطبيقها على عينة مكونة من (21) تلميذ وتلميذة، وباستخدام طريقة التجزئة النصفية – تم تقسيم الإستبيان إلى نصفين ، نصف يضم البنود الزوجية ونصف يضم البنود الفردية، تم حساب معامل الإرتباط بين نصفي الإستبيان، ثم تصحيحه بمعادلة " سبيرمان–براون" , فكان معامل الثبات للإستبيان (0,85) وهو معامل ثبات مقبول، مما يشجع على إستخدامها من أجل الوصول إلى بيانات موثوقة.

ب/ استبيان التفوق الدراسي :

1 ـ الصدق: وتم التأكد من صدق الإستبيان كما يلي:

صدق المحكمين: حيث تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من أساتذة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية لجامعة آكلي محند أولحاج –بويرة– والمقدر عددهم 5 محكمين ، وهذا من أجل الإدلاء بأرائهم وملاحظتهم بخصوص عبارات الإستبيان ومدى ملائمتها بالفرضيات المصاغة، وكذا التأكد من سلامة اللغة . وبعد الأخذ بملاحظات الأساتذة المحكمين تم الخروج بإستبيان بصورته النهائية.

الصدق التمييزي: تم حساب الصدق التمييزي للإستبيان من خلال إيجاد دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين للتلاميذ الذين طبق عليهم الإستبيان وعددهم (21) تلميذ وتلميذة، حيث تم ترتيب درجات التلاميذ تنازليا حسب العلامات الكلية التي حصلوا عليها، ثم تم سحب (27%) من طرفي التوزيع أي أخذ من كل طرف (07 أفراد)، وتم استخدام الإختبار (ت) لإيجاد دلالة الفروق بين المجموعتين، ووجد أن قيمة (ت) المحسوبة(9,90) دالة إحصائيا عند المستوى 0,05، مما يدل على وجود فوق ذات دلالة عند مستوى (0,05) بين المجموعتين العليا والدنيا، وهذا يشير إلى قدرة الأداة على التمييز بين طرفي السمة المقاسة، وهو أحد مؤشرات الصدق ، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(04) يوضح نتائج حساب الصدق التمييزي لإستبيان التفوق الدراسي

	الفئة العليا(ن=7)		الفئة الدنيا(ن=7)		f	الدلالة	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة المحسوبة	الدلالة المعتمدة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	1,40	0,25	-9.90	12	0,00	دال عند 0,05
التنمر المدرسي	58,85	1,46	48,42	2,37						

2 ـ الثبات: بغرض إيجاد ثبات الإستبيان الخاص بالفوق الدراسي تم تطبيقها على عينة مكونة من (21) تلميذ وتلميذة، وباستخدام طريقة التجزئة النصفية – تم تقسيم الإستبيان إلى نصفين ، نصف يضم البنود الزوجية ونصف يضم البنود الفردية، تم حساب معامل الإرتباط بين نصفي الإستبيان، ثم تصحيحه بمعادلة " سبيرمان–براون" , فكان معامل الثبات للإستبيان (0,71) وهو معامل ثبات مقبول، مما يشجع على إستخدامها من أجل الوصول إلى بيانات موثوقة.

7 ـ الأساليب الإحصائية:

إن إستعمال أساليب المعالجة الإحصائية أمر لابد منه في أي دراسة تقوم بجمع البيانات بغرض تحليلها ومعالجتها، ولتفريغ البيانات تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعيةSPSS ، وذلك من خلال استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الإرتباط سبيرمان براون للإجابة عن الفرضية الأولى .
- اختبار (T.test) لعينتين مستقلتين للإجابة عن الفرضية الثانية والثالثة .

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

فصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1 ـ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى .

2 ـ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية .

3 ـ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة .

الإستنتاج العام

خاتمة.

قائمة المراجع.

الملاحق,

تمهيد:

بعد عرض الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، وبعد تفريغ استجابات أفراد عينة الدراسة الأساسية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss) تم إجراء المعالجة الإحصائية بالإعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من فرضيات الدراسة ، سيتم في هذا الفصل عرض ما تم التوصل إليه من نتائج حول الفرضيات المقترحة وتقديم تفسير لها ومناقشتها.

ـ عرض ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

1 ـ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: والتي كان نصها :

« توجد علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي والتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط »

وللتحقق من صحة الفرضية احصائيا استخدمت الباحثتان معامل الإرتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين المتغيرين باعتماد برنامج الحزم الإحصائية (spss) .

الجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (05) يوضح نتائج معامل الإرتباط بيرسون بين التنمر المدرسي والتفوق الدراسي.

المتغيرات	معامل الإرتباط بيرسون	مستوى الدلالة
التنمر المدرسي	−0,45	0,01
التفوق الدراسي		

يتضح من خلال الجدول أن: قيمة معامل الإرتباط بيرسون تساوي(−0,45) عند مستوى الدلالة 0,01 ، وهي قيمة دالة احصائيا، مما يعني انه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين التنمر المدرسي والتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

وتفسر هذه النتيجة على أن سلوك التنمر يؤثر على التفوق الدراسي لدى الضحايا ، وقد يؤثر أيضا على متغيرات أخرى.

وحسب النتائج المتوصل إليها قفد أثبتت إحصائيا أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين كل من المتغيرين " التنمر المدرسي " و "التفوق الدراسي " لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وقد يعود السبب هنا إلى أن الضحايا الممارس عليهم سلوك التنمر يحملونه مما يؤدي إلى تدني تفوقهم الدراسي والعكس صحيح ، لأنه يعتبر بمثابة المستوى المعرفي الذي يعكس كفاءاتهم لكنه قد يسبب في ظهور بعض الإضطرابات في شخصيتهم ، ويشعرون بالضعف إلا أنه إذا لوحظ أن هناك تدني في المستوى الدراسي لديهم قد يكون راجع إلى ارتفاع نسبة التنمر لديهم وإذا لوحظ أن هناك ارتفاع في المستوى الدراسي لديهم فقد يكون راجع إلى انخفاض نسبة التنمر أي كلما قل التنمر ارتفع التحصيل الدراسي وكلما ارتفع التنمر انخفض التحصيل.

وفي الأخير نستنتج من خلال ما تم عرضه في الجدول من نتائج أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين التنمر المدرسي والتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط في المؤسسة التي أجريت فيها الدراسة .

حيث اختلفت دراستنا الحالية مع دراسة ليلي معنصر(2021) التي توصلت نتائجها إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، واختلفت أيضا مع دراسة كل من عذاري الكندري وصفية طه الزايد(2019)، ودراسة وودز و ولك(2004) .

غير أنها اتفقت مع دراسة عبد الوهاب مغار (2022) التي توصلت نتائجها إلى أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة .

بناء على ما تم عرضه من نتيجة الفرضية التي أسفرت على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التنمر الادرسي والتفوق الدراسي لدى عينة الدراسة ، يتم قبول الفرضية التي تنص على وجود" علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي والتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط" .

2 ـ عرض ومناقشة الفرضية الثانية: والتي كان نصها:

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط».

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام كل من المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وكذا قيمة (ت)، وكانت النتائج ضمن الجدول التالي:

الجدول رقم(06) يوضح نتائج قيمة(ت) لدلالة الفروق في سلوك التنمر المدرسي باختلاف الجنس

التنمر المدرسي	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	f	الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة المحسوبة	الدلالة المعتمدة
الذكور	27	26,22	5,37	1,83	0,18	1,24	58	0,21	غير دال عند0,05
الإناث	33	24,66	4,32						

من خلال الجدول رقم (06) يتضح أن : المتوسط الحسابي للذكور بلغ (26,22) بانحراف معياري قيمته (5,37) بينما الإناث فقد بلغ متوسطهن الحسابي(24,66) بانحراف معياري قدر ب(4,32)، حيث بلغت قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات (1,24)، عند مستوى الدلالة (0,05) ، وهي قيمة غير دالة احصائيا، مما يدل على أنه لا توجد فروق في التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، وعليه ترفض الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، ومنه الفرضية الجزئية الثانية لم تتحقق.

يمكن تفسير سبب عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ، أن كل من الذكور والإناث يمرون بنفس مرحلة النمو وهي مرحلة المراهقة التي تشهد بالعديد من التغيرات سواء على الذكر أم على الأنثى منها التغيرات الجسمية والجنسية وغيرها ، وظهور لديهم حاجات نفسية واجتماعية تستدعي اشباعا ورغبة في تأكيد أنفسهم ،وهذه كلها عوامل تدفع بهم إلى ظهور سلوك التنمر الذي ينعكس على التلاميذ سلبا، حيث في مرحلة المراهقة تقل لديهم الإحساس بالرضا ويزداد الإكتئاب والقلق وتزداد معدلات العدوان والتنمر، وكل هذا لا ترتبط بجنس التلميذ ، كما أنهم يعيشون نفس الضغوطات المدرسية وعليه قد يكون ذلك عامل لعدم وجود فروق بينهم في متغير التنمر المدرسي.

تجدر الإشارة إلى اختلاف نتيجة الفرضية الثانية مع ما توصلت إليه دراسة الصبحيين والقضاة(2013) التي اهتمت "بأشكال التنمر وحجم التنمر والتعرف على الطلبة المتنمرين لدى عينة من

طلبة المرحلة الأساسية العليا،" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال وحجم التنمر والتعرف على الطلبة المتنمرين ، وتوصلت نتائجها إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر لدى الذكور أكثر من الإناث ، واختلفت أيضا مع دراسة مصطفاوي وكورات(2018) التي هدفت إلى معرفة علاقة سلوك التنمر بصعوبات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، حيث أسفرت نتائج الدراسة على أنه ينتشر التنمر المدرسي بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ذوي صعوبات التعلم بدرجة عالية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال التنمر لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور، كما تتعارض نتيجة الفرضية أيضا مع ما توصلت إليه دراسة سولبيرق(2007) التي هدفت إلى التعرف على درجة انتشار ظاهرة التنمر بين الذكور والإناث في مدارس النرويج والعلاقة بين الضحايا والمتنمرين تبعا لصفوفهم الدراسية وأعمارهم، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة الذكور المتنمرين كانت أكثر من الإناث. واختلفت أيضا مع دراسة بالدري وفارينجتون(1999) حيث تضمنت الدراسة أن الأولاد يتنمرون أكثر من البنات،

غير أنّ نتائج الدراسة المتوصل إليها اتفقت مع دراسة شايع (2017) حول سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وأظهرت النتائج إلى أن سلوك التنمر يوجد عند عينة البحث ، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس تبعا لمتغير سلوك التنمر المدرسي .

بناء على ما تم عرضه من نتيجة الفرضية الثانية التي أسفرت على أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث) لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، يتم رفض الفرضية التي تنص على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث) لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مما يعني أنّ عدم تحقق الفرضية الثانية.

3 ـ عرض ومناقشة الفرضية الثالثة: والتي تنص على:

« توجد فروق في التفوق الدراسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث) لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.»

ـ ولاختبار صحة الفرضية تم استخدام كل من المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وكذلك إختبار(ت) وكانت النتائج ضمن الجدول التالي:

الجدول رقم(07) يوضح نتائج قيمة(ت) لدلالة الفروق في التفوق الدراسي باختلاف الجنس:

التفوق الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	f	الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة المحسوبة	الدلالة المعتمدة
الذكور	27	53,03	4,82	1,5	0,22	0,66	58	0,50	غير دال عند0,05
الإناث	33	52,30	3,66						

من خلال الجدول رقم(07) يتضح أن : المتوسط الحسابي للذكور بلغ(53,03) بانحراف معياري قيمته(4,82) بينما الإناث فقد بلغ المتوسط الحسابي (52,30) بانحراف معياري قدر ب(3,66)، حيث بلغت قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات (0,66) عند مستوى الدلالة (0,05) ، وهذا يدل على أنها قيمة غير دالة احصائيا، ومما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفوق الدراسي تعزى لمتغير الجنس.

وتفسر هذه النتيجة على أن كلا الجنسين يستطيعان التفوق بالدرجة الأولى، أي أن لكل منهما قدرات ومجالات متساوية يستطيعان التفوق فيها.

ويمكن تفسير سبب عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفوق الدراسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس أن كلا الجنسين يتميزون بنفس السمات العقلية والجسمية والإنفعالية والإجتماعية ، حيث أنهم يشعرون بمفهوم عال للذاتية وتقدير لذواتهم والذي توكده نتائجهم الدراسية وأدائهم المرتفع نتيجة لإمتلاكهم القدرات العقلية المطلوبة .

فقد اختلفت نتيجة الفرضية الثالثة مع ما توصلت إليه دراسة زحلوق (2001) : بعنوان" واقع المتفوقين دراسيا ومشكلاتهم وحاجاتهم مقارنة بالطلبة العاديين" حيث هدفت الدراسة إلى تحديد واقع المتفوقين دراسيا ومشكلاتهم وحاجاتهم ومقارنتهم مع العاديين من الطلبة. ـ وقد توصلت الباحثة إلى نتائج بينت أنّه هناك فروق دالة احصائيا تبعا لمتغير التخصص (لصالح التخصصات العلمية) وتبعا لمتغير الجنس(لصالح الإناث) في التفوق .

واختلفت أيضا مع دراسة نازلي صالح أحمد(1974) هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في التفوق الدراسي وأسبابه، أسفرت نتائجها في تفوق البنين عن البنات في الدراسة و لقد فسرت

ذلك في ضوء تفرغ الولد في هذه السن للدراسة أكثر من البنت، في حين تهتم البنات بشؤون تنظيف المنزل وترتيبه وشؤون الطهي وما إلى ذلك. وفي دراستها على المرحلتين الإعدادية والثانوية العامة، أسفرت نتائجها عن تفوق البنات عن البنين في هذه المرحلة الدراسية، بينما ينشغل الذكر في اهتمامات أخرى منها الأنشطة الرياضية، كما تعارضت نتيجة الفرضية مع دراسة الأحمدي(2005) التي هدفت إلى التعرف على المشكلات الشائعة لدى الطلبة المتفوقين في المملكة العربية السعودية، كما هدفت إلى التعرف على أثر متغيري الجنس و العمر الزمني على درجة وجود المشكلات وأبعادها، أظهرت النتائج أن لمتغير الجنس تأثير دال احصائيا على مشكلات الطلاب والطالبات المتفوقات وأبعادها باستثناء بعض المشكلات الأسرية لصالح الطالبات، واختلفت أيضا مع دراسة زحلوق(2001) التي توصلت نتائجها على أنه هناك فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الجنس (لصالح الإناث) في التفوق.

ومن ناحية أخرى إتفقت نتيجة الفرضية مع دراسة أبو جلال سعيد بعنوان" المهارات الإجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لتلميذات وتلاميذ مرحلة المتوسطة" (2009/2008)، تهدف الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة الإرتباطية بين المهارات الإجتماعية والتفوق الدراسي، ومعرفة أي المهارات الإجتماعية الفرعية الأكثر ارتباطا بالتفوق الدراسي، أظهرت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين المتفوقين دراسيا على جميع أبعاد اختبار المهارات الإجتماعية.

بناء على ما تم عرضه من نتيجة الفرضية الثالثة التي أسفرت على أنه لا توجد هناك فروق دالة إحصائيا في التفوق الدراسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث) لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، يتم رفض الفرضية التي تنص على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفوق الدراسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث) لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .، مما يعني أنّ الفرضية غير محققة.

الإستنتاج العام:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمر المدرسي والتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وبعد صياغة الفرضيات واختبارها بالإعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة، وانطلاقا من النتائج المتحصل عليها وعرضها وتفسيرها نستخلص أنّ الفرضية الأولى للدراسة تحققت والفرضية الثانية والثالثة لم تتحقق، حيث توصلت الدراسة إلى:

*هناك علاقة ارتباطية عكسية بين التنمر المدرسي والتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

*لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس(ذكور/إناث) لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

*لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفوق الدراسي تعزى لمتغير الجنس (ذكزر/إناث) لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

وفي الأخير يتضح من خلال النتائج التي أسفرت عليها نتائج الدراسة الحالية حول علاقة التنمر المدرسي بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. قد اتفقت في بعضها مع نتائج الدراسات السابقة، واختلفت في بعضها، وهذا قد يكون راجع إلى تباين خصائص العينات، ومستوى إدراك كل جنس لقدراته الذاتية، والأدوات المستخدمة والبيئة المحيطة بالتلميذ.

خاتمة

خاتمة:

تناولنا في هذه الدراسة موضوع التنمر المدرسي وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، حيث يعد موضوع التنمر المدرسي من بين المواضيع التي حظيت باهتمام وانشغال الباحثين والعلماء والتربويين، وهذا باعتباره سلوك غير مقبول اجتماعيا، لإحتوائه على الأضرار النفسية والجسمية والإجتماعية والذاتية، ولإنتشاره في المدارس في أوساط التلاميذ لما له من أضرار ونتائج سلبية وخيمة، خاصة في المرحلة المتوسطة لأنها مرحلة تتزامن مع بداية فترة المراهقة، باعتبارها أصعب فترة يمر بها التلميذ,

لهذا قمنا بربطه بمتغير هام هو التفوق الدراسي، حيث يعد هذا الأخير من بين العوامل التي تتأثر بعوامل عديدة التي تؤدي بالتلميذ إلى الإخفاق وتدني تحصيله الدراسي، وهذا الإخفاق يؤدي إلى تأثير في سلوكات الفرد مما يؤدي به إلى العدوانية كسلوك التنمر، لذلك فقد سعت هذه الدراسة إلى معرفة كل من :

ـ علاقة التنمر المدرسي بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بصفة عامة، باعتماد المنهج الوصفي على عينة متكونة من (60) تلميذ وتلميذة، وباستخدام استبيان التنمر المدرسي من إعداد إيمان قناوي محمد واستبيان التفوق الدراسي من إعداد الطالبة سامية حسناوي ماستر(2)، ولمعالجة البيانات إحصائياتم استخدام برنامج الرزنة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لحساب معامل الارتباط سبيرمان براون واختبار (T ,TEST) لدلالة الفروق، وقد أسفرت النتائج إلى أنه:

* توجد علاقة ارتباطية عكسية بين التنمر المدرسي والتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

*عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس(ذكور وإناث) في التنمر المدرسي.

* عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس(ذكور وإناث) في التفوق الدراسي.

ويبقى موضوع التنمر المدرسي مشكلة تربوية تواجه المحيط الأسري والإجتماعي والتربوي، لذا لابد من إتخاذ إجراءات وحلول لتفادي تفاقمها وتضخمها في المدارس الجزائرية.

وفي الأخير نرى أنّ النتائج التي تمّ التوصل إليها في هذه الدّراسة تبقى في الحدود الزمانية والمكانية والبشرية للدراسة، لذا نأمل أن تجرى سلسلة من الدراسات والأبحاث تكون محل اهتمام وتأخذ بعين الإعتبار إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية للتّوصّل إلى نتائج يمكن تعميمها.

وتقترح الباحثتان جملة من الإقتراحات والتي نأمل أن تكون محل اهتمام أو تأخذ بعين الإعتبار والمتمثلة في:

1ـ إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية لدى عينات أخرى من التلاميذ في مختلف الأطوار للتوصل إلى نتائج أعم وأشمل عن هذه الظاهرة ، لتقديم احصائيات واقعية عن مدى انتشارها في الوسط المدرسي وفي البيئة الجزائرية.

2ـ توصيات للباحثين بإعطاء الدراسة وقتها الكافي لكشف ظاهرة التنمر المدرسي تجاه المتفوقين دراسيا والبحث بكل دقة في هذه الظاهرة واستعمال كل الأدوات لكشفها بكل مصداقية.

3 ـ ضرورة الإهتمام بالظاهرة من طرف القائمين على المؤسسات التربوية من الحد من هذه الظاهرة.

4ـ إجراء حملات توعية للأسرة والمجتمع في جميع وسائل الإعلام ومواقع التواصل الإجتماعي من أجل إدراك مفهوم التنمر وعلاقته بالتفوق الدراسي وكيفية التعامل مع حالات التنمر بشكل تربوي ونفسي صحيح.

5ـ زيادة الإهتمام والمتابعة للسلوكات والمؤشرات التي تدل على مواقف تنمر بين التلاميذ في الوسط المدرسي .

6ـ إقتراح برامج للعديد من الفئات المشاركة والمؤثرة في التنمر لإكتشاف أثره تجاه المتفوقين وتكوين أبحاث ودراسات طويلة تستهدف الحد من هذه الظاهرة التي طغت بين التلاميذ.

قائمة المراجع

قائمة المراجع والمصادر

ـ الكتب والمصادر بالعربية:

1 ـ أحمد فكري بهنساوي ، رمضان علي حسن.(2015). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد:17.

2 ـ أدهم رجب محمود الخفاجي.(2015). أثر برنامج إرشادي في تنمية المهارات الإجتماعية لدى ضحايا التنمر المدرسي، رسالة مقدمة إلى مجلس كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجيستير آداب في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية.

3 ـ ألاء تيسير بني نصر.(2021). دور معلمي مرحلة التعليم الأساسي في الحد من ظاهرة التنمر ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ،جامعة حائل، المملكة العربية السعودية، المجلد 12،العدد:36.

4 ـ الخطيب جمال.(2006). إعداد الرسائل الجامعية وكتابتها دليل عمل لطلبة الدراسات العليا، دار الفكر، عمان.

5 ـ الدسوقي محمد.(2016).مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، الطبعة الأولى الإسكندرية، دار هوانا للنشر والتوزيع.

6 ـ الزهرة تيغزة.(2020). منهجية العلوم السياسية (مطبوعة مجموعة محاضرات)، جامعة الجزائر3 ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية.

7 ـ الشمري وأخر .(2013). التفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 24 (4).

8 ـ العجيلي عصمان سركز، نجاة أحمد الزليطي.(2019). الأبعاد الأساسية للكشف عن الطلبة المتفوقين كأساس لتطوير آليات القياس والتشخيص بمراكز الهيئة الوطنية الليبية لرعاية الموهوبين والمتفوقين ، المجلة الجامعية، العدد:21.

9 ـ إلهام حسن الحاج حسن.(2019).التنمر وأثاره المدمرة على المتنمر والضحية والشاهد.

10 ـ أندروو روبنسون.(2014). مقدمة قصيرة جدا، العبقرية، الطبعة الأولى.

11 ـ أنوار ناصر المحجان .(2020). أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين الإجتماعيين في مدارس المرحلة الإبتدائية في دولة الكويت، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس، العدد:19.

12 ـ إيمان قناوي محمد.(2017). دور المؤسسات التربوية في مواجهة التنمر المدرسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية (دراسة إجتماعية) مجلة كلية التربية، كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر، العدد:174، الجزء الثالث.

13 ـ إيناس أحمد سليمان الدلجاوي(2018/2019) دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي ، بحث مقدم لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجيستير في التربية، جامعة الفيوم.

14 ـ بكاي ميلود ، براهيمي محمد.ب س. رعاية التفوق والمتفوقين دراسيا بين الحاجات الفردية والضرورة المجتمعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة.

15 ـ بن عمارة كمال.(2017). التفوق الدراسي ومستوى الأداء المهاري للتلاميذ في مجال الأنشطة البدنية والرياضية.

16 ـ بواللیف أمال.(2010). مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي الجامعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس التربوي .

17 ـ حبال ياسين.(2017). تقنين إختبار كاتل للذكاء ـ المقياس الثالث ـ على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، أطروحة مقدمة للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم في علم النفس.

18. حسن رشوان. (2003). الأسرة والمجتمع دراسة في علم الإجتماع ، دط، مؤسسة شباب الجامعة.

19 ـ حسين أحمد، سهيل القرى غولي.(2018). أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الأول متوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله، مجلة كلية البنات، المجلد29،العدد:63

20 ـ خالد عبد السلام.(2020). مقياس منهجية البحث العلمي ، جامعة فرحات عباس سطيف، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا.

21 ـ خديجة بن فليس.(2013).التكفل بمشكلات الموهوبين والمتفوقين في الوسط المدرسي الجزائري بين ضرورة تفعيل البرامج الإرشادية وتدقيق الكشف، جامعة باتنة(الجزائر).

22 ـ د. سلوى عبد الهادي الظفيري.(2019). العوامل المؤثرة على التفوق الدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت، كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، العدد: 39.

23 ـ د. منى سيد محمد أحمد.(2020). دراسة العوامل المؤدية للتنمر ودور الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في التعامل معها، مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد:51، المجلد2.

24 ـ د.محمد عبد مطشر اللامي.(2020). محاضرات المنهج التجريبي (مجتمع البحث وعينته).

25 ـ د. إيمان يونس ابراهيم العبادي(2020) .التنمر لدى الأطفال، مركز الكتاب الأكاديمي.

26 . دينا زياد سليم المساعيد.(2017). سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية ، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في الإدارة التربوية من كلية العلوم التربوية قسم الإدارة التربوية والأصول في جامعة آل البيت.

27 ـ رزقاني عامر، منصوري زواوي.(2022). مستوى سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية (دراسة ميدانية في بعض المدارس الإبتدائية بولاية سعيدة) ، مجلة دفاتر المخبر، مخبر البحوث النفسية والتربوية، جامعة سيدي بلعباس(الجزائر)، المجلد 17، العدد:02.

28 ـ سامية تبوب ، سليمة سايحي.(2022) واقع ظاهرة التنمر المدرسي في ولاية جيجل من وجهة نظر معلمي المرحلة الإبتدائية، مجلة الحقيقة للعلوم الإجتماعية والإنسانية، المجلد 21، العدد: 04.

29 ـ سايحي سليمة.(2019). التنمر المدرسي مفهومه أسبابه طرق علاجه، مجلة التغيير الإجتماعي، العدد:06.

30 ـ سعيد عبد العزيز.(2004). التوجيه المدرسي، دار العلم والثقافة، الطبعة الثانية، مصر.

31 ـ سعيدة عطار.(2012). الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية(دراسة ميدانية في ثانويات مدينة تلمسان) مجلة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة تلمسان(الجزائر)، العدد:08.

32 ـ سليمة بوخيط، ياسمينة كتفي.(2021). ظاهرة التنمر المدرسي المظاهر والعوامل وآليات الحد منها(تحليل نظري سوسيولوجي)، مجلة سوسيولوجيا، المجلد الخامس، العدد:01.

33 ـ شربت أشرف محمد ، عبد الستار محفوظ، محمد سلمى محمد.(2018). التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية،جامعة جنوب الوادي ،مصر، العدد :02.

34 ـ شطيبي فاطمة الزهراء، بوطاف علي.ب س. واقع التنمر في المدرسة الجزائرية ـ مرحلة التعليم المتوسط ـ دراسة ميدانية، مجلة الباحث.

35 ـ صفاء السيد لولو الفار.(2021). التنمر من منظور اسلامي، دراسة فقهية مقارنة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالإسكندرية.

36 ـ عبد الباقي عجيلات.(2016). دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين والمتفوقين دراسيا نموذجا (دراسة ميدانية على عينة من المتفوقين في شهادة البكالوريا بولاية سطيف، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم، تخصص علم الإجتماع.

37 ـ عبد الرزاق مختار محمود.(2021).مهارات إكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين ومدى توافرها لدى معلمي المرحلة الإعدادية، مجلة أريد الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 02 ، العدد:04.

38 ـ عبيب غنية.(2022). ظاهرة التنمر في ضوء المقاربات النظرية المفسرة لها(نحو قراءة تحليلية تكاملية)، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 11، العدد:02.

39 ـ علي محمد الشاعر.(2017). التوافق النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا مقارنة بالعاديين (دراسة ميدانية على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدينة سبها)، كلية الأداب ، جامعة سبها.

40 ـ علي موسى الصبحيين، محمد فرحات القضاة.(2013). سلوك التنمر عند الأطفال (مفهومه، أسبابه، وعلاجه)، الطبعة الأولى، الرياض. 41 ـ غرم الله بن عبد الرزاق بن صالح الغامدي.(2009).

التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين ، متطلب تكميلي للحصول على درجة دكتوراه في علم النفس ، مدينة مكة المكرمة وجدة.

42 ـ فاطمة جميل عبد الله صوص.(2010). استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين ، أطروحة إستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجيستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية.

43 ـ فتحي مصطفى الزيات.(2002). المتفوقون عقليا ذوي صعوبات التعلم (قضايا التعريف والتشخيص والعلاج)، الطبعة الأولى.

44 ـ فلاح حسن راهي.(2019). أدوات البحث العلمي، الجامعة المستنصرية، كلية الأداب، دراسة الماجيستير.

45 ـ قطامي نايفة، الصرايرة منى.(2009).الطفل المتنمر،الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، الأردن.

46 ـ كاظم عبد النور عبد زيد، صباح فيصل حمزة.(2015). الخصائص السلوكية لدى طلبة الجامعة المتفوقين وأقرانهم العاديين في منطقة الفرات الأوسط، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل، العدد:24.

47 ـ كريمان محمد ابراهيم زهير.(2018). المهارات الإجتماعية كمعدل لعلاقة تقدير الذات بالتنمر لدى الاطفال ذوي اضطراب قصور الإنتباه المصحوب بفرط الحركة ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستر في الأداب(تخصص علم النفس)، كلية الأداب، جامعة المنوفية.

48 ـ ماجدة السيد عبيد. ب س. الإرشاد النفسي لأباء وأمهات الموهوبين والمتفوقين ،جامعة أربد الأهلية، الأردن .

49 ـ مباركي محند أورابح.(2022). التنمر في الوسط المدرسي (مفهومه أشكاله وأثاره) مجلة مجتمع تربية عمل، جامعة تيزي وزو(الجزائر) المجلد 07 ، العدد:01.

50 ـ محمد بن عبد الرحيم آل ناقرو.(1432).الإبداع مفهومه ووسائل تنميته،محور(معايير المدرب.المدرب وتطوير الذات) ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول(بناء معايير التدريب) المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة.

51 ـ محمد عادل محمد قطب.(2017). المناخ الأسري والمهارات الإجتماعية كمنبئ لسلوك التنمر لدى عينة من المراهقين، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستر في الأداب تخصص علم النفس ، كلية الأداب، جامعة المنيا.

52 ـ محمدي فوزية.(2012).أساليب تنمية الموهوبين في المدرسة ، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية العدد:09 الجزء الأول.

53 ـ محمود أحمد درويش.(2018). مناهج البحث في العلوم الإنسانية، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.

54 ـ محمود سعيد الخولى.(2008). العنف المدرسي(الأسباب وسبل المواجهة)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

55 ـ محمود كامل محمد كامل.(2018). التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصم وضعاف السمع(دراسة سيكومترية، إكلينيكية)، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجيستير في التربية(صحة نفسية)، كلية التربية، جامعة طانطا.

56 ـ مدحت عبد الحميد عبد اللطيف .(1999). الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

57 ـ مسعد أبو الديار.(2012). التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم(مظاهره وأسبابه وعلاجه، مكتبة الكويت الوطنية.

58 ـ مسعد أبو الديار.(2012).سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، الطبعة الثانية، مكتبة الكويت الوطنية.

59 ـ مصطفى مظلوم علي.(2007). فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك المشاغبة على طلاب المرحلة الثانوية، مجلة التربية، العدد:69.

60 ـ منصور عمر العتيري.(2018). التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ المرحلة الأساسية ، مجلة كليةالأداب، العدد:26.

61 ـ مؤسسة الباحث.(2019).التنمر المدرسي(رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي)، القاهرة.

62 ـ نبيلة بن الزين.(2005). مركز الضبط لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا ، دراسة مقارنة على عينة من الطلبة في مرحلتي التعليم الإكمالي والثانوي بمدينة ورقلة .

63 ـ نزيم صرداوي.(2009). المحددات غير الذهنية للتفوق الدراسي(دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

64 ـ هميلة شادية.(2011). الإستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين (دراسة ميدانية بكلية الأداب والعلوم الإنسانية والإنسانية،عناية.

65 . وسيم عبد القوي عيسى.(2017). مستوى القلق الإجتماعي لدى الطلبة المتنمرين وضحاياهم من المراهقين في منطقة كفر قاسم، رسالة مقدمة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في الإرشاد النفسي والتربوي ، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

66 ـ إلهام حامد سلامة الشريف.(2018). دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلاب والطالبات ، المجلة العلمية لكلية التربية،جدة، المملكة العربية السعودية، المجلد الربع والثلاثون، العدد:03، الجزء الثاني.

67 ـ أحمد عدنان المغربي.(2015). الموهبة والإبداع والتفوق ، الكشف عن الموهوبين و المبدعين، الطبعة العربية دار أمجد للنشر والتوزيع.

68 ـ د/ ابراهيم رمضان الديب.(2006).أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية، برنامج تدريبي عملي يتضمن المعارف والمهارات والخبرات اللازمة لإعداد منظومة القيم التربوية ومراحل بنائها في النفس الإنسانية،الطبعة الأولى.

69 ـ عبد الرحمان سيد سليمان وصفاء غازي أحمد.(2001).المتفوقون عقليا "،خصائصهم، اكتشافاتهم، تربيتهم، مشكلاتهم"، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة.

ـ المراجع باللغة الأجنبية:

70- Peter K Smith 2014 Understanding School Bulling ,Los Angeles ,London ,New Delhi,Singapora, Washington DC.

71- Qing Li, Donna Cross ,and Peter K.Smth,2011,Cyberbullying the Global Playground, Research from International Perspectives.

الملاحق

قائمة الملاحق

الملحق(01) : يوضح استبيان التنمر المدرسي قبل التعديل.

البيانات الأولية

الجنس: ذكر ◯ أنثى ◯

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
1	أهدد أصحابي وأخوفهم			
2	أنشر عنهم أخبار سيئة وشائعات تشوه سمعتهم			
3	أتعمد إذلال أصحابي			
4	أصدر عنهم ألقاب بذيئة وكريهة			
5	أعطى أصحابي ألقابا مخزية لهم			
6	أحب أن أكون مثل أبطال السينما و التليفزيون			
7	أشد أصحابي من شعورهم			
8	أقاطع أصحابي عند حديثهم ولا أعطيهم فرصة للكلام			
9	أطرد بعض الأشخاص بالقوة من المجموعة التي أكون فيها			
10	أعرقل الطلبة بقدمي أثناء مرورهم من أمامي			
11	اختلق أسبابا للتشاجر مع الطلبة الضعفاء و الخوافين			
12	ألوم وأحاسب الطلبة على أشياء لم يفعلوها ومشكلات ليسوا طرفا			

	فيها			
13	بعض الأشخاص يستحقون ما أقوم به			
14	أقوم بتخريب و إتلاف ممتلكات الطلبة			
15	أتعمد التحدث بصوت مرتفع بصفة عامة أمام الطلبة			
16	افرض تعليمات قاسية تحول دون مشاركة الطلبة في النشاطات المختلفة			
17	أشعر بالغيرة من نجاح الآخرين			
18	أسرق بعض الأشياء من الطلبة			
19	اشوه صورتهم وسمعتهم			
20	لا أصغى للطلبة أثناء حديثهم معي			
21	أدفع الطالب الذي يجلس في المقعد بجانبي			
22	أقوم بأخذ ممتلكات الطلبة بالقوة			
23	أتكلم بالنيابة عن الطلبة الضعفاء			
24	يدفعني الطلبة للسيطرة عليهم			
25	لا أعيد الأشياء التي أستعيرها من الطلبة افتعل أشياء للتشاجر مع الطلبة الضعفاء			
26	يجب أن أفوز في كل النشاطات			

27	اجبر الطلبة على عمل أشياء لا يطيقونها			
28	ألقى على مسامع الطلبة قصصا مخيفة			
29	استخدم أدوات حادة للسيطرة على الطلبة			
30	يجب أن يخافني ويرهبني كل طالب			
31	اجبر الطلبة على التحدث فيما يخوفهم رغما عنهم			
32	أقوم بإلقاء الطلبة أرضا			
33	لا أجعل الطلبة يشعرون بالارتياح			
34	أفسر كلام الطلبة بتفسيرات مسيئة لهم			
36	اشعر بقوة شخصيتي من خلال السيطرة على الطلبة			
37	أشعل الفتن بين الطلبة عن طريق تشجيعهم على المشاجرات			
38	أحتاج لبعض الأشياء التي يمتلكها الطلبة أكثر منهم			
39	اعتدي على الطلبة بالكلام في وجود المدرس			
40	أخذ ممتلكات الطلبة في الفصل الدراسي			
41	أسب وأشتم الطلبة لمنعهم من الشكوى لدى إدارة المدرسة			
42	أنكر وجود بعض ممتلكات الطلبة معي			
43	أخذ ممتلكات الطلبة في فناء المدرسة			
44	تفرض المدرسة عقاب علي من أول مرة			

45	تحذرني إدارة المدرسة فقط			
46	لا تهتم الإدارة بشكاوي الطلبة			
47	اعتدي على الطلبة داخل الفصل الدراسي			
48	اعتدي على الطلبة داخل فناء المدرسة			
49	تتجاهل المدرسة أفعال الاعتداء على الطلبة			
50	لا أخاف من عقاب المدرسة			
51	تسمح إدارة المدرسة بأي عقاب بيني وبين أصحابي			
52	يلاحظ المرشد الطلابي اعتدائي على الطلبة			

الملحق(02):يوضح استبيان التفوق الدراسي قبل التعديل.

الرقم	**المحور الأول: توجد رغبة ودافعية شخصية من أجل التفوق الدراسي.**	**نعم**	**لا**
1	لدي ثقة عالية في إحراز النجاح		
2	عندما أبذل مجهودا تزداد توقعاتي في النجاح		
3	أضع برنامجا منتظما لمراجعة دروسي		
4	ابذل اقصى مجهوداتي للتفوق على الاخرين من زملائي		
5	فكرة النجاح والتفوق لا تفارق ذهني		
6	ينتابني حماس كبير لمراجعة دروسي وحل واجباتي		
7	لدي رغبة ذاتية للتعلم		
8	أعتمد على نفسي في مراجعة دروسي		
9	لدي رغبة في مواصلة الدراسة خارج الوطن		
	المحور الثاني : يمثل التعليم البديل الممكن والوحيد للمتفوقين لتحقيق أهداف شخصية واجتماعية واقتصادية	**نعم**	**لا**
10	لدي أهداف محددة مسبقا أسعى إلى تحقيقها		
11	أرغب في مواصلة التعليم حتى الدراسة العليا		
12	لدي فضول وحب الاستطلاع والاستكشاف العلمي		

13	أمتلك رؤية واضحة لنظرة الدين الإسلامي للعلم		
14	اتابع بشغف حياة المتفوقين والناجحين في الحياة		
15	أسعى من خلال التعليم لتحقيق مكانة اجتماعية مرموقة		
16	يساعدني التعليم في الحصول على وظيفة		
17	يتيح لي المجتمع فرصا متنوعة للنجاح في الحياة		
18	أرى في التعليم السبيل الوحيد لضمان مستقبلي		
19	يذكرني والدي أنه من دون التعليم ستكون حياتي تعيسة		
20	كل الناجحين من جيراني وأقربائي كانوا متعلمين		
21	سعادتي في الحياة لا تتحقق إلا من خلال التفوق		
	المحور الثالث : تساهم العوامل الأسرية و المدرسية و البيئية بشكل فعال في تعزيز سلوك المتفوق دراسيا	**نعم**	**لا**
22	تشجعني أسرتي باستمرار على النجاح والتفوق		
23	توفر لي أسرتي كل الحاجات من أجل التفوق		
24	يتوفر البيت على قاعة خاصة للمطالعة		
25	تعتز وتفتخر بي أسرتي في كل تفوق أحققه		
26	تكافئني أسرتي بالهدايا مما يجعلني أسعى إلى إحراز تفوق اكبر		

27	تتوفر في الحي الذي اقطنه نماذج حية في التفوق		
28	تساعدني المدرسة في إنماء قدراتي وطريقة تفكيري في الإبداع والابتكار		
29	توفر لي المدرسة نماذج حية في التفوق		
30	تعمل المدرسة على إثارتي وتحفيزي للتفوق بالتشجيع والتدعيم		
31	روح المنافسة العلمية مع زملائي زاد من دافعي للتفوق		

الملحق(03):يوضح استبيان التنمر المدرسي بعد التعديل.

***: البيانات الأولية**

الجنس: ذكر ◯ أنثى ◯

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
01	أمسك زملائي في المدرسة من شعرهم			
02	أعرقل التلاميذ بقدمي أثناء مرورهم من أمامي			
03	أندفع بقوة على زميلي الذي يجلس بجانبي			
04	أقوم بإيقاع التلاميذ أرضا			
05	استخدم أدوات حادة لتهديد زملائي			
06	أرعب زملائي داخل وخارج الصف			
07	أنشر على زملائي أخبار سيئة وشائعات تشوه سمعتهم			
08	أطرد بعض الأشخاص بالقوة من المجموعة الصفية التي أكون فيها			
09	أشعل الفتن بين التلاميذ وأشجعهم على المشاجرات			
10	أصدر عنهم ألقاب بذيئة			
11	ألقي على مسامع التلاميذ قصصا مخيفة			
12	اعتدي على التلاميذ بالكلام في وجود المعلم			

13	أشتم التلاميذ وأمنعهم من الشكوى لدى إدارة المدرسة			
14	أقوم بتشويه صورة التلاميذ			
15	أجبر التلاميذ على القيام بأشياء لا يطيقونها			
16	أفسر كلام التلاميذ بتفسيرات مسيئة لهم			
17	تفرض المدرسة عقاب علي من أول مرة			
18	لا تبالي إدارة المدرسة بما أقوم به			
19	لا أخاف من عقاب المدرسة وأتمرد عنها			
20	يلاحظ الأستاذ اعتدائي على التلاميذ			

الملحق(04) يوضح استبيان التفوق الدراسي بعد التعديل .

الرقم	العبارات	نعم	لا	أحيانا
01	لدي درجة عالية من الثقة في إحراز النجاح الدراسي			
02	عندما أبذل مجهودا تزداد توقعاتي في النجاح			
03	ابذل أقصى مجهوداتي للتفوق على الآخرين من زملائي			
04	فكرة النجاح والتفوق لا تفارق ذهني			
05	ينتابني حماس كبير لمراجعة دروسي وحل واجباتي			
06	أعتمد على نفسي في مراجعة دروسي			
07	أسعى إلى تحقيق أهدافي			
08	أرغب في مواصلة التعليم حتى الدراسة العليا			
09	أرى في التعليم السبيل الوحيد لضمان مستقبلي			
10	سعادتي في الحياة لا تتحقق إلا من خلال التفوق			
11	أسعى من خلال التعليم لتحقيق مكانة اجتماعية مرموقة			
12	يذكرني والدي أنه من دون التعليم ستكون حياتي تعيسة			
13	كل الناجحين من جيراني وأقربائي كانوا متعلمين			
14	تشجعني أسرتي باستمرار على النجاح والتفوق الدراسي			
15	تعتز وتفتخر بي أسرتي في كل تفوق أحققه في المدرسة			

16	تكافئني أسرتي بالهدايا مما يجعلني أسعى إلى إحراز تفوق اكبر			
17	تتوفر في الحي الذي اقطنه نماذج حية في التفوق			
18	تعمل المدرسة على إثارتي وتحفيزي للتفوق بالتشجيع والتدعيم			
19	روح المنافسة العلمية مع زملائي زاد من دافعي للتفوق			
20	تساعدني المدرسة في إنماء قدراتي وطريقة تفكيري في الإبداع والابتكار			

الملحق(05): يوضح قائمة الأساتذة المحكمين.

إسم الأستاذ المحكم	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
د/ بن حامد لخضر	أستاذ محاضر أ.	علوم تربية	جامعة آكلي محند أولحاج . بويرة.
أ.د/ لعزيلي فاتح	أستاذ التعليم العالي	علوم تربية	جامعة آكلي محند أولحاج . بويرة.
د/ سلام يونس	الدكتور	علم النفس تنظيم وعمل	جامعة آكلي محند أولحاج . بويرة.
الأستاذ بلحاج صديق	أستاذ محاضر "ب"	علم النفس الإجتماعي	جامعة آكلي محند أولحاج . بويرة.
الأستاذة قادري فريدة	أستاذ محاضر "أ"	علوم تربية	جامعة آكلي محند أولحاج . بويرة.

الملحق(06): يوضح نتائج تفريغ الصدق التمييزي للتنمر المدرسي.

Test T

Statistiques de groupe

	الفئة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التنمر	فئة عليا	7	29,2857	4,38613	1,65780
	فئة دنيا	7	21,7143	1,11270	,42056

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	T	ddl
التنمر	Hypothèse de variances égales	2,339	,152	4,427	12
	Hypothèse de variances inégales			4,427	6,769

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur
التنمر	Hypothèse de variances égales	,001	7,57143	1,71031	3,84498
	Hypothèse de variances inégales	,003	7,57143	1,71031	3,49905

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes
		Intervalle de confiance de la différence à 95 % Supérieur
التنمر	Hypothèse de variances égales	11,29788
	Hypothèse de variances inégales	11,64381

الملحق(07): يوضح نتائج تفريغ الصدق التمييزي للتفوق المدرسي.

Test T

Statistiques de groupe

	الفئة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التفوق.الدراسي	فئة عليا	7	58,8571	1,46385	,55328
	فئة دنيا	7	48,4286	2,37045	,89595

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
التفوق.الدراسي	Hypothèse de variances égales	1,407	,258	9,904	12
	Hypothèse de variances inégales			9,904	9,995

Test des échantillons indépendants

Test t pour égalité des moyennes

		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard
التفوق.الدراسي	Hypothèse de variances égales	,000	10,42857	1,05302
	Hypothèse de variances inégales	,000	10,42857	1,05302

Test des échantillons indépendants

Test t pour égalité des moyennes

			Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
			Inférieur	Supérieur
التفوق.الدراسي	Hypothèse de variances égales		8,13425	12,72290
	Hypothèse de variances inégales		8,08215	12,77499

الملحق(08): يوضح الخصائص السيكومترية للتنمر المدرسي.

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	20	95,2
	Exclue[a]	1	4,8
	Total	21	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,446
		Nombre d'éléments	11[a]
	Partie 2	Valeur	,619
		Nombre d'éléments	10[b]
		Nombre total d'éléments	21
		Corrélation entre les sous-échelles	,739
Coefficient de Spearman-Brown		Longueur égale	,850
		Longueur inégale	,850
		Coefficient de Guttman	,593

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	20	95,2
	Exclue[a]	1	4,8
	Total	21	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,713	21

الملحق(09): يوضح الخصائص السيكومترية للتفوق الدراسي.

Récapitulatif de traitement d observations

		N	%
Observations	Valide	21	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	21	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,511
		Nombre d'éléments	11[a]
	Partie 2	Valeur	,637
		Nombre d'éléments	10[b]
	Nombre total d'éléments		21
	Corrélation entre les sous-échelles		,558
Coefficient de Spearman-Brown		Longueur égale	,716
		Longueur inégale	,717
		Coefficient de Guttman	,485

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valides	21	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	21	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,714	20

الملحق(10): يوضح تفريغ نتائج معامل بين التنمر المدرسي والتفوق الدراسي.

Corrélations

		التفوق.الدراسي	التنمر.المدرسي
التفوق.الدراسي	Corrélation de Pearson	1	-,458**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	60	60
التنمر.المدرسي	Corrélation de Pearson	-,458**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	60	60

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الملحق(11): يوضح نتائج T-test لدلالة الفروق في التنمر المدرسي بين الذكور والإناث .

Statistiques de groupe

الجنس		N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التنمر	ذكر	27	26,2222	5,37325	1,03408
	أنثى	33	24,6667	4,32772	,75336

Test des échantillons indépendants

		Test de ne sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	T	Ddl
التنمر	Hypothèse de variances égales	1,835	,181	1,242	58
	Hypothèse de variances inégales			1,216	49,576

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %
					Inférieur

التنمر	Hypothèse de variances égales	,219	1,55556	1,25196	-,95051
	Hypothèse de variances inégales	,230	1,55556	1,27940	-1,01475

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		Supérieur	
التنمر	Hypothèse de variances égales	4,06162	
	Hypothèse de variances inégales	4,12586	

الملحق(12): يوضح نتائج T-test لدلالة الفروق في التفوق الدراسي بين الذكور والإناث

.

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التفوق.الدراسي	ذكر	26	53,0385	4,82892	,94703
	أنثى	33	52,3030	3,66985	,63884

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	T	ddl
التفوق.الدراسي	Hypothèse de variances égales	1,515	,223	,665	57
	Hypothèse de variances inégales			,644	45,559

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard
التفوق.الدراسي	Hypothèse de variances égales	,509	,73543	1,10598
	Hypothèse de variances inégales	,523	,73543	1,14236

Test des échantillons indépendants

			Test t pour égalité des moyennes	
			Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
			Inférieur	Supérieur
التفوق.الدراسي	Hypothèse de variances égales		-1,47927	2,95013
	Hypothèse de variances inégales		-1,56461	3,03548

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

قسم علم النفس وعلوم التربية

الرقم: 06/ك.ع.إ.إ / ق .ع .ن .و.ع.ت /2023

إلى السيد(ة): مدير مقر سفارة سليمان عميلي
بالبويرة

الموضوع: رخصة إجراء بحث ميداني

في إطار التكفل بالبحوث الميدانية التي تنظم على مستوى المؤسسات لفائدة طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة البويرة

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم بهذا الطلب الخاص بمنح رخصة الدخول إلى مؤسستكم :

للطالب(ة): بوسبيعة سجية رقم التسجيل: 18183302223004

والطالب(ة): عمراني سعاد رقم التسجيل: 181833024108

والطالب(ة): / رقم التسجيل: /

وهذا من اجل إجراء بحث ميداني في إطار إعداد مذكرة الماستر تخصص: علم النفس المدرسي

العنوان: استخدام المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي

لدى تلاميذ التعليم المتوسط

وفي هذا الإطار نرجو منكم تقديم العون و التسهيلات اللازمة في حدود إمكانياتكم.

تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

المؤسسة المستقبلة

رئيسة قسم علم النفس وعلوم التربية